

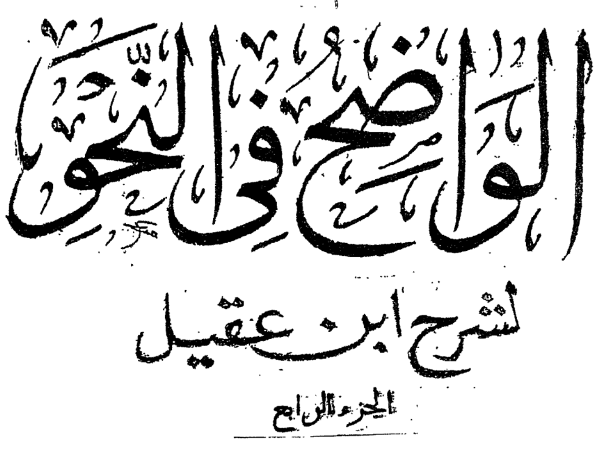
للشهادة الثانوية الأزهرية (علمى وأدبى)

فيه إجابات عن جميع الأسئلة والتطبيقات
وامتحانات الشهادة الثانوية

تأليف

محمد رضوان الجيزاوى

موجه عام للطوم العربية بالأزهر



للشهادة الثانوية الأزهرية (علمى وأدبى)

فيه إجابات عن جميع الأسئلة والتطبيقات
وامتحانات الشهادة الثانوية



موجه عام للعلوم العربية بالأزهر

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

أسباب تأليف هذا الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، نستعينه ونستهديه ، ونصلى ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين ﷺ . وبعد

فعملا بقول المصطفى ﷺ : (يسروا ولا تعسروا ......) [١]

واستجابة للرغبة فى العمل على تيسير كتاب (شرح ابن عقيل) لأبنائنا طلاب الأزهر فقد تدبرت أمر هذا التراث الذى نعتز به ، فتراءى لى ما يلى :-

١- وجدت القواعد النحوية فى كثير من مواضعه متفرقة ، أو تكاد ، وذلك بسبب ارتباطه بشرح أبيات الألفية ، التى يتعذر عليها بحكم النظم الشعرى ، جمع القواعد النحوية فى نسق مترابط ، لذلك : عملت على جمع هذه القواعد مترابطة متماسكة دون زيادة عليها ، أو نقصان ، اللهم إلا ما دعت إليه الضرورة ، وقد رتبت تلك القواعد ، وبوبتها ، وفق المنهج المقرر على أبناء الأزهر ، فى القسم الثانوى حتى لا أخرج عما قرر عليهم .

٢- خلو هذا الكتاب الذى يعطيه الأزهر لأبنائه من إعراب الشواهد النحوية ، وتوضيح معانيها اللغوية والأدبية ، وبيان موضع الشاهد فيها

فقمت بإعراب تلك الشواهد ، وتوضيح معانيها ، وبيان الشاهد فيها ، سدا لهذا النقص الموجود فى الكتاب المقرر ، فضلا عن حاجة الطلاب والمدرسين إلى ذلك

٣- عدم وجود أسئلة ، أو تطبيقات ، أو تدريبات فى هذا الكتاب ، عقب كل باب من أبوابه ، تعين الطالب على تثبيت المعلومات فى ذهنه ، فوضعت أسئلة شاملة وتطبيقات متنوعة ، عقب كل باب ، مشيرا فى الإجابة عنها ، إلى تحديد الصفحة الموجودة فيهما تلك الإجابة.

٤- جعلت فى نهاية الكتاب لكل باب موجزا له ، يجمع شتات القواعد فى ذهن القارئ فتزداد رسوخا وثباتا

٥- غيرت أمثلته غير الهادفة ، إلى أمثلة تربوية هادفة غالبا ، تدعو إلى فضيلة أو تحث عليها ، أو تنهى عن رذيلة ، أو تنفر منها ، ترغيبا للطالب فى الفضائل وتنفيرا له من الرذائل .

٦- ضبطت أبيات الشواهد والألفية ، ضبطا كاملا ، حفظا لقارئها ودارسها من اللحن والخطأ .

٧- شرحت بإيجاز ، أبيات الألفية بيتا بيتا ، تقريبا لمعانيها إلى ذهن الطالب ؛ ليستطيع الوصول إلى ما تحتويه من قواعد نحوية ، يتعذر عليه الوصول إليها بدون هذا الشرح .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

٨- غموض بعض ألفاظه ، أو اصطلاحاته النحوية على أبناء عصرنا ، مما دعانى إلى توضيحها بين قوسين غالبا ، كى يستسيغ تلك الاصطلاحات ويفهمها .

٩- اختتمت الكتاب بنماذج من الامتحانات العامة ، وأجبت عنها كنبراس للطالب ، ليسير على منواله ، ويهتدى به ، فإن كنت قد وفقت فى عملى هذا فذلك جهد المقل الذى يريد النفع لأبناء أزهره ، وإلا فالكمال لله وحده ، والله أرجو أن ينفع به ، وأن يجعله خالصا لوجهه ، إنه نعم المولى ، ونعم النصير .

المؤلف

١٩٨٤/١/٣٠م

المنهج المقرر على القسم الأدبى

- **النعت :** أغراضه ، الحقيقى منه ، والسببى ، وما يتبع فيه كل منهما منعوته ، ما ينعت به شروط النعت بالجملة ، النعت بالمصدر ، تعدد النعت المتفق ، أو المختلف لمنعوت واحد ، أو متعدد ، اتحد عامله ، أو اختلف ، وجوب اتباع النعت للمنعوت وجواز قطعه إعراب النعت المقطوع وحق عامله من حيث الإظهار والإضمار حذف كل من النعت والمنعوت وشرطه
- **التوكيد المعنوى :** ألفاظه ، الغرض منه ، ما يؤكد بكل لفظ ، رأى النحاة فى توكيد النكرة ، توكيد كل من الضمير المتصل ، والحرف ، ما يؤكد به الضمير المتصل توكيدا لفظيا
- **عطف البيان :** ما يوافق فيه متبوعه ، ما يصلح من عطف البيان للبدلية وما لا يصلح لها – عطف النسق : حروفه ، معنى كل حرف ، شرط العطف به ، ما يشترك فيه كل من المعطوف ، والمعطوف عليه ، ما يختص به كل من الواو والفاء ، وما يشتركان فيه ، العطف على الضمير المتصل المرفوع ، أو المجرور عطف الفعل على الاسم وعكسه
- **البدل :** أقسامه ، ما يشترط فى بعضها ، إبدال الظاهر من الضمير ، الإبدال مما يتضمن معنى الاستفهام ، إبدال الفعل من الفعل .
- **النداء :** حروفه ، أقسامه ، حكم كل قسم ، حكم المنادى الموصوف بابن ، حكم المنادى المنون للضرورة ، الجمع بين حرف النداء و (أل) ما يحذف منه حرف النداء وما يمتنع .
- **تابع المنادى وحكمه الإعرابى :** نداء كل من (أى) واسم الإشارة ، وشروطه المنادى المفرد المكرر مضافا وحكمه ، لغات العرب فى المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، إبدال الياء تاء إذا كان المنادى أبا ، أو أما ، الأسماء التى لا تستعمل إلا فى النداء .
- **الاختصاص – التحذير – الإغراء :**
- **أسماء الأفعال وعملها**
- **الاسم الذى لا ينصرف** – موانع الصرف ، ما يمنع مع العلمية ، وما يمنع مع الوصفية ، ما يقوم مقام العلتين فى المنع من الصرف .
- **إعراب الفعل :** نواصب المضارع ، مواضع إضمار (أن) جوازا ، مواضع إضمارها وجوبا .
- **عوامل الجزم ،** ما يجزم فعلا واحدا ، وما يجزم فعلين ، اقتران الفعل بالفاء أو الواو قبل الجزاء ، أو بعده ، اجتماع الشرط والقسم .
- **لو ، أما ، لولا ، لوما – العدد : تمييزه – كم الاستفهامية والخبرية وتمييزها كأى ، وكذا ، تمييز كل منهما .**

منهج القسم العلمى

<u>تدرس المباحث الآتية :-</u>

١- مباحث النداء ، ما عدا (تابع المنادى ، والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، الأسماء التى لا تستعمل إلا فى النداء ، الاستغاثة ، الندبة ، الترخيم) .

٢- مباحث إعراب الفعل ما عدا (لو ، أما ، لولا ، لوما) .

٣- مباحث العدد

- **تنبيه :** ترقيم الشواهد الشعرية ليس مرتبا بهذا الكتاب ، بل هو موافق للأصل المأخوذ منه .

التوابع

التوابع : جمع تابع : وهو الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه .

والتوابع خمسة :-

النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل .

وسميت توابع :-

لأنها تتبع ما قبلها فى إعرابه ، وعنها يقول ابن مالك :-

يَتْـبَـعُ فِـى الإعْـرَابِ الاسْمَاءَ الأُوَلْ ** نَعْـتٌ ، وتوكيدٌ ، وعطفٌ ، وبدَلْ

الشرح :- يَتبع نعت ، وتوكيد ، وعطف ، وبدل ، فى إعرابه الأسماء الأول ، أى : السابقة عليه وإليك الحديث عن كل منها

١- النَّعت (الوَصْف : الصِّفَة)

تعريفه :-

هو التابع ، المكمِّل متبوعه ، ببيان صفة من صفاته ، أو صفات ما تعلَّق به .
(أى : ارتبط به ، كأبيه ، وأمه ، وصديقه ، وأخلاقه)

فإذا قلت : أكرمتُ رجلا **عالما** ، وزرت رجلا **عالما** أبوه ، فـ (عالما) فى المثالين نعت لـ (رجلا) تابع له فى إعرابه .

لكنه فى المثال الأول بيَّن صفة من صفات متبوعه (رجلا) فَسُمى لذلك : **نعتا حقيقيا** .
وفى المثال الآخَر بيَّن صفة من صفات ما تعلق بذلك المتبوع ، وهو (أبوه) فسمى لذلك : **نعتا سببيا** ، وعن ذلك يقول ابن مالك .

فالنعتُ تابعٌ ، متمٌ ما سَبَـقْ ** بِوَسْمِهِ ، أوْ وَسْمِ ما بِهِ اعْـتَلَقْ

أى : فالنعت تابع ، مكمل ما سبق ، وهو متبوعه ، بذكر علامة دالة على معنى فيه أو فيما تعلق به .

أغراض النعت ومقاصده

للنعت خمسة أغراض ومقاصد هى :-

التخصيص ، والمدح ، والذم ، والترحم ، والتأكيد .

١- فالتخصيص : مثل : أكرمت محمدًا **الخيَّاطَ** [1] .

٢- والمدح : مثل : صاحبت عليا **الأمينَ** ، ومنه قوله تعالى (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) (الفاتحة : ١) .

---

(١) التخصيص فى المعارف : رفع الاشتراك اللفظى فيها كما فى المثال ، أما التخصيص فى النكرات فهو تقليل الاشتراك المعنوى فيها ، وهذا هو المشهور بالتخصيص ، اما فى المعارف فيسميه كثير من النحويين الإيضاح والتوضيح إذن المراد بالتخصيص الذى ذكره ابن عقيل ما يشمل الأمرين معا ، فكلمة (الخياط) تفيد أنك أكرمت محمدا المختص بمهنة الخياطة .

٣- والذم: مثل : لا أصاحب سعيدا المنافقَ ، ومنه قوله تعالى (فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) [١] .

٤- والترحم : مثل : عطفت على أخى المسكينِ [٢] .

٥- والتأكيد : مثل : قوله تعالى (فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ) (الحاقة : ١٣)

وكقولهم : أمسِ الدَّابِرُ لا يعود ، فكل ما تحته خط نعت لما قبله ، تابع له فى إعرابه .

وإنما كانت (واحدة) نعتا مؤكّدا ، لأن معناها يُفهم من كلمة (نفخة) لأنها اسم مَرة تفيد معنى : واحدة ، كما أن كلمة (أمسِ) تفيد معنى (الدابر) ، أى : الماضى فتكون كلمة (الدابر) توكيدا لها .

---

(١) الآية ٢٠٠ سورة الأعراف ، فـ (الرجيم) نعت للشيطان وقصد به ذمه بأنه مرجوم ، أى : مطرود من رحمة الله وكذلك المنافق وقصد به ذم (سعيدا) بوصفه بصفة النفاق .

(٢) فـ (المسكين) نعت قصد به الترحم ، أى : إظهار العطف والرحمة على أخيه .

أنواع النعت

قلت فيما سبق : النعت نوعان : حقيقى ، وسببى

فالحقيقى : هو ما رفع ضميرا مستترا يعود على المنعوت ، مثل: أكرمت محمدا الصادق.
فكلمة (الصادق) نعت حقيقى لـ (محمدا) لأنه رفع ضميرا مستترا [1] تقديره هو ، يعود على المنعوت (محمدا) ، وسمى حقيقيا ؛ لكونه وضح صفة من صفات منعوته : محمد .

والسببى : هو ما رفع اسما ظاهرا ، به ضمير يعود على المنعوت ، مثل أكرمت محمدا الصادق أبوه .

فـ (الصادق) نعت أيضا لـ (محمدا) لكنه لم يرفع ضميرًا مستترا كالنعت الحقيقى بل رفع اسما ظاهرا ، به ضمير يعود على المنعوت ، وذلك الظاهر هو (أبوه) لذلك كان نعتا سببيا.

فـ (أبوه) فاعل لكلمة (الصادق) [2] التى هى نعت سببى لـ (محمدا) وسمى سببيا ؛ لأنه وضح صفة من صفات شئ له صلة وارتباط بالمنعوت : محمد ، وهو أبوه .

ما يتبع فيه كل منهما منعوته

(أ) النعت الحقيقى : يتبع منعوته فى أربعة أمور :-

١ـ الإعراب ، فيكون كالمنعوت ، رفعا ، ونصبا ، وجرا .
٢ـ التعريف والتنكير ، فيكون مثله ، تعريفا ، وتنكيرا .
٣ـ التذكير والتأنيث ، فيكون كالمنعوت ، تذكيرا ، وتأنيثا .
٤ـ الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، فيكون مثل المنعوت إفرادا ، وتثنية وجمعا .

وبذلك نجد أن النعت الحقيقى تَبِع منعوته فى أربعة أمور من عشرة ، هى أحواله الإعرابية الثلاثة (الرفع ، والنصب ، والجر) والتعريف والتنكير ، والتذكير والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع .

فإذا قلت : أحسنت إلى أسرتين فقيرتين .

وجدت النعت الحقيقى ، وهو (فقيرتين) تَبِع منعوته (أسرتين) فى الإعراب فكان مجرورا مثله .

وتبعه فى التنكير ، وفى التأنيث ، وفى التثنية ، فجاء مثله ، وتلك أربعة أمور من عشرة.

(ب) أما النَّعْت السببى فيتبع منعوته فى أمرين :-

١ـ الإعراب .
٢ـ التعريف والتنكير .

ويخالفه فى أمرين ، وهما التذكير والتأنيث ؛ لأنه يكون فيهما مثل مرفوعه الظاهر . فلا يتبع منعوته فيهما ، بل يكون كمرفوعه الظاهر تأنيثا ، وتذكيرا.

---

(١) لأن كلمة (الصادق) اسم فاعل تعمل عمل فعلها .
(٢) لأنها اسم فاعل تعمل عمل فعلها رفعا ، ونصبا .

وبالنسبة للتثنية والجمع لا يوافق منعوته فيهما ، لأنه يكون مفردا دائما ، شأنه في ذلك شأن الفعل لا تلحقه علامة تثنية ، ولا جمع ، عند إسناده إلى مثنى ، أو جمع .
فإذا قلت : عطفت على أسرتين فقيرٍ أبواهما .
وجدت النعت السببى ، وهو (فقير) تَبِع منعوته فى أمرين : الإعراب والتنكير ، فجاء مجرورا منكرا ، كمنعوته (أسرتين) .
وخالف منعوته فى أمرين : التأنيث ، والتثنية ، فجاء مذكرا مفردا .
لأنه يتبع مرفوعه الظاهر (أبواهما) فى التذكير والتأنيث ، فجاء مذكرا مثله لأن (أبواه) مذكر .
وفى التثنية خالف المنعوت ، ومرفوعه الظاهر فى تثنيتهما ، فجاء مفردا ، لأنه يلزم الإفراد دائما وعما يتبع فيه النعت منعوته يقول ابن مالك :-

١- ولْـيُعْطَ فى التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ ما ** لِـما تَـلاَ ، كَامْرُرْ بقَوْمٍ كُـرَمَا

٢- وهْوَ لَدَى التَّوْحِيـدِ والتَّذْكِيرِ أوْ ** سِـواهُـما كَالفِـعْلِ فَاقْفُ ما قَـفَـوْا

الشرح :-
١- وأعطِ النعت فى التعريف والتنكير ما حصل لما تَلاه ، وهو المنعوت كقولك : امْرُرْ بقومٍ كرماء
٢- وفى الإفراد ، والتذكير ، أو سواهما من التثنية ، والجمع ، والتأنيث ، يكون كالفعل الواقع مكانه فى الإفراد .

ما يُنعت به

الأشياء التى يُنعت بها أربعة :-
المشتق ، والمؤوَّل به ، والجملة ، والمصدر ، وإليك توضيح ذلك .

- **الأول : المشتق :-**

هو ما أُخذ من المصدر ، للدلالة على معنى وصاحبه ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل .
مثل : أحِب الفتَى العالمَ ، المحمودَ فعلُه ، الوفيَّ الأوفَى .
فالمنعوت هو (الفتى) وكل ما تحته خط نعت له ، وهو مشتق لأن (العالِم) اسم فاعل ، و (المحمود) اسم مفعول ، و (الوفى) صفة مشبهة ، و(الأوفى) أفعل تفضيل .

- **الثانى : المؤول بالمشتق : وهو أربعة أشياء**

اسم الإشارة ، و " ذو " بمعنى صاحب ، و " ذو " الموصولة ، والمُنْتَسِب .
فهذه الأربعة وإن كانت جامدة ، لكنها تفيد معنى المشتق ، فاسم الإشارة ، معناه : المشار إليه ، أو الحاضر ، وكل من الكلمتين مشتق ، وكذلك بقية الأنواع تفيد معنى المشتق وستعرف ذلك عند التمثيل لها .
فمثال النعت باسم الإشارة : أكرمت محمدا هذا ، فـ(هذا) نعت لـ (محمداً) .

مثال (ذو) بمعنى صاحب : سُررت من رجل ٍ ذى علم غزير.
ـ (ذِى) بمعنى صاحب (أى : بمعنى المشتق) نعت لـ (رجل) مجرور بالياء ؛ لأنه
ن الأسماء الخمسة .
مثال (ذو) الموصولة : فرحت بمحمد ذو تَـصَدَّق ، فـ (ذو) نعت لـ (محمد) لأنه
معنى المشتق ، أى : المُتصدق .
مثال المُنتسب : زارنى عالمٌ شامىٌ ، فـ (شامى) نعت لـ (عالم) وهو جامد لكنه
ى معنى المشتق ، أى : المنتسب للشام ، وعن النعت بالمشتق وشبهه يقول الناظم .

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍ كـَ (صَعْبٍ) و (ذ رِبْ) ∴ وشِبْهِهِ كـ (ذَا) و (ذِي) والمُنْتَسِبْ

كل من (صعب) و (ذرب) مشتق ؛ لأنه صفَة مشبهة ، ومعنى : ذَرِب : حاد اللسان .
ما الشبيه بالمشتق فمَثَّل له بـ (ذا) الإشارية و (ذى) بمعنى صاحب ، والمُنْتَسِب .

ثالث : النعت بالجملة :-

لجملة فعلية كانت ، أو اسمية تقع نعتا ، كما تقع خبرا ، وحالا .

شروط النعت بالجملة

شترط فى النعت بالجملة ثلاثة شروط :-
ن يكون المنعوت بها نكرة ، وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت . وأن تكون
خبرية لا طلبية ، **وإليك التفصيل :-**

لشرط الأول : أن يكون المنعوت بها نكرة ؛ لأنها تؤول بنكرة ، مثل : نجح طالب يجتهد
ى دروسه ، ونجحت طالبةٌ خلقُها كريم .
ـ (يجتهد) جملة فعلية ، مكونة من فعل وفاعل مستتر ، وهى فى محل رفع نعت
. (طالب) وهى تؤول بنكرة تقديرها : مجتهد .
. (خلقها كريم) جملة اسمية ، مكونة من مبتدأ وخبر ، وهى فى محل رفع نعت
. (طالبة) وهى فى تأويل نكرة ، والتقدير : كائن خلقها كريم .

لا تكون الجملة نعتا لمعرفة ، فلا يقال : جاء محمد قام أبوه ، أو أبوه قائم ، وزعم
عض النحويين أنه يجوز نعت المعرف بـ (أل) الجنسية بالجملة ، وجعل منه
ولـه تعالى (وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ) (يس : ٣٧) .
قول الشاعر (شمر بن عَمْرو الحنفى) كما نسبه الأصمعى :-

٢٨- وَلَقَدْ أَمُرُّ علَى اللـَّئيمِ يـَسُبُّـنِـى ** فـَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُـلْـتُ لا يَعْنِينِى (١)

---

١) **اللغة :** (اللئيم) الخبيث (فمضيت) فانصرفت (ثُمتَ) هى ثُمَّ زيدت عليها تاء التأنيث (لا يعنينى) لا يقصدنى .
معنى البيت : إننى قد أمر على الخبيث الممعن لى بشتمه ، فأتركه قائلا لنفسى إنه لا يعنينى بهذا الشتم .
الاعراب : (ولقد) الواو حرف جر وقسم ، والمقسم به وهو لفظ الجلالة محذوف والتقدير : والله لقد أمر الخ ، واللام =

فـ (نَسلَخ) جملة مكونة من فعل وفاعل مستتر ، وهى نعت لـ (الليل) وجملة (يسبنى) نعت لـ (اللئيم) ولا يلزم جعل هاتين الجملتين نعتا ، بل يجوز جعل كل منهما حالا .

الشرط الثانى : أنه لابد أن تشتمل الجملة على ضمير يربطها بالموصوف كما رأيت فى الأمثلة السابقة ، وقد يحذف هذا الضمير للدلالة عليه ، وذلك كقول الشاعر (جَرير بن عَطية) :-

وَمَا أدْرى أغَـيَّرَهُم تـَنَـاءٍ ** وطُولُ الدَّهـرِ أَمْ مالٌ أصابُوا [1]

التقدير : أم مال أصابوه ، فحذف العائد ، وهو الهاء ، ومثله قوله تعالى (وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِى نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـًٔا) (البقرة : ٤٨) أى : لا تجزى فيه ، فحذف الجار والمجرور (فيه) دفعة واحدة ، أو حذف حرف الجر (فى) فاتصل الضمير بالفعل فصار (لا تجزيه) ثم حذف هذا الضمير المتصل ، فصار (لا تجزى) .

الشرط الثالث : أن تكون الجملة خبرية لا طلبية .

لأن الجملة الطلبية وإن كانت تقع خبرا لا يصح وقوعها نعتا ، فإن جاء ما ظاهره وقوع الجملة الطلبية نعتا أوّلناه على إضمار قول يكون نعتا ، وتكون الجملة الطلبية معمولا لهذا القول المضمر ، وذلك كقول الشاعر(لم يعينه أحد الرواة) :

= واقعة فى جواب هذا القسم المحذوف ، قد حرف تحقيق (أمر) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (على اللئيم) جار ومجرور ، متعلق بأمر (يسبنى) . يسب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به فى محل جر صفة لـ (اللئيم) (فمضيت) الفاء حرف عطف ، مضيت : فعل وفاعل (ثمت) ثم : حرف عطف والتاء حرف تأنيث (قلت) فعل وفاعل (لا يعنينى) لا : حرف نفى (يعنينى) يعنى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والنون الثانية للوقاية ، والياء مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة فى محل نصب مقول القول .

الشاهد فى البيت قوله : يسبنى ، حيث وقعت هذه الجمة نعتا لـ (اللئيم) وهو معرف بـ (أل) الجنسية ، وهو وإن كان معرفة لفظا ، فهو نكرة معنى ، ولهذا جاز نعته بالجملة ، ويجوز إعراب هذه الجملة حالا من (اللئيم) ، لا نعتا .

(١) **اللغة :** (ما أدرى) ما أعلم (تناء) بُعْد (أصابوا) وجدوا

معنى البيت : لست أعلم : هل غيَّر أحبابى بعدُهم عنى ، وطولُ الزمن ، أم مال اكتسبوه .

الإعراب : (وما) الواو بحسب ما قبلها ، ما : نافية (أدرى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (أغيَّرهم) الهمزة للاستفهام ، غير : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، هم : ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به (تناء) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، فالأصل تنائى والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب ، سدت مسد مفعولى أدرى ، لأنه يحتاج إلى مفعولين (وطول) الواو حرف عطف ، طول معطوف على تناء ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . طول مضاف و (الدهر) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أم) حرف عطف (مال) معطوف أيضا على : تناء ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (أصابوا) فعل ماض ، مبنى على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة ، واو الجماعة فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (مال) والعائد محذوف ، والتقدير : أم مال أصابوه .

الشاهد فى البيت قوله : أصابوا . حيث وقعت هذه الجملة نعتا لـ (مال) وقد حذف العائد من هذه الجملة ؛ لدلالة الكلام عليه ، وذلك جائز ، الأصل : أصابوه .

٢٨٥- حتـــًى إذَا جـَـنَّ الظلامُ واختَلطْ ** جاءُوا بِمَذْقٍ هَل رأيتَ الذئبَ قَطْ [١]

فالظـاهر فـى هـذا البيت أن جملـة (هل رأيت الذئب قط) نعت لـ (مذق) وليس كذلك لأنها جملة استفهامية طلبية لا تقع نعتـا ، ولذلك كـان النعت قولا مقدرا ، تقديره : مذق مقول فيه ، وهذه الجملة الطلبية معمول لهذا القول .

وعن النعت بالجملة وشروطها يقول ابن مالك

ونـَعَــتـُوا بجُمْـلةٍ منكّـرا ** فَأُعْطِـيــَتْ ما أعْطِـيتـْهُ خَبـــرَا

وامْنَعْ هُـنا إيقاعَ ذاتِ الطَّلَبِ ** وإنْ أتـَتْ فالقــَولَ أضـْمـِرْ تـَصـِـبِ

الشرح :- نعت العربُ الاسم النكرة بالجملة ، فأخذت من الحكم ما كان لها وهى خبر حيث اشترط فيها أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت .

وامنـع هنـا فـى بـاب النعـت وقـوع الجملـة الطلبيـة نعتـا ، فـإن جـاء مـا ظـاهره وقوعها كان الكلام مؤولا بإضمار قول يكون نعتا .

- <u>الرابع : مما يقع نعتا " المصدر " :-</u>

فقد كثر استعمال المصـدر نعتـا ، ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير ، فلا يثنى ، ولا يجمع ولا يؤنث ، ولو كان المنعوت مثنى ، أو جمعا ، أو مؤنثا .

تقول : سُررت من قاضٍ عَدْل ، ومن قاضِيَيْن عَدْل ، ومن قُضاة عَدْل ، وفرحت بامرأة عدْل ، وبامرأتين عَدل ، وبنساء عدْل .

فـ (عدْل) مصدر وقع نعتا لما قبله فى جميع الأمثلة ، ولزم الإفراد والتذكير فيها كلها مع اختلاف المنعوت .

<u>والنعت</u> بالمصدر على خلاف الأصل ؛ لأنـه يدل على المعنى ، لا على صاحبه فليس كالمشتق يدل على المعنى وصاحبه ، ولذلك يكون النعت به :-

١- إما على تأويله بمشتق ، فـ (عدل) بمعنى : عادل ، اى بمعنى اسم الفاعل .

---

(١) <u>اللغـــة :</u> (جَـن الظــلام) ســتر الأشــياء خلفــه (اخــتلط) انتشــر (مَــذق) لــبن مخلــوط بالمــاء .
<u>المعنى:</u> مِنْ بُخل هؤلاء الناس أنهم انتظروا قدوم الليل ، وقدّموا إلىّ لبنا مخلوطا بالماء ، يشبه لونـه الذئبَ فى زرقته .
<u>الإعراب :</u> (حتى) حرف ابتداء (إذا) ظرف لما يستقبلُ من الزمان ، متضمن معنى الشرط (جن) فعل ماض ، مبنى على الفتح (الظلام) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة إذا إليها (واختلط) الواو حرف عطف : اختلط : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر ، منع من ظهوره السكون العارض للوزن الشعرى والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، تقديره هو يعود على الظلام (جاءوا) فعل ماض ، مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع (بمذق) جار ومجرور متعلق بـ (جاءوا) (هل) حرف استفهام (رأيت) فعل وفاعل (الذئب) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (قط) ظرف زمان ، مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض للشعر ، وجملة (هل رأيت الذئب قط) فى محل نصب لقول مقدر ، وهذا القول المقدر صفة لـ (مذق) والتقدير : جاءوا بمَذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط .
<u>الشاهد فى البيت قوله :</u> هل رأيت الذئب قط ، حيث جاء ما ظاهره وقوع الجملة الطلبيّة نعتا ، وذلك يؤول على إضمار قول يكون نعتا ، لأن الجملة الطلبية لا تقع نعتا .

٢- وإما على تقدير مضاف محذوف هو النعت ، فيكون التقدير : سررت من قاض صاحب عدل ، أو ذى عدل .
فـ (صاحب) نعت لـ (قاض) وهو مضاف و (عدل) مضاف إليه ، ثم حذف ذلك المضاف ، وحل محله المصدر .
٣- وإما أن يكون المقصود بالمصدر المبالغة فى وصف القاضى بالعدل ، فكأنه نفس العدل .
وعن النعت بالمصدر يقول ابن مالك :-

ونَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ** فَالْتَزَمُوا الإِفْرادَ والتَذْكِيرَا

أى : نعت العرب بالمصدر كثيراً ، فالتزموا فيه الإفراد والتذكير ، ولو كان المنعوت مثنى ، أو جمعا ، أو مؤنثا .

تَعدُّد النعت لمنعوت واحد

إذا نُعتَ غير الواحد (أى : المثنى والجمع) ، فإما أن يتفق نعتهما فى اللفظ والمعنى أو يختلف [1] .
(أ) فإذا اتفق النعت أتيت به مثنى ، أو مجموعا كالمنعوت .
مثل : أكرمت الطالبين الفقيهَيْن ، وأحببْتُ الطلابَ الفقهاءَ
(ب) وإذا اختلف النعت وجب التفريق بالعطف .
مثل: احترمت الرجلين: الفقيهَ والكاتبَ ، وَسِرْتُ إلى رجال: فقيهٍ وكاتبٍ وشاعرٍ .
وعن هذا يقول ابن مالك :-

ونَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إذا اخْتَلَفْ ** فَعَاطِفاً فَرِّقْهُ لا إذا ائْتَلَفْ

أى : نعتُ المثنى والجمع إذا اختلف ففرقه بحرف العطف ، لا إذا اتفق فإنه لا يحتاج إلى تفريق ، وإنما يؤتى به مثنى ، أو جمعا كالنعت .

تعدد النعت لمنعوت متعدد

إذا نُعت معمولان لعاملين : فإما أن يتحد العاملان فى المعنى والعمل ، أو يختلفا :-
١ - <u>فإذا اتحد العاملان فى المعنى والعمل:</u> أتبعنا النعتَ للمنعوتِ ، رفعا ، ونصبا ، وجرا.
مثل : ذهب محمد وانطلق سعيد العاليمان .
فالعاملان : ذهب وانطلق : متحدان فى المعنى والعمل ، فمعناها واحد ، وعملهما واحد ، وهو الرفع لمعموليهما (محمدٌ وسعيدٌ) .

---

(١) أى : يختلف فى اللفظ والمعنى كالكريم والبخيل ، أو يختلف فى المعنى فقط ، كالضارب والضارب مرادا بالأول الضارب بالعصا ومرادا بالثانى الماشى فى الأرض ، أو يختلف فى اللفظ فقط كالجالس والقاعد فكل هذه الأنواع يجب التفريق فيها بالواو .

لذلك جاء النعت ، وهو (العالِمان) تابعا للمنعوت المتعدد ، وهو (محمد وسعيد) فى الرفع .
وتقول : حدثت سعيدا ، وكلمت عليا المؤدبَيْن .
فالعاملان : حدث وكلم متحدان معنى وعملا ، فمعناها واحد ، وعملهما واحد وهو النصب للمنعوت المتعدد ، وهو (سعيدا ، وعليا) .
لذلك جاء النعت ، وهو (المؤدَبيْن) تابعا للمنعوت (سعيدا وعليا) فى النصب .
٢ ـ وإذا اختلف العاملان فى المعنى ، أو العمل ، أو فيهما : وجب قطع النعت ، وامتنع اتباعه للمنعوت فى إعرابه .
والمراد بالقطع : أن تجعل النعت مفعولا لفعل محذوف تقديره : أعنى ، أو خبرا لمبتدأ مضمر .
فمثال المختلفين فى المعنى فقط : جاء محمدٌ وذهب سعيدٌ العاقلين ، أو العاقلان .
فالنعت ، وهو (العاقلين) ليس تابعا للمنعوت المتعدد ، وهو (محمد وسعيد) فى الرفع ، وإنما جاء مفعولا لفعل محذوف تقديره أعنى ، وذلك لاختلاف العاملين (جاء وذهب) فى المعنى .
وكذلك لو قلت فى هذا النعت أيضا (العاقلان) بالرفع ، فإنه لا يكون تابعا للمنعوت وإنما قُطع إلى الرفع ، فهو خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هما العاقلان .
ومثال المختلفين معنى وعملا : انطلق سعيد وكلمت خالدا الكاتبين ، أو الكاتبان .
فالعاملان : انطلق وكلّم : مختلفان فى المعنى والعمل .
فمعنى الأول يختلف عن الثانى ، وعمله الرفع فقط ، بينما تجد الثانى قد عمل الرفع والنصب .
لذلك جاء النعت ، وهو (الكاتبين) أو (الكاتبان) مقطوعا إلى النصب على تقدير : أعنى . وجاء النعت الثانى ، وهو (الكاتبان) مقطوعا إلى الرفع على تقدير : هما ، ولم يتبع أحدهما منعوته المتعدد وهو (سعيدا وخالدا) وعن ذلك يقول ابن مالك

ونَعْتَ مَعْمولَىْ وَحِيدَىْ مَعْنَى ** وعَمَلٍ أَتْبِعْ بغير استِثْنَا

أى : أتبع نعت المعمولين ، لعاملين متحدين فى المعنى ، والعمل اتباعا مطلقا ، رفعا ونصبا ، وجرا ، ويُفهم من البيت أنه إذا لم يتحد العاملان معنى ، وعملا فلا اتباع للنعت بل يكون القطع .

وجوب إتباع النعت للمنعوت وجواز قطعه

إذا تكررت النعوت لمنعوت واحد فلها ثلاث حالات :
وجوب الإتباع فيها كلها للمنعوت ، وجواز الإتباع والقطع ، ووجوب إتباع بعضها وجواز الأمرين فى بعضها الآخر ، وإليك توضيح كل حالة .
الحالة الأولى : وجوب الإتباع فيها كلها للمنعوت فى إعرابه .
وذلك إذا كان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعا ، مثل : أكرمت محمدا الفقيه الشاعر الكاتب (إذا كان المنعوت محمدا لا يعرف إلا بهذه الصفات الثلاث) .

- **الحالة الثانية :** جواز الإتباع والقطع .

وذلك إذا كان المنعوت يتضح بدونها كلها ، مثل : حضر خالد السبَّاح الشاعر الكاتب إذا كان خالدٌ هذا يُعرف بدون ذكر هذه الصفات الثلاث .

- **الحالة الثالثة :** وجوب الإتباع فى بعضها الذى لا يتضح إلا به ، وجواز الإتباع والقطع فى الآخر

وذلك إذا كان المنعوت لا يتضح إلا ببعضها ، مثل : حضر سعيد المهندس ، التاجر الشاعر

فإذا كان المنعوت (سعيد) لا يتضح ولا يعرف إلا بذكر نعته (المهندس) ، وجب فيه اتباعه للمنعوت فى إعرابه ، وجاز فى النعوت الباقية الإتباع والقطع ، يقول ابن مالك .

وإنْ نُعوتٌ كَثُرَتْ وقدْ تَلَتْ ** مُفْتَقِراً لِذكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

واقْطَع أوْ اتْبِعْ إن يكنْ مُعيَّناً ** بدونها أوْ بَعضِها اقْطَعْ مُعْلِنا

أى : إن كثرت النعوت لمنعوت محتاج إليها لتوضحه ، وجب اتباعها له فى إعرابه وجاز القطع ، أو الإتباع إن كان معينا بدونها كلها ، وإذا كان معينا ببعضها فقط فأتبعه فى المحتاج إليه ، وجَوِّز القطع والإتباع فيما سواه .

إعراب النعت المقطوع

النعت المقطوع يعرب مفعولا لفعل محذوف تقديره أعنى ، أو خبرا لمبتدأ محذوف وقد سبق أن وضحنا ذلك عند القطع .

حكم عامل النعت المقطوع من حيث الإضمار والإظهار

عامل النعت المقطوع تارة يجب إضماره ، وتارة يجوز .

١ـ فيجب إضماره :ـ

إذا كان النعت لمدح ، أو ذم ، أو ترحم .

فالمدح مثل : سُررت بمحمدٍ الكريمِ ، **والذم** مثل : ابتعدت عن سعيدٍ الخبيثِ .

والترحم مثل : عطفت على سعد المسكين .

فإذا قطعت هذه النعوت إلى النصب ، أو الرفع ، فلا يجوز لك أن تظهر العامل فتقول مثلا : سررت بمحمد أعنى الكريمَ ، أو هو الكريمُ ، وابتعدت عن سعيد ، أعنى الخبيث ، أو هو الخبيث . وعطفت على سعد أعنى المسكين ، أو : هو المسكين .

٢ـ ويجوز إظهار العامل وإضماره :ـ

إذا كان النعت للتخصيص ، مثل : ذهبت إلى سعيدٍ الخياطِ ، فلك أن تضمر العامل كما ذكرنا ، ولك أن تظهره فتقول : أعنى الخياطَ ، أو هو الخياطُ ، قال ابن مالك .

وارْفَعْ ، أوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ** مُبتَدأً ، أو نَاصباً ، لنْ يَظْهَرَا

أى : ارفع النعت ، أو انصبه إن قطعته عن التبعية لمنعوته ، مع إضمار المبتدأ أو الناصب لذلك المقطوع ، وعدم إظهاره .

حذف كل من النعت والمنعوت وشرطه

يجوز حذف كل من النعت والمنعوت إذا دل عليه دليل ، إلا أن حذف المنعوت كثير وحذف النعت قليل .

فمثال حذف المنعوت قوله تعالى (أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ) فالمنعوت المحذوف (دروعا)

أى : أعمل دروعا سابغات ، والدليل على هذا المنعوت قوله فى الآية السابقة عليها (وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ) (سبا : ١١) فمن الحديد تكون الدروع .

ومثال حذف النعت قوله تعالى (قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ) (البقرة : ٧١) فالمحذوف هو النعت

وتقديره : البيِّن ، أى : جئت بالحق البين ، وقوله سبحانه (إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)(هود : ٧٦)

وتقديره : الناجين ، أى : ليس من أهلك الناجين .

وعن حذف كل من النعت والمنعوت يقول ابن مالك :

ومَا مِنَ المَنْعُوتِ والنَّعْتِ عُقِلْ ** يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِى النَّعْتِ يَقِلْ

أى : وما من النعت والمنعوت عُلِم يجوز حذفه بكثرة فى المنعوت وقلة فى النعت .

أسئلة وإجابتها نَصًّا أو إرشادا إلى مكانها

س : عرف النعت ، واذكر الأغراض والمقاصد التى يأتى لها مع التمثيل . **جـ :** فى ص٥

س : ما الفرق بين النعت الحقيقى ، والنعت السببى ؟ وفيم يتبع كل منهما متبوعه ؟ مع التمثيل لما تذكر . **جـ :** فى ص٧

س : يأتى المنعوت أحيانا مؤنثا : فمتى يكون نعته مذكرا ؟ ومتى يكون مؤنثا ؟ مع التمثيل .
جـ : يكون نعته مذكرا إذا كان نعتا سببيا رافعا لمذكر ، مثل :جاءت فاطمة العاقل أبوها ، ويكون نعته مؤنثا إذا كان النعت حقيقيا مثل : جاءت فاطمة العاقلة .

س : ما الأشياء التى ينعت بها ؟ مثل لكل منها . **جـ :** فى ص ٨

س : ما حكم وقوع المصدر نعتا ؟ وماذا يشترط فيه ؟ ولماذا ؟ **جـ :** فى ص١١

س : متى يصح إتيان النعت اسما جامدا ؟ مثل لما تذكر . **جـ :** فى ص ٨

س : ما شروط النعت بالجملة ؟ ومتى يمتنع النعت بها ؟ **جـ :** فى ص٩

س : لماذا كان النعت بالمصدر على خلاف الأصل ؟ وبم يؤول ؟ **جـ :** فى ص١١

س : يأتى المنعوت أحيانا مثنى أو جمعا : فمتى يتعين فى نعتهما الإفراد ؟ ومتى يتعين الإتباع فى التثنية والجمع ؟ وضح ذلك بالأمثلة . **جـ :** يتعين فى نعتهما الإفراد إذا كان هذا النعت سببيا ، مثل : نجح الطالبان المخلص أبوهما ، وفاز الطلاب المخلص آباؤهم .
ويتعين الإتباع فى التثنية والجمع إذا كان النعت حقيقيا ، مثل نجح الطالبان المجتهدان ، وفاز الطلاب المجتهدون .

س : ما حكم نعت المعرف بـ (أل) الجنسية بالجملة ؟ وما حكم وقوع الجملة الطلبية نعتا؟
جـ : فى ص٩ ، ١٠
س : متى يتعين فى النعوت المتكررة الإتباع ؟ ومتى يجوز فيها ؟ ومتى يتعين فى بعضها الإتباع ؟ جـ : فى ص١٣ ، ١٤
س : إذا نعت غير الواحد : فمتى يجب التفريق بالعطف ؟ ومتى يؤتى بالنعت مثنى أو مجموعا وفق المنعوت ؟ جـ : فى ص١٢
س : إذا قطع النعت عن المنعوت ، فكيف يعرب ؟ جـ : فى ص ١٤
س : ما حكم حذف كل من النعت والمنعوت ؟ مع التمثيل لكل منهما . جـ : فى ص ١٥
س : بين الشاهد فى الأبيات التالية ، وأعرب ما تحته خط فيها .

ولقد أمر على اللئيم يسبنى ** فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

وما أدرى أغيرهم تناء ** وطول الدهر أم مال أصابوا

حتى إذا جن الظلام واختلط ** جاءوا بمذق هل رأيت الذئبَ قط

جـ : فى ص ٩ ، ١٠ ، ١١
س : اشرح الأبيات التالية ، واستخرج ما فيها من قواعد نحوية .

وإن نعوت كثرت وقد تلت ** مفتقرا لذكرهن أتبعت
واقطع أو اتبع إن يكن معينا ** بدونها أو بعضها اقطع معلنا

جـ : فى ص١٤

التطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول

بين الغرض من النعت فى الأمثلة التالية :-
أحب المدرس المخلص فى عمله ، وأكره المرء الكسول . - أكرمت سعيدا الصانع لأنه رجل أمين ، أجده يعطف على كل طفل يتيم – اللهم ارحم عبدك الفقير – أكلت أكلة واحدة.

الإجابة

الغرض منه	النعت	الغرض منه	النعت
الذم	الكسول	المدح	المخلص
المدح	أمين	التخصيص	الصانع
الترحم	الفقير	الترحم	يتيم
		التأكيد	واحدة

التطبيق الثانى وإجابته

استخرج مما يلى النعت ، مبينا نوعه ، وما تبع فيه منعوته ، وما خالفه فيه مع ذكر السبب

قال تعالى (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا) – (وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا) (الفتح : ١ ، ٣) .

لم تعد مصر طعاما سائغا ** لجياع الغرب من شاء طهاه

سررت من رجل عفيفة نفسه ، وغضبت من امرأة دنيء طبعها ، زرت علماء عالية هممهم .

الإجابة

النعت	نوعه	ما تبع فيه منعوته ، وما خالفه فيه والسبب
مبينا	حقيقى	تبع منعوته فى الإعراب ، والتنكير ، والتذكير ، والإفراد
عزيزا	حقيقى	تبع منعوته فى الإعراب ، والتنكير ، والتذكير ، والإفراد
سائغا	حقيقى	تبع منعوته فى الإعراب ، والتنكير ، والتذكير ، والإفراد
عفيفة	سببى	تبع منعوته فى الإعراب ، والتنكير ، وخالفه فى التذكير فجاء مؤنثا وفقا لمرفوعه ، وهو (نفسه) .
دنيء	سببى	تبع منعوته فى الإعراب ، والتنكير ، وخالفه فى التأنيث فجاء مذكرا وفقا لمرفوعه ، وهو (طبعها) .
عالية	سببى	تبع منعوته فى الإعراب ، والتنكير ، وخالفه فى الجمع فجاء مفردا وفى التذكير فجاء مؤنثا ، وفقا لمرفوعه ، وهو (هممهم) .

التوكيد

لتوكيد نوعان : معنوى ، ولفظى ، وإليك بيان كل منهما

١- التوكيد المعنوى

لفاظ هذا التوكيد المعنوى سبعة :-

لنفس ، و : العين ، و : كل ، و : جميع ، و : عامة ، و : كِلاَ ، و : كِلتا

الغرض من التوكيد المعنوى

لتوكيد المعنوى من حيث الغرض ينقسم إلى نوعين :

لنوع الأول : يُراد به رفع توهم مضاف إلى المؤكَّد ، وهذا النوع له لفظان : لنّفس ، والعين .

مثل : جاء القائد نفسُه ، ووصل الإمام عينُه ، فـ (نفسه) توكيد معنوى لـ (القائد) .

والغرض منه : رفع توهم وجود مضاف إلى المؤكَّد ، لأنك لو لم تؤكد بكلمة (النفس) لاحتمل الخبر أن يكون الذى جاء : رسول القائد ، أو خبر منه ، أو خادمه ، إلى غير ذلك.

وكذلك كلمة (عينه) رفعت هذا الاحتمال فى المثال الثانى ، إذ لولا وجودها ، لاحتمل الكلام أن يكون الذى وصل رسول الإمام ، أو نائبه ، .... إلخ .

ويشترط فى التأكيد بالنفس ، والعين إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكَّد تذكيرا ، وتأنيثا وإفرادا ، وجمعا .

وإن كان المؤكَّد بهما مثنى ، أو جمعا . جمعتهما على وزن (أَفْعُل) فتقول :-جاء المحمدان أنفسُهما ، أو أعينُهما ، وجاء المحمدون أنفسُهم أو أعينُهم .

النوع الثانى من أنواع التوكيد المعنوى : يُراد به رفع توهم عدم إرادة الشمول لكل أفراد المؤكَّد وألفاظه : كل ، وجميع ، وعامة ، وكِلاَ ، وكِلتا .

ويشترط فى هذه الألفاظ إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكَّد .

ويؤكد بـ (كل) و (جميع) و (عامة) ما كان له أجزاء ، يصح وقوع بعضها موقعه .

مثل : جاء الركبُ كلُّه ، والقبيلة جميعُها ، أو عامتُها ، فكل من الركب ، والقبيلة له أجزاء هى الأفراد التى يتكون كل منها

والغرض من التوكيد بهذه الألفاظ الشمول لكل أفراد المؤكَّد .

لأننا إذا قلنا : جاء الركب . احتمل أن يكون الذى جاء بعض الركب ، فإذا أكدنا بـ (كل) فقد رفعنا توهم عدم إرادة الشمول لكل أفراد الركب .

ويؤكد بـ (كِلاَ) المثنى المذكر ، وبـ (كلتا) المثنى المؤنث

مثل : جاء المحمدان كِلاهما ، وجاءت الفاطمتان كلتاهما ، يقول الناظم

بالنفسِ أو بالعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدا ** مع ضَميرٍ طابقَ المؤكَّدا

واجمَعْهُمَا بـ (أفْعُلٍ) إن تَبِعا ** ما لَيْسَ واحداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

وكُلاًّ) اذكُرْ فى الشُّمولِ و(كِلاَ) ** (كِلْتا) (جميعا) بالضَّمير مُوصَلا

واستَعملُوا أيضا كـ (كلٍّ) (فاعِلَهْ) ** منْ (عمَّ) فى التَّوكيدِ مثْلَ النافلَهْ

الشرح :-

بالنفس ، أو بالعين أُكِّد الاسم تأكيدا معنويا ، مع اشتمالهما على ضمير يطابق المؤكَّد ، واجمعهما على (أفْعُل) إذا أكّدت بهما غير الواحد .
وعند إرادة الشمول أكِّد بـ (كُل) و(كلا) و(كلتا) مع اتصالها بضمير مطابق للمؤكَّد واستعمل العرب للشمول مثل كل ما جاء على (فاعِلَة) من الفعل عَمَّ فيقولون : عامة ، واعتبار هذا اللفظ من ألفاظ التوكيد مثل النافلة المستحبة لأن أكثر النحويين لم يذكرها

تقوية التوكيد وقصد الشمول

إذا أردت تقوية التأكيد جاز لك أن تأتى بعد (كُل) بـ (أَجْمع) وبعد (كُلها) بـ (جَمْعاء) وبعد (كلهن) بـ (جُمَع) وبعد (كلهم) بـ (أجْمعين) تقول : جاء الركب كله أجمع ، والقبيلة كلها جمعاء ، وجاءت الهندات كلهن جُمَع.، والرجال كلهم أجمعون .
وقد جاءت هذه الألفاظ ، التى لتقوية التأكيد غير مسبوقة بكل ، وأخواتها مثل : جاء الجيش أجمع ، والقبيلة جمعاء ، والفاطمات جُمَع ، وقال الناظم عن ذلك إنه قليل ومنه قول الشاعر (لا يعلم اسمه) :-

يَا لَيتَنِى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ** تَحْمِلُنِى الذَّلْفَاء حَوْلاً أكْتَعَا
إذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِى أَرْبَعَا ** إذاً ظَلِلْتُ الدَّهرَ أَبْكى أجمعا (١)

---

(١) **اللغة :** (الذلفاء) اسم امرأة (حولا) عاما (أكتعا) تاما
المعنى : يا ليتنى كنت طفلا رضيعا تحملنى تلك المرأة الحسناء حولا كاملا ، إذا بكيت قبلتنى أربع مرات ، وإذا حصل ذلك فسابكى طول الدهر ، ليظل تقبيلها لى .
الإعراب : (يا ليتنى) يا : حرف نداء ، والمنادى محذوف ، والتقدير : يا قوم ليتنى (ليتَ) حرف تمن ونصيب ، والنون للوقاية ، والياء اسمها ، مبنى على السكون فى محل نصبْ (كنت) كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمها ، مبنى على الضم فى محل رفع (صبيا) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة من كان ، واسمها ، وخبرها فى محل رفع خبر ليت (مرضعا) نعت لصبى (تحملنى) تحمل : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والنون للوقاية والياء مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ، (الذلفاء) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب ، صفة ثانية لـ (صبيا) (حولا) ظرف زمان منصوب بالفتحة ، متعلق بتحملنى (أكتعا) توكيد ، لـ (حول) منصوب بالفتحة الظاهرة ، وألفه للإطلاق (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط (بكيت) فعل وفاعل ، والجملة شرط لـ (إذا) (قبلتنى) قبل : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى ، والجملة جواب إذا (أربعا) صفة لمفعول مطلق محذوف ، تقديره تقبيلا أربعا (إذا) حرف جواب (ظللت) ظل : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمها ، مبنى على الضم فى محل رفع (الدهر) ظرف زمان منصوب بالفتحة ، وهو متعلق بـ (أبكى) وأبكى : فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر ظل (أجمعا) توكيد للدهر وتوكيد المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وألفه للإطلاق .
الشاهد فى هذا البيت : فى هذا البيت ثلاثة شواهد : الأول : قوله (أجمعا) حيث أكد بها كلمة (الدهر) من غير أن تسبق بكلمة (كل) والثانى قوله : الدهر أبكى أجمعا ، حيث فصل بين التوكيد والمؤكد بالفعل أبكى ، وهذا قليل والثالث قوله (حولا أكتعا) حيث أكد النكرة المحدودة (حولا) ، وهذا جائز عند المصنف والكوفيين ، ممنوع عند البصريين .

وعن تقوية قصد الشمول يقول ابن مالك :-

وبَعْد كُلُّ أكَّدوا بِـ (أجْمَعا) ** جَمْعَاءَ أجْمَعِين ثُمَّ جُمَعَا

ودُون كُلٌّ قد يجيءُ أجْمَعُ ** جَمْعَاءُ أجْمَعُون ثُمَّ جُمَعُ

رأى النُحاة فى تأكيد النكرة

للعلماء فى تأكيد النكرة مذهبان :-

- **الأول :** مذهب البصريين : أنه لا يجوز توكيد النكرة ، محدودة كانت ، أو غير محدودة .
فالمحدودة مثل : يوم ، وشهر ، وليلة ، وغير المحدودة مثل : وقت ، وزمن ، وحين.
- **الثانى :** مذهب المصنف ، والكوفيين : أنه يجوز توكيد النكرة المحدودة ؛ لحصول الفائدة بذلك ، مثل : صمت شهرا كله ، ومنه قول الشاعر السابق :

.... **تحملنى الذلفاءُ حَوْلا أكتَعَا**

فقد أكد كلمة (حولا) وهى نكرة محدودة بـ (أكتعا) بمعنى (تاما) .

ومثله قول الشاعر:-

٢٨٧- .... **قد صَرَّتِ البكْرةُ يوما أَجْمَعَا** (١)

وعن تأكيد النكرة يقول ابن مالك :

وإنْ يُفِدْ تَوكيدُ مَنكور قُبِلْ ** وعَنْ نُحاة البصْرة المَنْعُ شَمِلْ

أى : إن يَفِد توكيد النكرة ، بأن كانت محدودة ، قُبِل ذلك ، وقد منعه نحاة البصرة .

توكيد المثنى

للعلماء فى تأكيده رأيان :-

١- **رأى البصريين :** أنه يجوز توكيد المثنى بالنفس ، أو بالعين ، مجموعتين على وزن (أفْعُل) ومضافتين إلى ضمير مطابق للمثنى ، مثل : حضر العالِمَان أنفسُهما أو أعينُهما ، كما يجوز توكيد المثنى المذكر بـ (كِلا) والمثنى المؤنث بـ (كِلتا) مع إضافتهما إلى ضمير مطابق للمثنى ، تقول: حضر القائدان كلاهما ،والقبيلتان كلتاهما. ولا يجوز توكيد المثنى بغير ذلك ، فلا يقال : جاء الجيشان أجمعان ، ولا القبيلتان جمعاوان .

---

(١) هذا الشاهد مجهول النسبة إلى قائله ، ويروى قبله (إنا إذا خُطّافنا تقعقعا) .
اللغة : (الخطاف) حديدة معوجة توجد فى جانب البكرة (تقعقعا) تحرك وكان له صوت (صَرَّت) أحدثت صوتا (البكرة) ما يستقى عليها الماء من البئر .
الإعراب : (قد) حرف تحقيق (صَرَّتِ) فعل ماض ، والتاء للتانيث ، وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (البكرةَ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (يوما) ظرف زمان متعلق بصرّت (أجمعا) تأكيد لـ (يوما) وتأكيد المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وألفه للإطلاق .
الشاهد فيه قوله : (يوما أجمعا) حيث أكد النكرة المحدودة (يوما) بـ (أجمعا) وهو مذهب الكوفيين والمصنف ، وأنكر البصريون هذا البيت .

٢- رأى الكوفيين : أنه يجوز توكيد المثنى بغير النفس ، والعين ، وكِلا ، وكِلتا فيقال : جاء الجيشان أجمعان ، وجاءت القبيلتان جمعاوان .

التوكيد المعنوى للضمير المتصل

الضمير المتصل المرفوع : إذا أكّد بالنفس ، أو بالعين : وجب توكيده أولا بضمير منفصل .

فإذا فُقد شرط من ذلك فلم يكن الضمير مرفوعا ، أو أكّد بغير النفس ، أو العين : جاز توكيده بذلك المنفصل وعدم توكيده به .

فمثال ما يجب توكيده بالضمير المنفصل : أخلِصُوا أنتم أنفسُكم ، أو أعينُكم ، فالضمير المتصل المرفوع ، هو الواو فى : أخلِصُوا ، وقد أُكّد بالضمير المنفصل (أنتم) قبل تأكيده بالنفس ، أو العين ، ولذلك لا يصح أن تقول : أخلصوا أنفسُكم ، بغير فصل بهذا الضمير المنفصل .

ومثال ما يجوز توكيده ، وعدم توكيده بالضمير المنفصل ؛ لكونه أحد أشياء ثلاثة هى :-

١- إما لأنه ضمير منصوب ، لا مرفوع : رأيتك نفسك ، أو عينك ، فالضمير المنصوب هو الكاف فى (رأيتك) وقد أكد بالنفس من غير أن يؤكد بالمنفصل .
ولك أن تؤكده بالمنفصل فتقول : رأيتك أنت نفسك

٢- وإما لأنه ضمير مجرور ، لا مرفوع مثل : مررت بك نفسِك ، أو عينِك ، فالكاف فى (بك) يجوز توكيده بالنفس ، أو العين من غير أن يؤكد بالمنفصل ، كما يجوز أيضا توكيده أولا بذلك المنفصل ، قبل النفس ، أو العين فتقول : مررت بك أنت نفسِك .

٣- وإما لأنه ضمير متصل مرفوع ، أكد بغير النفس ، أو العين ، مثل : أخلصوا كلُّكم فى العمل .
فالضمير المرفوع هو الواو فى (أخلِصُوا) أُكد بـ (كل) من غير أن يؤكد بضمير منفصل ، كما يجوز أن يؤكد به أيضا فنقول : أخلِصُوا أنتم كلُّكم فى العمل

وعن تأكيد الضمير المرفوع المتصل يقول ابن مالك :-

وإنْ تُؤكِّدِ الضميرَ المتَّصِلْ ** بالنفْسِ والعَيْنِ فبعدَ المُنفصِلْ

عَنَيْتُ ذا الرَّفعِ وأكَّدوا بِمَا ** سِواهُما والقيدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

الشرح :

إذا أكّدت الضمير المتصل بالنفس ، أو العين فأكده أولا بضمير منفصل وقد قصدت بالضمير المتصل ضمير الرفع ، وقد أكدَّه العلماء بغير النفس والعين من غير أن يلتزم ذلك القيد ، وهو تأكيده أولا بضمير منفصل .

٢ـ التوكيد اللفظى

هو تكرار اللفظ الأول بعينه ، مثل (كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا) (الفجر : ٢١) .

فـ (دكا) الثانية توكيد لفظى للأولى .

والغرض منه : الاعتناء بالمؤكَّد .

والمؤكَّد تأكيدا لفظيا إما أن يكون اسما ، أو فعلا ، أو جملة ، أو حرفا .

تجد الثلاثة الأولى فى قول الشاعر :-

٢٨٨ – فأينَ إلىَ أينَ النجاةُ ببَغْلَتِى ** أتاكَ أتاكَ اللاحقون احْبِسِ احْبِسِ [١]

فالاسم قوله : (فأين إلى أين) والفعل قوله : (أتاك أتاك) والجملة قوله (احْبِـس احْبِـس) وكانت هذه جملة ، لأنها مكونة من فعل وفاعل مستتر ، فى (احبس) وإليك الحديث عن :

توكيد الحرف

الحرف إما أن يكون حرف جواب ، أو لا :-

١ـ فإذا كان حرف جواب ، مثل : (نَعَم) ، و (جَيْر) ، و(أجَلْ) ، و(إى) و(لا) ، و(بَلَى) جاز توكيده توكيدا لفظيا ، وذلك بتكريره وحده بغير ما اتصل به فتقول : نعَم نعَم ، وجَيْر جَيْر ، وإى إى ، ولا لا ، وبَلَى بَلَى .
وكل من (جَيْر) و(أجَلْ) و(إى) ، بمعنى (نعَم).

٢ـ وإذا كان الحرف غير جواب : وجب أن يعاد معه ما اتصل بالمؤكَّد قبله فإذا أردت تأكيد الحرف (إنَّ) مثلا قلت :-
إنَّ محمدا إنَّ محمدا قائم ، فتعيد ما اتصل بالحرف الأول وهو محمد ، ولا يجوز أن تقول إنَّ إنَّ محمدا قائم .

---

(١) هذا البيت لم ينسب لقائل معين .
اللغة : (احبس) امنع نفسك عن السير (اللاحقون) الذين يجرون وراءك .
المعنى : إلى أين أنجو ببغلتى من أعدائى ، وقد أدركنى اللاحقون منهم فليس لى إلا منع نفسى عن السير .
الإعراب : (فأين) : الفاء بحسب ما قبلها ، أين : اسم استفهام ، مبنى على الفتح في محل نصب على أنه ظرف متعلق بمحذوف ، تقديره : أتجه (إلى أين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (النجاة) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ببغلتى) جار ومجرور متعلق بالنجاة ، بغلة مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (أتاك) أتى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على الألف ، منع من ظهوره التعذر والكاف مفعول به مقدم ، مبنى على الفتح فى محل نصب (أتاك) توكيد لفظى لأتاك السابقة ، ويعرب كإعرابه (أى : أنه فعل ماض ..... إلخ) (اللاحقون) فاعل أتى الأول ، مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم و لا يوجد فاعل لأتى الثانى ، لأنه توكيد للأول ، ويصح أن يكون : اللاحقون فاعل للإثنين ؛ لكونهما متحدين لفظا ومعنى (احْبِس) فعل أمر ، مبنى على سكون مقدر ، منع من ظهوره الكسر العارض للشعر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (احبس) توكيد لفظى لـ (احبس) السابق .
الشاهد فى البيت قوله : (أتاك أتاك) حيث أكد الفعل الأول بالثانى وكذلك قوله : (احبس احبس) حيث أكد الفعل الجملة الأولى (وهى الفعل " احبس " وفاعله مستتر) بالجملة الثانية وهى (احبس) السكونة أيضا من فعل أمر وفاعله المستتر
وثالث الشواهد فى البيت قوله : (فأين إلى اين) حيث اكد الاسم بالاسم . إذن محل الشاهد ثلاثة أشياء فى البيت .

توكيد الضمير توكيدا لفظيا

إذا أكدت الضمير المتصل توكيدا لفظيا : وجب اتصال المؤكَّد بما اتصل بالمؤكَّد قبله . فتقول : مررتُ بِكَ بِكَ ، ولا يجوز أن تقول : بِكَكَ ، بدون إعادة حرف الجر ، المتصل بالكاف الأولى ، وتقول : رغبت فِيه فِيه ، ولا يقال فِيهِهِ ، بدون إعادة حرف الجر مع الضمير الثانى المؤكّد للأول .

ما يؤكَّد به الضمير المتصل توكيدا لفظيا

ضمير الرفع المنفصل : يجوز لك أن تؤكِّد به كل ضمير متصل ، مرفوعا كان ذلك المتصل ، أو منصوبا ، أو مجرورا .

فالمرفوع مثل : اجتهدتَ أنت ، فـ (أنت) ضمير منفصل ، وقع تأكيدا لفظيا للضمير المتصل المرفوع ، وهو التاء فى (اجتهدت) .

والمنصوب مثل : أكرمتنى أنا ، فـ (أنا) توكيد لفظى للضمير المتصل المنصوب وهو الياء فى (أكرمتنى) .

والمجرور مثل : مررت به هو ، فـ (هو) ضمير منفصل أكد به الضمير المجرور المتصل ، وهو الهاء فى (به) توكيدا لفظيا ، وعن التوكيد اللفظى يقول الناظم

وَمَا مِنَ التَّوكيدِ لَفْظِىٌّ يَجِى ** مُكَرَّرًا كَقولِكَ ادْرُجِى ادْرُجِى

ولا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ ** إلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الذِى بِهِ وُصِلْ

كَذَا الحُروفُ غيرَ ما تحصَّلا ** به جوابٌ كـ (نَعَمْ) وكـ (بلَى)

ومُضْمَرُ الرَّفْعِ الذى قد انْفَصَلْ ** أكدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

الشرح :

والتوكيد اللفظى يجئ مكررا ، كقولك : ادرجى ادرجى (أى : امْشِى امْشِى)

ولا تؤكد الضمير المتصل توكيدا لفظيا إلا بإعادة ما اتصل به .

كذا الحروف إذا أكدت توكيدا لفظيا يجب أن يعاد معها ما اتصل بها ، إلا إذا كانت حروف جواب كنعم ، وبلى .

وضمير الرفع المنفصل يؤكَّد به كل ضمير متصل .

أسئلة وإجابتها

س : ما ألفاظ التوكيد المعنوى ؟ وما الغرض منه ؟ مثل جـ : فى ص١٨

س : ماذا يشترط فى ألفاظ التوكيد المعنوى ؟ ومتى تجمع النفس والعين على أفعل ؟
جـ : فى ص ١٨

س : بم يؤكد المثنى ؟ مع التمثيل لما تذكر جـ : فى ص ٢٠

س : من ألفاظ التوكيد جميع ، و " كلا " . فماذا يؤكد بكل منهما ؟ مع التمثيل .
جـ : فى ص ١٨ .

س : إذا أردت تقوية الشمول فى التوكيد . فماذا تعمل ؟ مثل لما تذكر . جـ : فى ص ١٩

س : بين آراء العلماء فى توكيد النكرة . جـ : فى ص ٢٠

س : بم يؤكَّد المثنى ؟ مثل جـ : فى ص٢٠

س : إذا أكَّد الضمير المتصل تأكيدا معنويا . فمتى يجب توكيده بضمير منفصل ؟
ومتى يجوز ؟ جـ : فى ص ٢١

س : كيف تؤكِّد الضمير توكيدا معنويا ؟ وكيف تؤكده تأكيدا لفظيا ؟ جـ : فى ص٢١،٢٣

س : ما التوكيد اللفظى ؟ وما الغرض منه ؟ جـ : فى ص٢٢

س : كيف يؤكد الحرف توكيدا لفظيا ؟ جـ : فى ص ٢٢

تطبيقات وإجابتها ـ التطبيق الأول

(أ) بين الغرض من التوكيد فيما يلى مع ذكر السبب .

(فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّآ إِبْلِيسَ...) (الحجر : ٣٠ ، ٣١) حضر عميد المعهد نفسه ـ جاء المدرسان كلاهما ، والمدرستان كلتاهما .

(ب) أكِّد الضمير فيما يأتى بالنفس ، وبين ما حدث .

اجتهدوا فى عملكم ـ أكرمك المدرس لاجتهادك ، وأكرم زملاءك لأدبهم .

الإجابة (أ)

التوكيد	الغرض منه	السبب
كلهم	رفع توهم عدم إرادة الشمول	لأن التوكيد بـ (كل) يراد به رفع توهم أن الذى سجد بعض الملائكة .
أجمعون	تقوية إرادة الشمول	لأنه يؤتي بـ (أجمعين) بعد (كل) عند تقوية إرادة الشمول(أى : شمول السجود جميع الملائكة).
نفسه	رفع توهم مضاف إلى المؤكد	لأن ذلك هو الغرض من التوكيد بالنفس والعين .
كلاهما	إرادة الشمول	لأن (كلا) يؤكد بها المثنى المذكر لإرادة الشمول .
كلتاهما	إرادة الشمول	لأن (كلتا) يؤكد بها المثنى المؤنث لإرادة الشمول .

الإجابة (ب)

تأكيد الضمير بالنفس	ما حدث	تأكيد الضمير بالنفس	ما حدث
اجتهدوا أنتم أنفسكم في عملكم أنفسكم	حينما أردنا تأكيد الضمير المرفوع المتصل ، وهو الواو بالنفس أكدناه أولا بضمير منفصل هو (أنتم) وحينما أكدنا الضمير المجرور المتصل وهو (كم) في (عملكم) جاز توكيده بغير الإتيان بالضمير المنفصل (أنتم) .	أكرمك نفسك المدرس لاجتهادك نفسك وأكرم زملاءك نفسك لأدبهم أنفسهم	في هذه الأمثلة جميعها أكدنا الضمير المتصل بالنفس من غير أن يؤكد بضمير منفصل لأنه غير مرفوع ، وإنما هو منصوب في (أكرمك) ومجرور في بقية الأمثلة ولا يلزم التأكيد بضمير منفصل إلا مع المتصل المرفوع .

التطبيق الثاني وإجابته

أكّد ما تحته خط فيما يلي تأكيدا لفظيا ، مبينا ما حدث .

فرحت بك ، لأنك مؤدب ، وغضبت من أخيك ، لأنه أساء إلى أبيه – في الصدق نجاة – نعم لا أبوح بسر أمتي – أجل أنت مجتهد .

الإجابة

التأكيد اللفظي	ما حدث
- فرحت بك أنت لأنك أنت مؤدب	- أكدنا بالضمير المنفصل ، الذى تحته خط كل ضمير متصل مجرورا كان كما في (بك) وفي (أخيك) وفي (أبيه) أو منصوبا كما في (لأنك) .
- وغضبت أنا من أخيك أنت لأنه أساء إلى أبيه هو أو يقال:-	- أو مرفوعا كما في (غضبت)
- فرحت بك بك لأنك لأنك مؤدب	- في هذا كررنا لفظ الضمير ، وأعدنا معه ما اتصل بالمؤكّد قبله وهكذا في بيقة الأمثلة السابقة .
- في الصدق في الصدق نجاة	- في هذا أعدنا مع الحرف المؤكّد وهو (في) الثانية ما اتصل بالمؤكّد قبله ، وهي كلمة (الصدق) .
- نعم نعم لا لا أبوح – أجل أجل أنت مجتهد	- كل من (نعم) ، و(لا) ، و(أجل) حرف جواب ، ولذلك كررنا كلا منها بنفسه ، دون إعادة شئ مما اتصل به .

العطف

لعطف نوعان : عطف بيان ، وعطف نسق ، وإليك بيان كل منهما .

الأول : عطف البيان

هو التابع ، الجامد ، المشْبهُ للصفة في إيضاح متبوعه ، وعدم استقلاله ، مثل : حضر الإمام محمد ، فـ (محمد) عطف بيان لـ (الإمام) ، فقد وضح متبوعه ، وهو الإمام بينه ، ومثله : قول الشاعر (عبد الله بن كَيْسَة) :-

٢٨٩- أقْسَمَ باللهِ أبُو حفْصٍ عُمَرْ ** ما مَسَّها مِنْ نقَبٍ ولا دَبَرْ (١)

فـ (عمر) عطف بيان لـ (أبو حفص) ، لأنه موضح له

وقولنا في تعريف العطف (الجامد) يخرج بذلك النعت ، لأنه مشتق ، أو مؤول به كما يخرج التوكيد ، وعطف النسق ، والبدل الجامد ، بقولنا (بإيضاح متبوعه) لأن كلا من هذه الثلاثة لا يوضح متبوعه .

ما يوافق فيه عطف البيان متبوعه

يجب في عطف البيان موافقته متبوعه في إعرابه ، وتعريفه ، أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده ، أو تثنيته ، أو جمعه ، وذلك لأنه يشبه الصفة .

حكم وقوع عطف البيان ومتبوعه نكرتين

للعلماء في ذلك مذهبان :-

الأول : مذهب أكثر النحويين أنه يمتنع أن يكون عطف البيان ومتبوعه نكرتين .

الثاني : مذهب قوم – منهم المصنف – أنه يجوز ذلك، فيكونان منكرين ، كما يكونان معرفتين .

فمثال النكرتين قوله تعالى ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ (النور : ٣٥) وقوله تعالى ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ (إبراهيم : ١٦) فـ (زيتونة) عطف بيان لـ (شجرة) و (صديد) عطف بيان لـ (ماء) .

---

(١) **اللغة :** (أقسم) حلف (أبو حفص) كنية لسيدنا عمر ، وأبو حفص في الأصل : كنيه الأسد .
المعنى : أقسم بالله عمر أن الناقة ما مسها ضعف في خفها ، ولا جرح في ظهرها .
الإعراب : (أقسم) فعل ماض ، مبنى على الفتح ، (بالله) جار ومجرور متعلق بأقسم (أبو حفص) أبو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة ، أبو مضاف و (حفص) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (عمر) عطف بيان لـ (أبو حفص) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر .
(ما) نافية (مَسَّها) مسَّ : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، و (ها) مفعول به مقدم ، (مِنْ) حرف جر زائد (نقب) فاعل مس مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهى الكسرة (ولا) الواو حرف عطف و (لا) زائدة لتأكيد النفى ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر .
الشاهد في البيت قوله : عمر : حيث وقع عطف بيان لـ (أبو حفص) لأنه تابع جامد مشبه للصفة في إيضاح المتبوع في المعارف ، وتخصيصه في النكرات ويجوز أن يكون بدلا .

ما يصلح من عطف البيان أن يكون بدلا

كل ما جاز أن يُعرب عطف بيان : جاز إعرابه بدلا ، إلا فى مسألتين ، فإنه يمتنع ذلك .

المسألة الأولى : أن يكون التابع مفردا ، معرفة ، معربا ، والمتبوع منادى مبنيا ، مثل : يا أستاذُ محمدًا ، ويا غلامُ سعيدا [1] .

فكل من (محمدا ، وسعيدا) عطف بيان لما قبله ؛ ولا يصح إعرابه بدلا ؛ لأن البدل على نية تكرار العامل الذى عَمِل فى المبدل منه .

والعامل فى المثالين هو (يا) فلو كررتها مع البدل ، وقلت : يا محمدُ ، ويا سعيدُ ، لما بقى كل منهما منصوبا ، كما فى المثال ، بل يُبنى على الضم ، لأنه علم مفرد . وستعرف ذلك فى باب النداء .

لذلك لا يصح إعراب : محمدا ، وسعيدا : المنصوبين بدلا ، وإنما يعرب كل منهما عطف بيان منصوب بالفتحة ، تبعا لمحل المنادى ، وهو (أستاذ وغلام) فكل منهما منادى مبنى على الضم ، فى محل نصب .

المسألة الثانية : أن يكون التابع خاليا من (ألْ) والمتبوع بـ (أل) وقد أضيف إليه وصف فيه (أل) وذلك كقول الشاعر (مَرَّار بن سعيد النقْعِى):-

أنَا ابنُ التاركِ البَكْرِىِّ بِشْرٍ ** عليهِ الطيرُ تَرْقُبُهُ وقوعاً [2]

فـ (بشر) عطف بيان للبكرى ، ولا يصح إعرابه بدلا ، كما بيناه فى إعراب البيت ومَن أعربه بدلا فرأيه غير مَرْضِى ، وعن عطف البيان يقول الناظم :-

١- العطفُ إمَّا ذو بَيانٍ أو نَسَقْ ** والغرضُ الآنَ بيانُ ما سَبَقْ
٢- فذو البَيانِ تابعٌ شِبْهُ الصِّفَةْ ** حقيقةُ القصدِ بهِ مُنكشِفَةْ
٣- فأوْلِيَنْهُ مِنْ وِفاقِ الأوَّلِ ** ما مِنْ وِفاقِ الأوَّلِ النعتُ وَلِى
٤- فقد يكونانِ مُنكَّرينِ ** كما يكونانِ مُعرَّفينِ
٥- وصالحا لبدليَّةٍ يُرَى ** فى غيرِ نحوِ يا (غلامُ يَعْمُرَا)
٦- ونحو بشرٍ تابعِ البكرىِّ ** وليسَ أن يُبدلَ بالمَرْضِىِّ

---

(١) نصب كل من (محمدا ، وسعيدا) تبعا لمحل المنادى ، لأنه فى محل نصب .

(٢) اللغة : (البكرى بشر) إنسان يسمى : بشر البكرى ، فـ (بشر) اسمه ، و(البكرى) لقبه .

المعنى : أنا ابن الرجل الشجاع الذى ترك الشخص المسمى : بشر البكرى تسيل دماؤه ، وترقب الطير موته ؛ لتقع عليه ؛ فتأكل منه .

الإعراب : (أنا) مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع (ابن) خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ابن مضاف و (التارك) مضاف إليه ، وهو مضاف أيضا و (البكرى) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (بشرٍ) عطف بيان للبكرى ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، ولا يصح إعراب (بشر) بدلا ، لأن البدل على نية تكرار العامل ، ولا يصح أن يقال : أنا ابن التارك بشر ؛ لأنه لا يصح إضافة الوصف المقترن بـ (أل) وهو التارك إلى ما ليس فيه (أل) وهو بشر (عليه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (الطير) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب مفعول ثان للتارك ، لأن مفعوله الأول مضاف إليه وهو البكرى (ترقبه) ترقب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هى والهاء مفعول به ، مبنى على الضم فى محل نصب (وقوعا) مفعول لأجله ، أو حال من فاعل ترقب .

الشاهد فى البيت قوله : بشر : حيث يتعين فيه أن يكون عطف بيان للبكرى ولا يجوز أن يكون بدلا منه كما بينا فى الإعراب .

الشرح :-

١- العطف نوعان : بيان ونسق ، والغرض فى هذا الباب بيان السابق منهما وهو (البيان).
٢- فعطف البيان تابع يشبه الصفة (النعت) فى توضيح متبوعه ببيان حقيقته ، لا ببيان صفة من صفاته كالنعت .
٣- وأَعْطِ عطف البيان من موافقة الأول ، وهو متبوعه ، ما أخذه النعت من موافقة المنعوت فى إعرابه ، وتعريفه ، وتنكيره ، وإفراده ، وتثنيته ، وجمعه وتذكيره وتأنيثه .
٤- وهو مع متبوعه يكونان نكرتين ، كما يكونان معرفتين .
٥- وعطف البيان يصلح أن يكون بدلا فى غير الصورتين المشبهتين لمثل : يا غلامُ يَعْـمرًا ، وقول الشاعر : أنا ابن التارك البكرى بشر ، فالمثال الأول تجد فيه المتبوع ، وهو (غلام) منادى مبنيا ، والتابع (يعمرا) مفردا معرفة ، معربا ، ومثل هذا لا يصح إعرابه بدلا ، والمثال الثانى تجد فيه التابع ، وهو (بشر) خاليا من (أل) والمتبوع ، وهو (البكرى) بـ (أل) وقد أضيف إليه وصف فيه أل ، وهو (التارك) ومثل هذا التابع وهو (بشر) لا يصح إعرابه بدلا ، وإعرابه بدلا غير مَرْضِى والألف فى يعمرا زائدة للشعر ، وهو علم على شخص .

الثانى : عطف النَّسَق

معنى عطف النسق :-
أى : العطف الحاصل فى الكلام المَنْسوق بعضُه ببعض ، أى : المربوط بعضه ببعض .
تعريفه : هو التابع ، المتوسط بينه وبين متبوعه ، أحد حروف العطف ، خرج بقولنا : (المتوسط بينه وبين متبوعه) جميع التوابع ، فإنه لا يتوسط بينها وبين متبوعها شيء وعن هذا التعريف قال الناظم

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسقْ ** كا خْصُصْ بِوُدٍّ وثَناءِ مَنْ صَدَقْ

أى : عطف النَسق هو التالى لحرف يُتبِع ما بعده لما قبله فى إعرابه
مثل : اخصص بودٍّ وثناءِ مَنْ صدق

ما يشترك فيه كل من المعطوف والمعطوف عليه

حروف العطف قسمان :
١- قسم يجعل المعطوف مشاركا للمعطوف عليه لفظا وحكما (أى : إعرابا ، ومعنى) وهو ستة أحرف : الواو ، والفاء ، وثم ، وأو ، وأمْ ، وحتى .
٢- وقسم يجعل المعطوف مشاركا للمعطوف عليه لفظا فقط (أى : إعرابا ، لا معنى) وهو ثلاثة أحرف هى : (بَلْ) ، و (لا) و (لكن) وعن ذلك يقول ابن مالك

والعطفُ مُطلقا بِواوٍ، ثُمَّ ، فَـــا ** حَتَّى ، أمَ ، أوْ ، كَفِيكَ صدْقٌ ووَفَا

وأتْبعَتْ لفظا فحسْبُ (بَلْ) ، و(لا) ** لكن ، كـ (لَمْ) يَبْدُ امرُؤٌ لكن طَلاَ

أى : والعطف مطلقا ، أى : لفظا ، ومعنى ، يكون بالواو ، وثم ، والفاء ، وحتى ، وأم وأو ، مثل : فيك صدق ووفاء .
وأتبعَتْ ، أى : شرّكتْ لفظا ، أى : إعرابا فقط كلٌّ مِنْ (بَلْ) ، و(لا) ، و(لكن) المعطوف للمعطوف عليه ، مثل : لم يبدُ امرؤ لكن طلا (أى : لم يظهر امرؤ لكن ولد غزالة) .
واعْلم أن المعطوف : هو ما وقع بعد حرف العطف ، والمعطوف عليه : هو ما وقع قبله.

معنى حروف العطف

سبق أن بينا لك عدد حروف العطف ، وإليك معنى كل منها .

الأول : من حروف العطف (الواو) : وهى تفيد مطلق الجمع عند البصريين فتعطف اللاحق ، والسابق ، والمصاحب ، فإذا قلت : جاء محمد وإبراهيم : جاز أن يكون " إبراهيم " لاحقا لمحمد فى المجئ ، أى : جاء بعده ، وجاز أن يكون سابقا عليه أو مصاحبا له ، والقرينة هى التى تبين ذلك ، كأن تقول : وإبراهيم بعده ، أو قبله ، أو معه ومذهب الكوفيين أن الواو تفيد الترتيب ، ورُدَّ عليهم بقوله تعالى (وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) (الجاثية : ٢٤) فالموت بعد الحياة لا قبلها ، فدل ذلك على أن الواو لا تفيد الترتيب .

الثانى : من حروف العطف (الفاء) : وتفيد الترتيب والتعقيب (أى : تأخر المعطوف ، عن المعطوف عليه بلا فاصل بينهما ، أو مهلة ، فإذا قلت : جاء محمد فسعيد : دل العطف بالفاء ، على مجئ سعيد بعد محمد مباشرة ، وعن الواو والفاء يقول الناظم :-

فاعْطِفْ بِوَاوٍ لاحقاً ، أو سَابِقا ** فى الحكْمِ ، أو مُصاحِبا مُوافِقا

والفَاءُ للترتيب باتصــــــــال ** ....

أى : اعطف بالواو لاحقا فى الحكم ، أو سابقا ، أو موافقا
والفاء للترتيب بلا مهلة

ما تختص به كل من الواو والفاء وما يشتركان فيه

- **تختص الواو بشيئين :-**

الأول : أنه يُعطف بها حيث لا يُكتفى بالمعطوف عليه [١] ، مثل : اختصم محمد وعلى فلو قلت: اختصم محمد : لم يجز ذلك ؛ لأن الفعل اختصم يدل على المشاركة بين اثنين .

---

(١) أى : تعطف اسما على آخر حين لا يكتفى العامل بالمعطوف عليه .

ومثل هذا : تشارك محمد وعلى ، وتشابهت سعاد والقمر ، واصطف محمد وابنى وغير ذلك من كل فعل لا يقع إلا بين اثنين .

ولا يجوز أن يُعطف فى هذه المواضع بالفاء ، ولا بغيرها من حروف العطف فلا يقال : اختصم محمد فعمر ، أو ثم عمر مثلا

الثاني : أنها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ، وذلك كقول الشاعر (عُبيد بن حصين) :-

٢٩٦- إذا مَا الغانياتُ بَرزْنَ يوماً ** وزجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا [1]

فـ (العيون) مفعول لفعل محذوف تقديره : وكحّلْن ، وهذا الفعل المحذوف معطوف على (زجَّجْن) ، وعن الاختصاص الأول للواو يقول ابن مالك :-

واخصُصْ بها عطفَ الذى لا يُغنِى ** مَتبوعُه كاصْطَـفَّ هذا وابنِى

أى : أخصص بالواو ، عطف ما لا يكتفى الكلام به ، كاصطف هذا وابنى وعن الاختصاص الثاني للواو يقول ابن مالك :-

.... ** .... وَهْى انفردَتْ

بِعطفِ عاملٍ مُزَالٍ قد بَقِى ** معمولُهُ دفْعاً لِوَهْم اتُّقِى

أى : الواو انفردت بعطف عامل محذوف ، قدبقى معموله دفعا لوهم يوقع فى خطأ

- **بم تختص الفاء ؟**

تختص بأنها تعطف على الصلة ، ما لا يصلح أن يكون صلة؛ لخلوه من العائد .
مثل : الذى ينطلق فيخافُ طفلُك الصاروخ ، وكقول ابن عقيل : الذى يطير فيغضب زيد الذباب .

---

(١) اللغة : (الغانيات) النساء المستغنيات بجمالهن عن الزينة (برزن) ظهرن (زجَّجْن) رقّقنَ .
المعنى : إذا خرجت النساء الحسان فى وقت ما ، و رقّقنَ حواجبهنَّ وكحلن عيونهن ...
الإعراب : (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، مضمن معنى الشرط (ما) زائدة (الغانيات) فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور (برزن) وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو فى الأصل صفة لموصوف محذوف والتقدير : النساء الغانيات (برزن) فعل ماض ، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ، لكونها مفسرة (يوما) ظرف زمان متعلق ببرزن ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وزجَّجن) الواو حرف عطف ، زججن : فعل ماض ، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة ، ونونَ النسوة فاعل ، مبنى على الفتح فى محل رفع ، والجملة معطوفة على جملة (برزن) (الحواجب) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (والعيونا) الواو : حرف عطف ، والعيونا : مفعول لفعل محذوف تقديره : وكحلن العيونا ، والألف للإطلاق .
الشاهد فى البيت قوله : (والعيونا) حيث عطفت الواو عاملا محذوفا بقى معموله ، وبذلك انفردت الواو من بين حروف العطف والتقدير : وكحلن العيونا ، ويرى أكثر المتأخرين أن (العيونا) معطوف على الحواجب وذلك على تضمين الفعل (زججن) معنى حسَّنَّ ، فيكون من عطف المفرد على المفرد .

فالجملة المعطوفة بالفاء فى المثالين ، والتى تحتها خط ، خالية من الرابط الذى يربطها باسم الموصول ، فليس فيها ضمير يعود عليه ، فاستُغنى بالفاء عن هذا الرابط ؛ لأنها تدل على السببية ، ولذلك لا يجوز استعمال الواو ، أو :" ثُم "مكانها ؛ لأن كلا منهما لا يفيد السببية التى تغنى عن الربط .
ويجوز لك استعمال الواو فى هذين المثالين ، إذا أتيت بضمير رابط فى الجملة المعطوفة فقلت : الذى ينطلق ويخاف منه طفلك ، والذى يطير ويغضب منه زيد الذباب .
وعما تختص به الفاء يقول الناظم :-

واخْصُصْ بفاءِ عطفَ ما ليسَ صِلَهْ ** على الذى اســـــــتَقرَّ أنه صِلَهْ

أى : تختص الفاء بأنها تعطف جملة ، لا تصلح أن تكون صلة ، لخلوها من العائد على جملة أخرى صالحة لأن تكون صلة ؛ لاشتمالها على الرابط .

ما تشترك فيه الواو والفاء

تشترك الواو، والفاء بجواز حذف كل منهما مع المعطوف ، للدلالة على الحذف .
فمثال حذف الواو مع معطوفها : راكب السيارة معروفان ، فالتقدير : راكب السيارة والسيارة معروفان ، فحذفت الواو مع المعطوف .
ومثله أيضا قولهم : راكب الناقة طليحان (ضعيفان) والتقدير : راكب الناقة والناقة طليحان ، فحذفت الواو مع المعطوف
والدلالة التى عرفنا بها ذلك الحذف تثنية الخبر فى المثالين ، وهو (معروفان) و"طليحان" لأنه لا يخبر بالمثنى عن المفرد .
ومثال حذف الفاء مع المعطوف : قوله تعالى (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (البقرة : ١٨٤) .
فالتقدير : فمن كان منكم مريضا فأفطر ، فعدة من أيام أخر ، فحذفت الفاء مع المعطوف وهما (فأفطر) .
وعما تشترك فيه الواو والفاء يقول ابن مالك :-

والفاءُ قدْ تُحذفُ مَعْ ما عطفت ** والواوُ إذْ لا لَبْسَ ....

أى : تحذف الفاء والواو مع معطوفيهما إذا لم يحصل لبس ، وذلك إذا دل عليهما دليل .

الثالث : من حروف العطف (ثُمَّ) : وهى تفيد الترتيب والتراخى ، فإذا قلت : جاء محمد ثم سعيد : فقد دل العطف بـ (ثُمَّ) على أن سعيداً جاء بعد محمد ، متأخرا عنه يقول الناظم :

.... ** .... وثُـمَّ للترتيب بانْفِصال

- **<u>الرابع : من حروف العطف (حتَّى) :</u>** ويشترط فى المعطوف بها أن يكون بعضا مما قبله ، وغاية له فى زيادة ، أو نقصان (أى : نهاية له فى الزيادة أو النقصان) [1] .

<u>مثل :</u> مات الناسُ حتى الأنبياءُ ، وقدم المسافرون حتى المُشاةُ ، فالأنبياء بعض الناس وغاية لهم فى الزيادة دينا وخُلقا ، والمُشاة بعض المسافرين ، وغايتهم (أى نهايتهم فى القدوم) . وعنها قال ابن مالك :-

بَعضًا بحتَّى اعْطِفْ على كُلٍّ ولا ** يكون إلا غايةَ الذى تَــلا

أى : اعْطِفْ بحتى بعضا على كل ، فالمعطوف بها جزء من المعطوف عليه ، ولا يكون إلا غاية له فى زيادة ، أو نقص (حسية كانت أو معنوية)

- **<u>الخامس : من حروف العطف (أمْ) :</u>** وهى نوعان : متصلة ، ومنقطعة .

١ـ <u>فالمتصلة</u> : هى التى تقع بعد همزة التسوية ، أو همزة مُغنية عن أى .
وهمزة التسوية : هى التى تقع بعد كلمة (سواء) كقول الحق تبارك وتعالى
(سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ) (ابراهيم : ٢١)
وكقولك لأخيك : سواء علىَّ أسافرت أم قعدت ؟
و<u>مثال</u> الهمزة المُغْنية عن (أىِّ) أمحمد عندك أمْ سعيد ؟ فالهمزة هنا بمعنى (أىّ) فكأنك قلت أيهما عندك ؟
<u>وسميت متصلة :</u> لوقوعها بين شيئين لا يُكتفى بأحدهما عن الآخر .
<u>وقد تحذف</u> الهمزتان (همزة التسوية والهمزة المغنية عن أى) وتكون (أم) متصلة وذلك عند أمن اللبس ، كقراءة ابن مُحَيصن (سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ) (البقرة : ٦) بحذف همزة الاستفهام ، وكقول الشاعر (عمر بن أبى ربيعة المخزومى) :-

لعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإن كنتُ داريا ** بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أم بِثَمانِ [2]

---

(١) سواء كانت هذه الزيادة حسية ، أم معنوية .
(٢) <u>اللغة</u> : (لعمرك) لحياتك (ما أدرى) ما أعلم (بسبع) بسبع حصيات (وإن كنت داريا) وإن كنت عالما بغير ذلك .
<u>المعنى</u> : والله لحياتك قسمى ما أعلم . أرَمَى النساء الجمر بسبع حصيات أم بثمان
<u>الاعراب</u> : (لعمرك) اللام مُوطئة لقسم محذوف ، أى : ممهدة له ، والتقدير والله لعمرك ، عَمْر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف والكاف مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر ، والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمى (ما) نافية (أدرى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (وإن) الواو للحال ، إن : زائدة (كنت) كان فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، والتاء اسمها ، مبنى على الضم فى محل رفع (داريا) خبر كان =

فقد أسقط همزة التسوية من (أنذرتهم) والأصل : أ أنذرتهم ، كما سقطت من (بِسَبْع) والأصل : أبسبع .

٢- <u>والمنقطعة :</u> هى التى لم تتقدم عليها همزة التسوية ، ولا همزة مُغْنية عن (أى) وتفيد حينئذ الإضراب ؛ مثل (بَلْ) التى ستأتى .

وذلك كقوله تعالى (لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه) (يونس : ٣٨)
أى : بل يقولون افتراه ، وكقولهم : إنها لإبل أم شاء ، أى بل هى شاء (جمع شاة) .
<u>وسميت منقطعة :</u> لانقطاع الجملة التى بعدها عما قبلها ، قال الناظم :-

١- وأمْ بها اعْطِف إثْرَ هَمزِ التسوية ** أوْ هَمزةٍ عن لفْظِ (أىٍّ) مُغْنِية

٢- وربما أُسْقِطتْ الهمـــــــزةُ إنْ ** كان خفَا المعْنَى بحذفِها أُمِنْ

٣- وبانقطاعٍ وبمعنى بَلْ وفَــــــتْ ** إن تَكُ مِمَّا قُيِّدتْ به خلَـــتْ

١- أى : اعطف بـ (أم) بعد همزة التسوية ، أو همزة تفيد معنى (أى) .
٢- وربما حذفت الهمزة إذا كان حذفها لا يؤدى إلى خفاء المعنى .
٣- وتكون (أم) منقطعة ، وبمعنى (بل) إذا خلت من شروط أم المتصلة وقيودها .

<u>السادس : من حروف العطف (أو) :</u>

<u>ولها عدة معان :</u> التخيير ، والإباحة ، والتقسيم ، والإبهام ، والشك ، والإضراب وبمعنى الواو عند أمن اللبس .
<u>فالتخيير</u> مثل : تزوج فاطمة ، أو أختها .
<u>والإباحة</u> مثل : صاحب محمدا ، أو عليا .
<u>والفرق بين</u> التخيير والإباحة : أن التخيير يمنع الجمع بين المتعاطفين ، والإباحة لا تمنعه ولذلك لا يجوز لك الجمع بين فاطمة وأختها فى مثال التخيير ، ويجوز فى الإباحة الجمع بين المتعاطفين ، فلك أن تجمع بين مصاحبة محمد ، وعلى .
<u>ومثال التى للتقسيم :</u> الكلمة : اسم ، أو فعل ، أو حرف .
<u>ومثال التى للإبهام :</u> جاء أخى أو أخوك . إذا كُنتَ تعلم بالجانى منهما ، وقصدت إبهام الأمر على السامع حتى لا يعرف الجانى منهما ، ومن هذا النوع قوله تعالى (وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) (سبأ : ٢٤).
<u>ومثال التى للشك :</u> نجح سعد ، أو سعيد ، إذا كنت شاكا فيمن نجح منهما .

= منصوب وعلامة نصبه الفتحة (بسبع) جار ومجرور متعلق بـ (رمَين) رمى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره السكون العارض لنون النسوة ونون النسوة فاعل ، مبنى على الفتح فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى التى عُلقت عن العمل بسبب همزة الاستفهام المحذوفة ، والتقدير : أبسبع (أم) حرف عطف وهى متصلة بـ (ثمان) (بثمان) الباء حرف جر . ثمان : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (الياء والتنوين) .
<u>الشاهد فى البيت قوله :</u> بسبع ، حيث حذف منه همزة الاستفهام المغنية عن (أى) وذلك لأمن اللبس .

ومثال التي للإضراب (أي : التي تجعل ما قبلها في حكم المتروك قول الشاعر: (جرير بن عطية) .

٢٩٢- ماذا تـرى في عيالٍ قَدْ بَرِمْتُ بهم ** لم أُحْصِ عِدَّتَـهم إلا بِعَدَّادِ

كانوا ثمانين أو زادُوا ثمانيةً ** لولاَ رجاؤكَ قَدْ قَتَّلْتُ أولادي [1]

فـ (أو) بمعنى : بل زادوا
ومثال التي بمعنى الواو قول الشاعر (جرير بن عطية يمدح عمر بن عبد العزيز)

٢٩٣- جاء الخلافة أَوْ كانتْ لــهُ قَدَرًا ** كما أَتى ربَّه موسى على قَدَرِ [2]

---

(١) اللغة : (عيال) جمع عيّل ، وهو كل من يتولى الإنسان القيام بشأنه (برمت) تألمت (أحصى) أعلم (عدتهم) عددهم (رجاؤك) عطاؤك .
المعنى : ماذا ترى في شأن من أتولى أمرهم ، وقد تألمت من كثرتهم ، حتى إنني لا أعرف عددهم إلا بعدَّاد ، فقد كانوا ثمانين ، بل زادوا ثمانية ، ولولا أملي في عطائك لبالغت في قتلهم .
الإعراب : (ما) اسم استفهام مبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع (ذا) اسم موصول خبر المبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع (ترى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت (في عيال) جار ومجرور متعلق بـ (ترى) (قد) حرف تحقيق ، مبني على السكون (برمت) برم : فعل ماض مبني على السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع (بهم) الباء حرف جر ، وهم ضمير مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (برمت) (لم) حرف نفي وجزم (أحص) مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا (عدتهم) عدة مفعول به ، عدة مضاف والضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (إلا) أداة استثناء ملغاة (بعداد) جار ومجرور متعلق بـ (أحص) وجملة : لم أحص في محل نصب حال من التاء في (برمت) (كانوا) فعل ماض ، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة اسم كان ، مبني على السكون في محل رفع (ثمانين) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (أو) حرف عطف بمعنى : بل (زادوا) فعل ماض مبني على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع (ثمانية) مفعول به (لولا) حرف امتناع لوجود (رجاؤك) رجاء : مبتدأ مرفوع ، حذف خبره وجوبا ، وتقديره موجود ، رجاء مضاف والكاف مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر (قد) حرف تحقيق (قتلت) فعل وفاعل (أولادي) مفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، أولاد مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .
الشاهد في قوله : (أو زادوا) حيث استعمل فيه (أو) للإضراب بمعنى : بل .

(٢) اللغة (قدرا) موافقة له ، أو مقدَّرة له .
المعنى : أن عمر بن عبد العزيز وصل الخلافة ، وكانت موافقة له .
الإعراب (جاء) فعل ماض ، مبني على الفتح الظاهر ، لا محل له من الإعراب وهو هنا فعل متعد ، وليس لازما لأن معناه : وصل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، يعود على عمر بن عبد العزيز (الخلافة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (أو) حرف عطف بمعنى الواو (كانت) كان : فعل ماض ، مبني على الفتح ، والتاء حرف تأنيث ، مبني على السكون ، واسم كان ضمير مستتر جوازا تقديره هي (له) اللام حرف جر والهاء ضمير ، مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (قدرا) (قدرا) خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة (كما) الكاف : حرف جر وتشبيه ، و : ما : مصدرية ، تؤول مع ما بعدها بمصدر مجرور بالكاف ، والتقدير : جاء الخلافة مجيئا كإتيان موسى ربه (أتى) فعل ماض ، مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، وهو هنا فعل متعد ، لأنه بمعنى وصل ، لا بمعنى حضر ، وإلا كان لازما (ربه) رب : مفعول مقدم على الفاعل ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، رب : مضاف ، والهاء مضاف إليه ، مبني على الضم =

فـ (أو) بمعنى الواو ، أى : وكانت له قدرا .
ومثل (أو) فى إفادة المعانى التى ذكرناها لها (إمَّا) الثانية المسبوقة بمثلها .
فمثالها للتخيير : خذ من مالى إمَّا درهما وإمَّا دينارا .
ومثالها للإباحة : جالس إمَّا أحمد وإما سعيداً .
وللتقسيم : الجملة إما اسمية ، وإما فعلية .
والإبهام ، أو الشك : جاء إما سعيد ، وإما على .
و (إمَّا) هذه ليست حرف عطف ، خلافا لمن يرى أنها حرف عطف .
والدليل على أنها ليست حرف عطف ، دخول حرف العطف عليها وهو الواو ، لأن حرف العطف لا يدخل على حرف العطف ـ وعن (أو) و (إمَّا) يقول الناظم :

خَيِّرْ ، أَبِحْ ، قَسِّمْ ، بـ (أَوْ) وأَبْهِمِ ** واشْكُكْ ، وإضراب بها أيضا نُمِى

وربَّمَا عاقَبَتِ الواوَ إذَا ** لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذا

ومثل "أو" فى القصد (إمَّا) الثانية ** فى نَحوِ إمَّا ذِى ، وإمَّا النائيه

الشرح :-
- فى البيت الأول ذكر الناظم أنواع (أو) فبين أنها للتخيير ، والإباحة ، والتقسيم والإبهام ، والشك ، والإضراب ، ومعنى نُمِى : نُسب .
- وفى البيت الثانى أشار إلى أنها تأتى بمعنى الواو إذا لم يكن فى ذلك ليس .
- وفى البيت الأخير بين أن مثل (أو) فى المعنى (إمَّا) الثانية .
فى نحو : خذ إمَّا هذه الكراسة القريبة ، وإمَّا النائية ، أى : البعيدة .

السابع : من حروف العطف (لَكِنْ) :

وهى تُقرر حكم ما قبلها ، وتُثبيت نقيضه لما بعدها ، ومعنى تقرر حكم ما قبلها أى : تُثبيته ، ويُعطف بها بعد النفى ، وبعد النهى
فمثالها بعد النفى : ما ذاكرت الفقه لكنْ النحو ، وبعد النهى : لا تصاحب الكذاب لكن الصادق .

الثامن : من حروف العطف (لا) : ويعطف بها بعد الإثبات ، وبعد الأمر وبعد النداء .

= فى محل جر ، (موسى) فاعل أتى ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر (على قدر) جار ومجرور متعلق بـ (أتى) .
الشاهد فى البيت قوله : أو كانت ، حيث استعمل (أو) بمعنى الواو وذلك عند أمن اللبس ، فيكون معناها : وكانت له قدرا .

فالإثبات مثل : ذاكرت النحوَ لا الفقهَ ، والأمر مثل : أكْرمْ المجتهدَ لا المهملَ ، والنداء : يا محمد لا سعيد اجتهد ، وعن : "لكن" ، و :" لا" يقول الناظم .

وأولِ " لكن " نفيا ، أو نهيا ، و"لا" ** نداء ، أو أمرا ، أو إثباتا تلا

أى : اجعل (لكن) تالية لنفى ، أو نهى ، واجعل (لا) بعد نداء ، أو أمر ، أو اثبات وقد مثلنا لكل منها .

- **التاسع : من حروف العطف (بَلْ):** ولها حالتان :-

- **الحالة الأولى :** وقوعها بعد نفى ، أو نهى ، فتكون مثل (لكِنْ) فى أنها تقرر حكم ما قبلها ، وتثبت نقيضه لما بعدها .
فالنفي مثل : ما نجح المهمل بل المجتهدُ ، والنهى مثل : لا تكرم الفاسقَ بل المطيعَ .

- **الحالة الثانية :** وقوعها بعد الإثبات ، أو الأمر ، فتفيد الإضراب عما قبلها ، حتى يصير كالمسكوت عنه ، وتنقل الحكم إلى ما بعدها .
فمثالها بعد الإثبات : فاز الكسولُ بل المجتهدُ ، وبعد الأمر : أكْرم سعيدا بل عليا .
إذن : تكون (بل) كـ (لكِنْ) إذا وقعت بعد نفى ، أو نهى ، وتكون للإضراب بعد الإثبات ، أو الأمر – وعن (بل) يقول ابن مالك

و (بل) كـ (لكِنْ) بعد مَصحوبَيْها ** كـ (لم أكُنْ فى مَرْبعٍ بَلْ تَيْهَا)

وانقلْ بها للثانِ حكمَ الأوّلِ ** فى الخبرِ المُثْبتِ ، والأمرِ الجَلِى

أى : (بل) مثل (لكن) بعد مصحوبَيْها النفى ، والنهى ، فى أنها تُقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها ، مثل : لم أكُن فى مَرْبَع بل تَيْهاء (المربع : المكان وقت الربيع ، والتيهاء : الصحراء) وقد قصرها فقال : تَيْها ، وذلك لضرورة الشعر .
وانقل بها للثانى ، وهو المعطوف ، حكم الأول ، وهو المعطوف عليه ، بحيث يكون فى حكم المسكوت عنه ، وذلك بعد الإثبات ، والأمر .

العطف على الضمير المرفوع ، أو المجرور

للعطف على الضمير ثلاث حالات :-

- **الحالة الأولى :** العطف على الضمير المرفوع المتصل ، أو المرفوع المستتر .
فإذا عطفت على واحد منهما : وجب الفصل بينه وبين المعطوف بأى فاصل ويكثر الفصل بالضمير المنفصل .

فمثال المرفوع المتصل قوله تعالى (لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) (الأنبياء : ٥٤)

فقوله (وآباؤكم) معطوف على الضمير المرفوع المتصل ، وهو التاء فى (كنتم) وقد فُصل بينهما بالضمير المنفصل (أنتم) .

ومثال الفصل بغير الضمير المنفصل : أكرمتُك ومحمدٌ ، فـ (محمد) معطوف على الضمير المرفوع المتصل ، وهو التاء فى (أكرمتك) وقد فُصل بينهما بالمفعول به وهو الكاف فى (أكرمتك) .

ومثله قوله تعالى (جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ) (الرعد : ٢٣) فقوله (ومَنْ) معطوف على الضمير المرفوع المتصل ، وهو الواو فى (يدخلونها) وقد فُصل بينهما بالمفعول به ، وهو (ها) فى (يدخلونها) .

وكما يقع الفصل بالمفعول به ، يكون بـ (لا) النافية ، كقوله تعالى(مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا) (الأنعام : ١٤٨) فـ (آباؤنا) معطوف على الضمير المتصل (نا) فى (أشركنا) ، وقد فصل بينهما بـ (لا) النافية .

ومثال الضمير المرفوع المستتر قوله تعالى (ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ) (البقرة : ٣٥)

وقولك : استقم أنت وزوجك ، فـ (زوجك) فى المثالين معطوف على الضمير المستتر فى كل من : اسكن واستقم .

وقد ورد العطف على الضمير المرفوع المستتر بغير فصل فى الشعر كثيراً، وفى النثر قليلاً ، فمن الشعر قول الشاعر (عمر بن أبى ربيعة المخزومى) :

٢٩٤ـ قلتُ إذْ أقبلتْ وزُهْرٌ تَـهادَى ** كنِعاجِ الفلاَ تَعسَّفْنَ رملاَ [1]

---

١) اللغة : (زهر) جمع زهراء بمعني : حسناء (تهادى) أصلها : تتهادى ، بمعنى تتمايل (كنعاج) الفلا المراد بها البقر الوحشى بالصحراء (تعسفن) ملن عن الطريق المعتاد .

المعنى : قلت حين أقبلت محبوبتى ، مع نساء حسناوات ، يتمايلن فى سيرهن تمايل بقر الصحراء ، حين يملن عن الطريق المعتاد للمشى .

الإعراب : (قلت) قال : فعل ماض ، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل ، وتاء المتكلم فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع (إذ) ظرف زمان بمعنى حين متعلق بقلت (أقبلت) أقبل : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هى ، يعود على محبوبته ، والجملة فى محل جر بإضافة : إذ : إليها (وزهر) الواو حرف عطف ، وزهر معطوف على الضمير المستتر فى : أقبلت (تهادى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى ، يعود إلى زهر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مقول القول ، (كنعاج) الكاف حرف جر وتشبيه ونعاج مجرور بالكاف ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بتهادى ، نعاج مضاف و (الفلا) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر (تعسفن) فعل ماض ، مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل ، مبنى على الفتح فى محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من نعاج الفلا (رملا) منصوب على نزع الخافض ، أى : فى رمل .

الشاهد فى البيت قوله : (وزهر) حيث عطفه على الضمير المرفوع المستتر ، من غير فاصل بالضمير المنفصل أو غيره .

ومن النثر ما حكاه سيبويه – رحمه الله – من قولهم : مررت برجل سواءٍ والعدمُ وذلك برفع (العدم) عطفا على الضمير المستتر فى (سواء) لأنه مصدر يؤل باسم فاعل تقديره : مُستَوٍ .

- الحالة الثانية : العطف على الضمير المرفوع المنفصل ، أو الضمير المنصوب (متصلا كان ، أو منفصلا) .

وفى هاتين الحالتين لا يُحتاج إلى فاصل .
فمثال المرفوع المنفصل : محمد ما فاز إلا هو وعلى ، فـ (على) معطوف على (هو) .
ومثال المنصوب المتصل : المخلص أكرمته وسعيدا ، فـ (سعيدا) معطوف على الهاء فى (أكرمته) .
ومثال المنصوب المنفصل : ما أكرمت إلا إياك وعليا . فـ (عليا) معطفوف على الضمير (إياك) .

- الحالة الثالثة : العطف على الضمير المجرور .

وفى هذه الحالة يجب إعادة الجار للضمير عند الجمهور .
مثل : فرحت بك وبسعيد ، ولا يجوز أن تقول : بك وسعيد ، من غير إعادة حرف الجر وهو الباء .
وأجاز ذلك الكوفيون ، والمصنف ، لورُودِه نثرا ، ونظما .

فمن النثر قراءة همزة ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾ (النساء : ١)

بجر الأرحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ، ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى :-

٢٩٥- فَاليومَ قَرَّبْتَ تَهجونَا وتَشْتِمنَا ** فاذهبْ فَما بِكَ والأيامِ من عَجَب [1]

---

(١) اللغة : (قربت) شرعت ، وفى بعض الروايات (قذ بِتَّ) (تهجونا) تسبنا وتذمنا .
المعنى : شرعتَ اليوم فى شتمنا ، فاذهب عنا ، فليس هذا بعجيب منك ومن هذه الأيام .
الإعراب : (فاليوم) الفاء بحسب ما قبلها ، واليوم : ظرف زمان ، منصوب بقربت
(قربت) قرب : فعل ماض ، مبنى على السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء فاعل ، مبنى على الفتح فى محل رفع (تهجونا) تهجو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، و(نا) : مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب حال .
أما على الرواية الثانية (قَدْ بِتَّ) من المبيت ، فتكون : قد : حرف تحقيق ، بات : فعل ماض من أخوات (كان) يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، والتاء اسم بات ، مبنى على الفتح فى محل رفع ، وجملة (تهجونا) من الفعل ، والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر بات (وتشتمنا) الواو : حرف عطف ، تشتم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت و (نا) مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب والجملة معطوفة على جملة : تهجونا (فاذهب) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر ، والتقدير : حيثما صدر ذلك =

بجر الأيام ، عطفا على الكاف المجرورة بالباء ، وعن هذه الأحوال الثلاثة يقول ابن مالك :

١ـ وإنْ علــى ضَـمير رفــعٍ مُتَّـصِلْ ** عطفتَ فافْصِلْ بالضمير المنْفَصِلْ

٢ـ أو فـاصِلٍ مَـا ، وبـلا فـصْلٍ يَـرِدْ ** فـى النَّـظْمِ فاشِيا ، وضعفَـه اعتقِدْ

٣ـ وعَـوْدُ خـافض لـدَى عطـفٍ علـى ** ضـمير خفْـض لازِمـاً قـد جُعِـلا

٤ـ وليسَ عندِى لازما إذ قـد أتـى ** فى النثر ، والنظمِ الصحيحِ مُثبتَـا

الشرح :-

١ـ٢ : إذا عطفت على ضمير رفع متصل فافصل بالضمير المنفصل – أو بأى فاصل وقد ورد العطف فى النظم كثيرا بلا فاصل ، وهذا ضعيف .

٣ـ٤ : وعند العطف على ضمير مخفوض ، يلزم إعادة الخافض مع المعطوف عند الجمهور ، وليس ذلك لازما عند ابن مالك ، لوروده نثرا ، ونظما .

حكم حذف المعطوف عليه

المعطوف عليه هو ما قبل حرف العطف ، والمعطوف هو ما بعده

فيجوز حذف المعطوف عليه ، ومن ذلك قوله ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ (الجاثية : ٣١)

فالتقدير فى الآية الكريمة : ألم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم .
فحذف المعطوف عليه ، وهو (ألم تأتكم) .

حكم حذف حرف العطف مع المعطوف

يجوز حذف كل من الفاء ، والواو مع معطوفها .

فمثال الفاء قوله ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة : ١٨٤)

التقدير : فمن كان منكم مريضا ، أو على سفر فأفطر ، فعدة من أيام أخر ، فحذف المعطوف (أفطر) والفاء العاطفة .

= منك فاذهب ، واذهب : فعل أمر ، مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، تقديره أنت (فما) الفاء للتعليل ما : نافية (بك) الباء حرف جر ، والكاف ضمير ، مبني على الفتح فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (والأيام) الواو حرف عطف ، والأيام : معطوف على محل الكاف (من عجب) من : حرف جر زائد وعجب : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

الشاهد فى البيت قوله : والأيام ، حيث عطفه على محل الكاف المجرورة بالباء ، وذلك من غير إعادة الجار وهذا جائز عند الكوفيين ، ممنوع عند البصريين . ولذلك قالوا إنه للضرورة .

ومثال الواو : قولهم : راكب السيارة قرينان ، أى : راكب السيارة ، والسيارة قرينان وكقولهم : راكب الناقة طليحان أى : راكب الناقة والناقة طليحان (أى : ضعيفان) .
فمجئ الخبر مثنى ، وهو (قرينان ، وطليحان) دليل على هذا الحذف ، لأنه لا يخبر بمثنى إلا لمبتدأ مثله ، وقد سبق الحديث عن ذلك .

عطف الفعل على الفعل

يجوز عطف الفعل على الفعل ، ماضيا كان ، أو مضارعا ، أو أمرا .
فالماضي :مثل : جد سعيد واجتهد ، والمضارع : يذاكر سعيد ويجتهد .
والأمر : مثل : أتقن عملك وأخلص فيه .
وعن حذف كل من المعطوف عليه ، والمعطوف ، مع حرف العطف ، وعطف الفعل على الفعل يقول ابن مالك :-

والفاءُ قَدْ تُحذفُ مَعْ ما عطفَتْ ** والواوُ ، إذْ لا لَبْسَ ، وهْي انفردَتْ

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ** مَعْمولُه ، دفْعاً لِوَهْمٍ اتُّقِي

وحذفَ متبوعٍ بدَا - هنا - استَبِحْ ** وعطفُكَ الفِعلَ على الفِعْلِ يَصِحْ

الشرح :-
١) والفاء قد تحذف مع معطوفها للدلالة ، وكذلك الواو ، وذلك حين لا يلتبس الأمر .
٢) وهى ، أىْ الواو . انفردت بعطف عامل محذوف ، قد بقى معموه ، دفعا لوهم يوقع فى خطأ ، وقد سبق بيان ذلك فى ص ٣٠.
٣) ويجوز حذف متبوع ، أى : معطوف عليه للدلالة ، ويصح عطفك الفعل على الفعل.

عطف الفعل على الاسم وعكسه

يجوز عطف الفعل ، على الاسم المشبه للفعل ، كاسم الفاعل ، ونحوه .
ويجوز العكس : وهو عطف الاسم ، على الفعل ، الواقع موقع الاسم .
فمثال عطف الفعل على الاسم : قوله ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ، فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ (العاديات : ٣، ٤)
فالفعل (أثرن) معطوف على الاسم (المغيرات).
ومثله قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ (الحديد : ١٨)
فالفعل (أقرضوا) معطوف على (المصدقات) .
ومثال عطف الاسم على الفعل قول الشاعر (لا يعلم له قائل) :

٢٩٧- فألفيتُهُ يوماً يُبيرُ عَدُوَّه ** ومُجْرِ عطاءً يستَحِقُّ المعَابِرا [١]

(١) اللغة (ألفيته) وجدته (يبير) يهلك ، مضارع : أبار (المعابر) المراكب .

فـ (مجر) معطوف على (يُبير)
وكقول الشاعر (لم ينسبه أبو على فى الإيضاح الشعرى إلى قائل) :

٢٩٨- بات يُعشّيها بـعضْب باتـرٍ ** يـقْـصِدُ فى أسـوُقـِها وجائـرِ [1]

وعن عطف الفعل على الاسم ، وعكسه يقول ابن مالك :-

واعْطِفْ على اسمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاً ** وعَـكْساً استَعْمِل تَجِدْه سَهْـلا

أى : يجوز أن تعطف فعلا على اسم مشبه للفعل ، ويجوز عكس ذلك ، وهو أن تعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل .

أسئلة وإجابتها

س : عرف عطف البيان ، واشرح التعريف . جـ : فى ص٢٦
س : فيم يوافق عطف البيان متبوعه ؟ ولماذا وجبت فيه هذه الموافقة ؟ جـ : فى ص ٢٦
س : بين آراء النحويين فى مجئ عطف البيان ومتبوعه نكرتين جـ : فى ص ٢٦

المعنى : يصف ممدوحه بالشجاعة والكرم ، فهو يهلك أعداءه ، ويجود بالعطايا الكثيرة ، التى تستحق أن تحمل فى المراكب .
الإعراب : (فألفيته) الفاء بحسب ما قبلها ، وألفى فعل ماض ، والتاء فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع ، والهاء مفعول به ، مبنى على الضم فى محل نصب (يوما) ظرف زمان منصوب (يبير) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، تقديره : هو يعود إلى الممدوح ، والجملة من الفعل ، والفاعل فى محل نصب مفعول ثان لألفى (عدوه) عدو : مفعول به ، عدو مضاف ، والضمير مضاف إليه ، مبنى على الضم فى محل جر (ومجر) الواو حرف عطف ، مجر : معطوف على : يبير ، لأن هذا الفعل يؤول بمبير ، أى : باسم فاعل والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتحة على الياء المحذوفة لضرورة الشعر . فأصله : مجريا ولكونه اسم فاعل ، ففيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، يعود إلى عطاء (المعابرا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق ، والجملة فى محل نصب صفة لعطاء .
الشاهد فى البيت قوله : ومجر ، حيث عطفه ، وهو اسم على الفعل : يبير ، لأن هذا الفعل واقع موقع : مُبير .

(١) اللغة : (يُعشّيها) يطعمها وقت العشاء ، وفى رواية : يغشيها بالغين (بعضب) بسيف (باتر) قاطع (يقصد) يتوسط (أسوقها) جمع ساق ، وهو ما بين الركبة والقدم (جائر) ظالم .
المعنى : بات هذا الرجل يعاقب زوجته بسيف قاطع ، موصوف بأنه تارة يعتدل فلا يجور ، وتارة يجور ، وتسمية العقاب عشاء استعارة .
الإعراب (بات) فعل ماض ناقص من أخوات (كان) واسمه ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو ، يعود على الرجل الضارب زوجته (يُعشى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، تقديره هو يعود على الرجل ، و (ها) مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة من الفعل ، والفاعل ، والمفعول فى محل نصب خبر بات (بعضب) الباء حرف جر ، وعضب : مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يعشى) (باتر) نعت لـ (عضب) ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (يقصد) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، يعود على الرجل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر نعت ثان لـ (باتر) (فى أسوقها) فى : حرف جر ، و (أسوق) مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة أسوق مضاف ، و (ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بـ (يقصد) (وجائر) الواو : حرف عطف ، جائر : معطوف على يقصد ؛ لتأوله بقاصد ، وقد أول بذلك لوقوعه نعتا ، والأصل فى النعت أن يكون اسما .
الشاهد فى البيت قوله : (جائر) حيث عطف اسما مشبها للفعل على الفعل (يقصد) .

س : متى يمتنع إعراب عطف البيان بدلا ؟ ومتى يجوز ذلك ؟ جـ : فى ص ٢٧
س : عرف عطف النسق ، وبين الفرق بين معنى الواو ، والفاء جـ : فى ص ٢٨
س : بم تختص كل من الواو والفاء ؟ وفيم يشتركان ؟ جـ : فى ص ٢٩ ، ٣٠
س : متى تكون (أم) متصلة ؟ ومتى تكون منقطعة ؟ ولم سميت كل منهما بذلك ؟
جـ : فى ص ٣٢ ، ٣٣
س : ما المعانى التى تأتى لها (أو) ؟ جـ : فى ص٣٣ ، ٣٤
س : جاء محمد أو على " أو " يجوز أن تكون للشك ، أو للإبهام فى هذا المثال . وضح ذلك .
جـ : إذا كان المتكلم عالما بالجائى منهما كانت للإبهام ، وإن كان شاكا كانت للشك .
س : متى تكون " بل " كـ (لكن) ؟ ومتى تكون للإضراب ؟ جـ : ص٣٦
س : متى يجب الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ؟ وبم يكون الفصل ؟ جـ :ص٣٧،٣٦
س : ما الحكم إذا عطفت على ضمير مرفوع ، أو منصوب ، أو مجرور ؟ جـ :ص٣٦ ، ٣٧
س : يعطف على الضمير المرفوع . فمتى يجب الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ؟ ومتى لا يجب ؟ مثل لما تذكر . جـ :ص ٣٦ ، ٣٧
س : ما حكم حذف حرف العطف مع المعطوف ؟ مع التمثيل . جـ :ص ٣٩
س : ما حكم عطف الفعل على الاسم ؟ مثل لما تذكر جـ : ص ٤٠

التطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول

اعطف على الضمير الموضوع تحته خط فيما يلى ، مبينا ما حدث مع ذكر السبب .
اجتهدوا فى دروسكم ، لتُسعدوا أوطانكم .
أكرمتك .... ،وعطفت عليك ، .... وسررت منك ، ....

الإجابة

العطف على الضمير	ما حدث والسبب فيه
اجتهدوا أنتم وزملاؤكم فى دروسكم لتُسعدوا أنتم وزملاؤكم أوطانكم	المعطوف عليه هو الواو فى كل من : اجتهدوا وتسعدوا ، والمعطوف فى كل منهما هو : زملاؤكم والذى حدث أنه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير رفع منفصل هو : أنتم ، وذلك لأن المعطوف عليه ضمير رفع متصل
أكرمتك ومحمدا	لم يفصل بين المعطوف عليه ، وهو الكاف فى أكرمتك ، وبين المعطوف وهو : محمدا بأى فاصل ؛ لأن المعطوف عليه ضمير منصوب .

وعطفت عليك وعلى أخيك	أعدنا مع المعطوف (أخيك) حرف الجر الذى جر المعطوف عليه ، وهو الكاف فى : عليك ، لكون هذا المعطوف عليه ضميرا مجرورا .
سررت منك ومن أبيك	أعدنا مع المعطوف (أبيك) حرف الجر من الذى جر المعطوف عليه ، وهو الكاف فى : منك لكونه ضميرا مجرورا .

التطبيق الثانى

استخرج مما يلى المعطوف ، والمعطوف عليه ، وحرف العطف ، مبينا معناه وما يقتضيه ذلك الحرف .

" ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم "" فأنجيناه وأصحاب السفينة "" أأنتم أشد خلقا أم السماء " – الذى يهزم فيفرح المؤمن أعداء الله – ذاكرت النحو بل التاريخ – انتصر المسلمون لا الكافرون .

الاجابة

المعطوف	المعطوف عليه	حرف العطف	معناه	ما يقتضيه
إبراهيم	نوحا	الواو	مطلق الجمع	تشريك المعطوف للمعطوف عليه لفظا وحكما .
أصحاب	الهاء فى أنجيناه	الواو	مطلق الجمع	تشريك المعطوف للمعطوف عليه لفظا وحكما .
السماء	أنتم	أم	التعيين	تشريك المعطوف للمعطوف عليه لفظا وحكما .
يفرح	يهزم	الفاء	الترتيب والتعقيب	تشريك المعطوف للمعطوف عليه لفظا وحكما .
التاريخ	النحو	بل	الإضراب	تشريك المعطوف للمعطوف عليه لفظا فقط (أى: فى إعرابه).
الكافرون	المسلمون	لا	النفى	تشريك المعطوب للمعطوف عليه لفظا فقط .

التطبيق الثالث

بين فى الأمثلة التالية ما يجوز أن يعرب بدلا ، أو عطف بيان ، وما يمتنع فيه أن يعرب بدلا ، مع التوجيه .

كان الخليفة أبو بكر الصديق صارما فى حرب الردة ، وكان الخليفة عمر بن الخطاب فى خلافته عادلا ورعا – فى أم القرى مكة المكرمة ، المسجد الحرام ، وفى يثرب المدينة المنورة قبر الرسول عليه السلام .

يا طالب محمدا اجتهد فى عملك ، ويا فتاة هندا استقيمى تنجحى ، أنا المُكرمُ الرجل سعيد.

الإجابة

الذي يصح إعرابه عطف بيان ، أو بدلا هو : أبو بكر ، و : عمر ، و : مكة ، و : المدينة.

والذي يمتنع إعرابه بدلا هو : (محمدا) و (هندا) لأن البدل على نية تكرار العامل فلو كررنا العامل فى المتبوع ، وهو (يا) مع كل من (محمدا) و (هندا) لما صح ذلك

لأنك تقول حين تسليط (يا) عليهما لندائهما يا محمدُ ، ويا هندُ ، بالبناء على الضم لأن كلا منهما علم مفرد ، وهما ـ كما ترى ـ منصوبان ، لذلك لا يصح تسليط العامل عليهما ٠ أى : تكراره معهما ؛ لأنهما منصوبان .

وكذلك يمتنع إعراب (سعيد) بدلا ، لأن البدل كما قلنا على نية تكرار العامل فلو كررنا العامل فى المتبوع ، وهو (المُكرم) فأضفناه إلي التابع سعيد ، كما أضفناه إلى المتبوع وهو الرجل ، وقلنا : أنا المكرمُ سعيدٍ بالجر لم يجز ذلك ، لأن الوصف المحلى بـ (أل) يمتنع إضافته إلى ما ليس فيه (أل) .

البـــــــــدل

تعريف البدل :-

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .

فقولنا (المقصود بالحكم) يخرج بذلك : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ؛ لأن كلا منها مكمل للمقصود بالحكم ، وليس مقصودا .

وقولنا (بلا واسطة) يخرج المعطوف بـ (بل) فهو مقصود بالحكم بواسطة (بَلْ) وكذلك المعطوف بالواو ، ونحوها ، فإنه مقصود بالحكم بواسطة الواو ، ونحوها .

أقسام البدل ، وما يشترط فى بعضها

للبدل أربعة أقسام :-

- **الأول :** بدل الكل من الكل ، وهو البدل المطابق للمُبَدل منه ، المساوى له فى المعنى .
  مثل : سررت من أخيك محمد لاجتهاده ، وزره خالدا لأنه مريض .
  فكل من (محمد وخالدا) بدل مما قبله ، غير أن الأول بدل من اسم ظاهر هو (أخيك) والثانى من الضميرْ ، وهو الهاء فى (زره) .
- **الثانى :** بدل البعض من الكل ، مثل : ذاكرت النحوَ ثُلثَه ، ومثل : شيخَك أو : والدَك قَبِّله اليدَ .
  فـ (ثُلثَه) بدل بعض من (النحوَ) و (اليدَ) بدل بعض من الهاء فى (قَبِّله) .
  ويشترط فى بدل البعض اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه .
- **الثالث :** بدل الاشتمال : وهو الدال على معنى فى متبوعه أى : (المُبَدل منه) .
  مثل : أعجبنى الشافعىُ علمُهُ ، فاعْرِفْه حقَّه .
  فـ (علمه) بدل اشتمال من الشافعى ، لأن العلم معنى موجود بالشافعى و(حقه) بدل اشتمال من الهاء فى (اعْرِفْه) .
  ويشترط فى بدل الاشتمال أيضا : اتصاله بضمير يرجع إلى المُبَدل منه .
- **الرابع :** البدل المباين للمبدل منه (أى : المغاير له) وهو قسمان :-
  (أ) قسم يُسمى بدل الإضراب ، وبدل البَدَاء (أى : ظهور أمر آخر) .
  (ب) وقسم يسمى بدل الغلط ، وبدل النسيان
- فبدل الإضراب ، وبدل البَداء : هو الذى يُقصد متبوعُه ، كما يُقصد هو ، كقولك : ذاكرت نحوًا بلاغة .
  قصدت أولا : أن تخبرنا بأنك ذاكرت نحوا ، ثم بدا لك (أى : ظهر لك) أن تخبرنا بأنك ذاكرت بلاغة أيضا ، فقلت : بلاغة
  ومثله : أكلت خبزا لحما ، فكل من : بلاغة ، ولحما بدل إضراب مما قبله (نحوا و خبزا)
- وبدل الغلط والنسيان : هو ما لا يُقصد متبوعه ، بل يكون المقصود البدل فقط ووقع الغلط بذكر المتبوع.

كقولك : شاهدت جبلا سيارة ، أردت أن تخبرنا أولا : أنك شاهدت سيارة ، فغلطت بذكر الجبل ، ومثله : رأيت جمَلاً حمارا ، فكل من: جمَلا وحمارا بدل غلط ونسيان .
وسُمى بدل غلط : لأنه مزيل للغلط الذى سبق ذكره دون قصد .

- والفرق بين الغلط والنسيان : أن الغلط يكون فى اللسان ، والنسيان يكون فى القلب .

أما قولك : خُذ نَبْلاً مُدَى [1] : فيصلح للقسمين (أى : للإضراب والغلط) .
لأنك إن قصدت النَبل والمُدَى ، كان بدل إضراب ، وإن قصدت المدى فقط ، فبدل غلط . وعن البدل وأنواعه يقول ابن مالك :-

١- التَّابعُ المقصودُ بالحكمِ بلاَ ** مواسطةٍ، هو المُسمَّى بَدلاً
٢- مطابقاً ، أو بعْضاً ، أو ما يَشتَمِلْ ** عليه يُلْفَى ، أو كمعطوف بـ(بَلْ)
٣- وذَا للإضرابِ اعزُ ، إن قَصْدا صَحِبْ ** ودونَ قصدٍ غَلَطٌ بهِ سُلِبْ
٤- كـ (زُرْه خالدا) ، وقَبِّلْهُ اليَدَا ** واعْرِفْهُ حقَّهُ وخُذْ نَبْلاً مُدى

الشرح :-

١- البدل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .
٢- ويكون مطابقا ، أو بعضا ، أو ما يشتمل ، أو معطوفاً بـ (بل)
٣- وهذا النوع الأخير سَمِّهِ : إضرابا إن صحبه قصد من المتكلم ، وكان يريده وإن لم يقصده فهو بدل غلط ، أى: قُصِدَ به سَلْب الغَلط ، فليس هو نفسه غلطا.
٤- وفى البيت الأخير مثل للأنواع الأربعة للبدل على الترتيب ، فمثَّل للمطابق بقوله : زره خالدا ، ولبدل البعض بقوله : قبله اليدا ، وللاشتمال بقوله : واعرفه حقه ، وللمباين بقسميه : الإضراب والغلط بقوله (خُذْ نَبْلاً مُدَى) فهذا مثال يصلح لكل منهما حسب قصد المتكلم .

حُكم إبدال الظاهر من الضمير

يُبدل الظاهر من الظاهر ، كما يُبدل الظاهر من ضمير الغَيْبَة
أما إبدال الظاهر من ضمير الحاضر فلا يجوز ، إلا إذا كان البدل بدل كل من كل واقتضى الإحاطة والشمول ، أو كان بدل بعض ، أو بدل اشتمال .
فمثال إبدال الظاهر من الظاهر : أعجبنى أبوك سعيد لإخلاصه
فـ (سعيدٌ) اسم ظاهر أبدلناه من (أبوك) وهو اسم ظاهر أيضا .
ومثال إبدال الظاهر من ضمير الغَيْبة : أكْرِمْه خالدا لأنه أمين ، فـ (خالدا) بدل من ضمير الغيبة فى (أكْرِمْه) وهو الهاء .
ومثال إبدال الظاهر من ضمير الحاضر ، إبدال كل من كل : قول الحق تبارك وتعالى
(تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا) (المائدة : ١١٤) .

---

(١) النبل : السهام ، والمُدى : السكاكين .

فـ (أولنا) بدل من الضمير (نا) فى (لنا) فَذِكْرُ (أولنا وآخرنا) دليل على الإحاطة والشمول ، لأن معنى (لأولنا وآخرنا) أى : لجميعنا .
فإن لم يدل البدل على الإحاطة والشمول فلا يجوز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر فلا يصح أن تقول : رأيتك محمداً .
أما مجئ الظاهر من ضمير الحاضر بدل بعض من كل ، فكقول الشاعر (العُدَيْل بن الفرخ) :

٣٠٠- أوْعَـدنِى بالسِّجْنِ والأَدَاهِـمِ ** رِجْلِى ، فَرِجْلِي شَثْنَةُ المنَاسِمِ [١]

فـ (رجلى) بدل بعض من الياء فى (أوعدنى) والياء ضمير حاضر
ومثال مجئ الظاهر من ضمير الحاضر بدل اشتمال قول الشاعر(عدى بن زيد العبادى) :

٢٩٩- ذَرِينِى إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعَا ** وما أَلفيْتِنى حِلْمى مُضاعَا [٢]

---

(١) اللغة : (أوعدنى) أوعد يستعمل فى الشر غالبا ، ووعد يستعمل فى الخير ، ومن غير الغالب قد يستعمل أحدهما مكان الأخر (شثنة) غليظة (المناسم) أخفاف البعير ، واستعير هنا لقدم الإنسان .
المعنى : أوعدنى بالسجن ، وتقييد رِجْلى بالحديد ، وهو لايقدر على ذلك .
الإعراب : (أوعدنى) أوعد : فعل ماض ، مبنى على الفتح الظاهر ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، يعود على من أوعده (بالسجن) الباء حرف جر ، والسجن : مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (رجلى) رجل : بدل بعض من الياء فى (أوعدنى) وبدل المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (أى : الكسرة المأتى بها لمناسبة الياء ، لأنه لا يناسبها إلا كَسر ما قبلها) رجل مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (فرجلى) الفاء للتعليل ، رجْل : مبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، رجل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون فى محل جر (شثنة) خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، شثنة مضاف ،و(المناسم) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
الشاهد فى البيت قوله : (رجلى) ، حيث أبدلها وهى اسم ظاهر ، من ضمير الحاضر ، وهو الياء فى (أوعدنى) .

(٢) اللغة : (ذرينى) اتركينى (ألفيتنى) وجدتنى (حلمى) عقلى (مضاعا) ذاهبا .
المعنى : لا تلومينى على إنفاق مالى فى المكارم ، فلن أمتثل لك ؛ لأنى انفقته برَأيِى لا برَأيِك .
الإعراب : (ذرينى) ذرى : فعل أمر ، مبنى على حذف النون الأولى فأصله : ذرينني ، والياء الأولى فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع والنون للوقاية ، والياء الثانية مفعول به ، مبني على السكون فى محل نصب (إن) حرف توكيد ونصب (أمرك) أمر : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أمر مضاف ، والكاف مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر (لن) حرف نفى ونصب واستقبال (يُطاعا) فعْل مضارع ، مبنى للمجهول ، منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، يعود على الأمر ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (إن) (وما) الواو حرف عطف ، و (ما) نافية حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (ألفيتنى) ألفى : فعل ماض ، وتاء المخاطبة فاعل ، مبنى على الكسر فى محل رفع ، والنون للوقاية والياء مفعول أول لألفيتنى ، مبنى على السكون فى محل نصب (حلمى) بدل اشتمال من الياء الثانية فى (ألفيتنى) وبدل المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، حلم مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (مضاعا) مفعول ثان (لألفيتنى) .
الشاهد فى البيت قوله : ألفيتنى حلمى : حيث ابدل (حلم) وهو اسم ظاهر من الياء فى (ألفيتنى) وهى ضمير للحاضر وهذا بدل اشتمال

فـ (حلمى) بدل اشتمال من الياء فى (ألفيتنى).
وعن إبدال الظاهر من ضمير الحاضر يقول الناظم :

وَمِنْ ضَميرِ الحاضرِ الظَّاهرَ لاَ ** تُبْدِلْـه ، إلاَّمَـا إحاطـةً جَـلا

أو اقتضَى بعضا ، أو اشتمـالا ** كإنّكَ ابتهاجَـك استـمَـالا

أى : لا يبدل الاسم الظاهر ، من ضمير الحاضر ، إلا إن كان البدل بدل كل من كل واقتضى الإحاطة والشمول ، أو كان بدل بعض ، أو اشتمال ، مثل : إنك ابتهاجك استمال وهذا مثال لبدل الاشتمال فـ (ابتهاج) بدل اشتمال من الكاف فى (إنك) ومعنى المثال : إن ابتهاجك وبشاشتك استمال إليك القلوب ، وحببها فيك .

الإبدال مما يتضمن معنى الاستفهام

إذا أبدلنا من اسم الاستفهام ، وجب دخول همزة الاستفهام على البدل ، مثل : مَنْ ذا أسعيدٌ ، أم علىٌّ ؟ [1]
فـ (سعيدٌ) بدل من اسم الاستفهام (مَنْ) ولذلك دخلت همزة الاستفهام عليه وكقولك : ما قرأت : أنافعا ، أم ضارا ؟ [2] ما تفعل : أخيرا ، أم شرا ؟ فكل من (نافعا ، وخيرا) بدل من (ما) الاستفهامية .
وكقولك : متى تأتنا : أغدا أم بعد غد ؟ فـ (غدا) بدل من (متى) قال ابن مالك:-

وبَدَلُ المُضمَّنِ الهمزَ يَـلى ** همزاً : كـ (مَنْ ذا أسعيدٌ أم علىّ) ؟

أى: يجب دخول همزة الإستفهام على البدل ، إذا أبدلته من اسم الاستفهام ، كما فى المثال المذكور .

إبدال الفعل من الفعل

كما يُبدل الاسم من الاسم يُبدل الفعل من الفعل .

فمثال بدل الكل من الكل : قوله تعالى ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ (الفرقان : ٦٩) فالفعل (يضاعف) بدل كل من الفعل (يلق) وهو مجزوم مثله . ومثال بدل الاشتمال قول الشاعر (لا يعرف قائله):-

٣٠١- إنَّ علَىَّ اللهَ أن تُبايِعَا ** تُؤخَذَ كَرْهاً ، أو تَجِئَ طائعا [3]

---

(١) مَنْ : اسم استفهام مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع (ذا) اسم إشارة خبر المبتدأ .
(٢) ما : اسم استفهام مفعول مقدم لـ (قرأت) مبنى على السكون فى محل نصب ، ومثلها : ما تفعل .... إلخ .
(٣) اللغة : (تبايع) تعاهد (كرها) كارها
المعنى : إن مبايعتك للسلطان ، وأخذك من أجلها كارها ، أو مجيئك لها طائعا ، أمر واجب علىّ ، وقد كُلِّفْتُ به .
الإعراب : (إن) حرف توكيد ونصب (علىّ) على : حرف جر ، والياء ضمير ، مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم (الله) لفظ الجلالة منصوب على نزع الخافض وهو واو =

فالفعل (تؤخذ) بدل اشتمال من الفعل (تبايعا) ولم يذكر " ابن عقيل " غير هذين المثالين [1] .

وعن إبدال الفعل من الفعل يقول ابن مالك :-

ويُبدلُ الفعلُ مِنَ الفِعلِ كـ (مَنْ) ** يصِلْ إلينا يَستَعِنْ بنَا يُعَنْ

أى : ويبدل الفعل من الفعل ، مثل : من يَصِلْ إلينا يستعِنْ بنا يُعَنْ

وهذا من بدل الاشتمال ، لأن وصول قاصد الاستعانة ، يشتمل على الاستعانة .

أسئلة وإجابتها

س : عرف البدل شارحا التعريف جـ : فى ص ٤٦

س : ما أقسام البدل ؟ وماذا يشترط فى كل من بدل البعض ، وبدل الاشتمال ؟ مع التمثيل لما تذكر . جـ : فى ص ٤٦

س : أكلت لحما فاكهة : هذا المثال يصح أن يكون فيه البدل للإضراب ، وأن يكون بدل غلط . فكيف ذلك ؟

جـ : إن قصدت أن تخبر أنك أكلت لحما ، ثم ظهر لك أن تخبر أنك أكلت فاكهةً أيضا كان بدل اضراب ، وإن قصدت الفاكهة فقط كان بدل غلط.

س : ما حكم إبدال الظاهر من كل من ضمير الحاضر ؟ ومن ضمير الغيبة ؟ مع التمثيل لما تذكر . جـ : فى ص ٤٧

س : متى يجب دخول همزة الاستفهام على البدل ؟ جـ : فى ص ٤٩

س : ما حكم إبدال الفعل من الفعل ؟ مثل لما تذكر جـ : فى ص ٤٩

س : قال ابن مالك :

وبدل المضمن الهمز يلى ** همزا كـ (من ذا سعيد أم على) ؟

اشرح هذا البيت ، واستخرج ما فيه من قواعد جـ : فى ص ٤٩

س : بين الشاهد فيما يلى ، وأعرب ما تحته خط .

ذرينى إن أمرك لن يطاعا ** وما ألفيتنى حلمى مطاعا

جـ : فى ص ٤٨

= القسم ، والتقدير : إن على والله أن تبايعا (أن تبايعا) أن : حرف مصدرى ، ونصب ، واستقبال و: تبايع : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت وأن وما دخلت فى تأويل مصدر اسم " إن " مؤخر ، والتقدير : إن مبايعتك والله واجبة على (تؤخذ) فعل مضارع مبنى للمجهول ، بدل اشتمال من : تبايع ، وبدل المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا ، تقديره : أنت (كرها) حال من نائب الفاعل ، و: كرها صح وقوعه حالا: لأنه مصدر مؤول باسم الفاعل كارها (أو) حرف عطف (تجئ) فعل مضارع معطوف على (تؤخذ) والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت (طائعا) حال من فاعل تجئ .

الشاهد فى البيت قوله : (تبايعا . تؤخذ) حيث ابدل الفعل (توخذ) من :الفعل تبايع بدل اشتمال .

(١) ومثال بدل البعض كما ذكرت حاشية الخضرى : إنْ تصل تسجدْ لله يرحمْك ، ومثال بدل الغلط : إن تُطعم زيدا تَكسُه جُبَّة يشكرك ، فـ (تسجد) بدل بعض من (تَصلْ) و (تكسه) بدل غلط من (تطعم) .

تطبيقات وإجابتها ـ التطبيق الأول

بين فيما يلى المبدل منه ، والبدل ، ونوعه

(ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ، صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ) (الفاتحة : ٦) (وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلًا) (آل عمران : ٩٧) (ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنۡهُمۡ) (المائدة : ٧١) (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) (البقرة : ٢١٧) ذاكرت النحو ثلثه ، أعجبنى محمد علمه ، ركبت الطائرة السفينة ، أكرمه خالدا .

الإجابة

المبدل منه	البدل	نوعه	المبدل منه	البدل	نوعه
الصراط	صراط الذين	بدل مطابق	النحو	ثلثه	بدل بعض
الناس	من استطاع	بدل بعض	محمد	علمه	بدل اشتمال
الواو فى (عموا) و(صموا)	كثير	بدل بعض	الطائرة	السفينة	بدل غلط إن قصد السفينة فقط ، وبدل اضراب إن قصد الطائرة والسفينة
الشهر	قتال	بدل اشتمال			
			الهاء فى أكرمه	خالد	بدل كل من كل

التطبيق الثانى وإجابته

بين ما يصح من الأساليب التالية ، وما لا يصح ، مع ذكر السبب

رأيتك محمدا ـ رأيته خالدا ـ من عندك : سعيد أم إبراهيم ؟ ـ أعجبنى سعيد علمه .

الإجابة

الأسلوب	حكمه مع ذكر السبب
رأيتك محمدا	هذا غير صحيح ، لأنه لا يجوز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر.
رأيته خالدا	هذا صحيح ، لأنه يجوز إبدال الظاهر من ضمير الغيبة .
مَن عندك ... إلخ	هذا غير صحيح ، لأنه يجب دخول همزة الاستفهام على البدل (سعيد) لأن المبدل منه اسم استفهام ، وهو (مَنْ) .
أعجبنى سعيد علمه	هذا صحيح ؛ لأنه بدل اشتمال ، وقد أضيف إلى ضمير عائد على المبدل منه

النـــــداء

النداء لغة : الدعاء

واصطلاحا : طلب الإقبال بـ (يا) أو إحدى أخواتها

حروف النداء :-

للنداء سبعة أحرف هى : (يَا) و(أيا) و(هَيَا) و (وَا) و(أىْ) و(آ) و(أ) .

والمنادى نوعان : مندوب ، وغير مندوب ، وغير المندوب نوعان : قريب ، وبعيد وإليك توضيح كل منها :

١- المنادى المندوب :-

هو المتفجَّع عليه ، أو المُتوجَّع منه ، فالمتفجَّعُ عليه : هو من تألمنا لموته ، والمتوجَّع منه : هو العضو المتألـَم منه ، بسبب وجع فيه .

مثال المتفجع عليه : أن تقول لميت عزيز عليك ، اسمه محمد : وامحمداه [1] .

ومثال المتوجع منه : أن تقول لألم فى ظهرك : واظهراه .

ويستعمل للمنادى المندوب من حروف النداء : (وَا) ، ويصح استعمال (يا) أيضا إذا لم يحصل التباس ، فلم يكن بجوار الميت المندوب من يُسمى باسمه .

فإن كان بجواره من يسمى باسمه ، فلا يصح استعمال (يا) لحصول التباس بغير المندوب ، بل لابد من استعمال (وا) .

٢- وغير المندوب نوعان : قريب ، وبعيد .

فالمنادى القريب : يستعمل له من حروف النداء الهمزة ، مثل : أَمُحمدُ اجْتَهِدْ

والمنادى البعيد ، وما فى حكمه كالنائم ، والساهى ، يستعمل له من حروف النداء خمسة أحرف هى : (يَا) و(أيا) و(هَيَا) و (وَا) و(أىْ) ، يقول ابن مالك :

وللمنادَى النـاءِ ، أو كالنَّـاءِ (يـا) ** و(أىْ) ، و(آ) ، كـذا (أيَـا) ثـُمَ هَيَـا

والهمزُ للدَّانِى ، و (وَا) لمن نـُدِبْ ** أو (يَا) وغيرُ (وَا) لدى اللَّبس اجْتُنِبْ

الشرح : وللمنادى البعيد ، أو الشبيه به من حروف النداء (يا) ، و(أيا) ..... إلخ البيت والهمز للمنادى القريب ، و(وَا) للمنادى المندوب ، أو (يا) عند أمن اللبس وعند اللبس تـُجتنب (يا) .

حكم حذف حرف النداء

لحذف حرف النداء ثلاث حالات : الإمتناع ، والقلة ، والجواز

(أ) فيمتنع حذف حرف النداء مع أربعة أشياء :

١- مع المندوب ، مثل : وامحمداه ، فلا يجوز حذف (وا) .

٢- مع الضمير ، مثل : يا إياك قد ساعدتك ، فلا يجوز حذف (يا)

(١) وامحمداه : وا : حرف نداء وندبة ، محمد : منادى مندوب ، مبنى على ضم مقدر على آخره ، وهو الدال ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة المأتى بها لمناسبة ألف الندبة ، وألف الندبة حرف لا محل له من الإعراب ، والهاء حرف سكت ، مبنى على السكون ، ومثلها : واظهراه إذا كان غير مضاف إلى الياء .

٣- مع المُستغاث ، وهو الذى تناديه ليخلصك من شدة ، مثل : يا لله للمسليمن .
٤- مع لفظ الجلالة ، مثل : يا اللهُ وفـّقـْنى .

(ب) ويقل حذف حرف النداء :-

مع اسم الإشارة ، واسم الجنس ، وذلك جائز عند جماعة من النحويين ، ووافقهم المصنف على ذلك ؛ لورود السماع به نثرا ، وشعرا ، ومنع ذلك أكثر النحويين .

فـمِمَّا ورد من النثر مع اسم الاشارة : قوله تعالى (ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ) (البقرة : ٨٥) أى : يا هؤلاء - ومن الشعر قول الشاعر (لا يعرف قائله)

٣٠٢- ذا ارْعواءً ، فليسَ بعدَ اشتِعالِ الرّ أسِ شَيْبا إلى الصِّبا من سَبيلِ [١]

والأصل : يا ذا ، فحذف حرف النداء ، وذا : اسم إشارة .
واستدلوا بجواز حذفه مع اسم الجنس (أى : النكرة المقصودة) بقول العرب أصبِحْ لـَيْلُ ، والأصل : أصبِحْ يا ليل ، فحذف حرف النداء .
وبقولهم أيضا : أطـْرِقْ كَرَا ، والأصل : أطْرِقْ يا كرَوانُ ، فحذف حرف النداء ثم رُخِّم (كروان) أى حذفت منه النون ، ثم الألف ، وقلبت الواو ألفا ، فصار : كَرَا.

(جـ) ويجوز حذف حرف النداء :-

وذلك فى غير المواضع التى يمتنع فيها الحذف ، والتى يقل فيها ، مثل : محمدُ اجْتَهِدْ ، وعبدَ الله لا تكسلْ ، ومنه قوله تعالى (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا) (يوسف : ٢٩)

أى : يا يوسف أعرض ، وعن حذف حرف النداء يقول ابن مالك :-

وغيرُ مَنْدوبٍ ومُضْمَرٍ وما ** جا مُستَغاثاً قَدْ يُعَرَّى فاعْلَما
وذاكَ فى اسْمِ الجنسِ والمشارِ له ** قَلَّ ومَنْ يَمنَعْه فانْصرْ عاذِلَهْ

---

(١) اللغة : (ارعواء) ابتعادا (اشتعال) ظهور (الصبا) الصغر (سبيل) طريق .
المعنى : يا هذا امتنع عن الشر ، وابتعد عنه ، فليس هناك ما يعيدك شابا بعد شيبتك .
الإعراب : (ذا) اسم إشارة ، منادى ، حذف منه حرف النداء ، مبنى على ضم مقدر ، على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء الأصلى ، فى محل نصب (ارعواءً) مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : ارْعَوِ ارعِواء (فليس) الفاء للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم ، وينصب الخبر (بعدَ) ظرف زمان ، متعلق بما تعلق به الجار والمجرور وهو (إلى الصبا) بعد مضاف و (اشتعال) مضاف إليه ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، اشتعال مضاف و (الرأس) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (شيبا) تمييز منصوب بالفتحة (إلى الصبا) إلى حرف جر ، والصبا : مجرور بـ (إلى) وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره : توصُّل ، خبر ليس مقدم (من سبيل) من : حرف جر زائد ، سبيل اسم ليس مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .
الشاهد فى البيت قوله : ذا ، حيث حذف حرف النداء منه ، وهو اسم إشارة وهو جائز عند الكوفيين بقلة ، وممنوع عند البصريين .

الشرح :-

والمنادى غير المندوب ، والمضمر ، والمستغاث قد يحذف منها حرف النداء وذاك الحذف فى اسم الجنس ، والمشار له قليل ، ومن يمنعه من النحاة ، فانصر لائمه فى ذلك ، حيث ورد الحذف سماعا .

أقسام المنادى

المنادي ثلاثة أقسام : مفرد ، ومضاف ، وشبيه بالمضاف .

١- **فالمفرد :** ما ليس مضافا ، ولا شبيها بالمضاف ، وأنواعه ثلاثة معرفة ، ونكرة مقصودة ، ونكرة غير مقصودة ، ولكل منها حكم إعرابى .

فالمفرد المعرفة ، والنكرة المقصودة : يُبنى كل منهما على ما يُرفع به ، فإن كان يرفع بالضمة بُنى عليها ، وإن كان يُرفع بالألف ، أو بالواو بُنى عليها .

فالمعرفة التى تبنى على الضمة مثل : يا محمدُ اجتهد ، ومثال النكرة : يا رَجُلُ قف (إذا قلتها لرجل معين).

والمعرفة التى تبنى على الألف : يا محمدان اجتهدا ، والتى تبنى على الواو : يا محمدون اجتهدوا ،فـ (محمدان) بُنى على الألف ؛ لكونه مثنى ، و (محمدون) بُنى على الواو ، لكونه جمع مذكر سالما .

والنكرة المقصودة التي تبني على الألف : يا رجلان اجتهدا

والتي تبني على الواو : يا رُجَيْلون اتقوا الله .

فبعض هذه الأمثلة مبني على الضم ، أو الألف ، أو الواو فى محل نصب ، وكان كل منها فى محل نصب ؛ لأن المنادى مفعول به فى المعنى ، وناصبه فعل مضمر ، تقديره : أدعو أو أنادى نابت عنه (يا) .

فأصل : يا محمدُ : أدْعُو محمدا ، أى : أناديه ، فحذف الفعل : أدْعو : ونابت عنه (يا).

وإذا كان المنادى مبنيا قبل النداء ، كاسم الإشارة مثلا ، صار بعد النداء مبنيا على ضم مقدر .

ويعامل معاملة ما تجدد بناؤه بالنداء ، فيجوز فى تابعه الرفع مراعاة للضم المقدر فيه ، والنصب مراعاة لمحل المنادى ؛ لأن محله النصب .

فتقول : يا هذا الظريفُ بالرفع ، والظريفَ بالنصب ، ومثلها يا سيبويهِ العالمُ بالرفع والعالمَ بالنصب ، فكل من الظريف والعالم نعت للمنادى قبله .

٢،٣- **أما المضاف ، والشبيه بالمضاف** ، ومثلهما النكرة غير المقصودة ، فحكم كل منها النصب .

فالمضاف مثل : يا عبدَ اللهِ استقم ، ويا غلامَ محمدٍ أخْلص .

والشبيه بالمضاف : هو ما اتصل به شيء يُتمم معناه ؛ لكونه عاملا فيه النصب أو الرفع ، أو الجر ، أو لكونه معطوفا عليه قبل النداء .

فمثال ما عمل فيه النصب : يا طالعاً جبلاً انتبه

ومثال ما عمل فيه الرفع : يا حَسَنًا خلقُه أنت محبوب

ومثال ما عمل فيه الجر : يا رفيقا بالعباد أكرمنى

ومن الشبيه بالمضاف : النكرة الموصوفةَ قبل النداء ، مثل : يا عظيما يُرجى لكل عظيم

فكل ما تحته خط هو الذى تمم المعنى ؛ وذلك لعمل المنادى فيه .

ومثال المعطوف عليه : أن تقول لرجل يُسمى : ثلاثةٌ وثلاثين : يا ثلاثةً وثلاثين اجتهد فى عملك

ومثال النكرة غير المقصودةً : قولُ الأعمى : يا رجلاً خُذ بيَدِى ، فالأعمى لا ينادى رجلا مقصودا ، وكقول الشاعر (عبد يغوث بن وقاص الحارثى)

٣٠٣- أيَا راكباً إمَّا عَرَضْتَ فبلِّغاً ** نَدامَاىَ من نجْرانَ أن لا تَلاقِيَا [1]

وعن أقسام المنادى ، وحكم كل قسم يقول ابن مالك :-

وابْنِ المعرَّفَ المنادَى المُفردَا ** على الذى فى رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

وانْوِ انْضِمامَ مَا بنَوْا قبلَ النِّدَا ** ولْيُجْرَ مُجْرَى ذِى بِناءٍ جُدِّدَا

والمفردَ المنكورَ والمضافَا ** وشِبْهَه انْصِبْ عادِماً خِلافَا

الشرح :-

١- وابن المنادى المفرد المعرف ، على ما عُهِد فى رفعه بالضم ، أو بالألف ، أو بالواو .

٢- وما كان منه مبنيًا قبل النداء ، فابْنِهِ على ضم مقدر ، ولْيَأخذ حكم ما تجدد بناؤه من أجل النداء ، فيجوز فى تابعه الرفع ، والنصب .

٣- وانصِب المفرد النكرة ، والمضاف ، وشبهه ، وذلك بغير خلاف بين العلماء .

---

(١) اللغة : (عرضْتَ) أتيت المكان المسمى بالعَروض ، والمراد به هنا : اليمن (نداماى) أصحابى فى الشراب (نجران) اسم مكان باليمن .

المعنى : يا راكبا إن أتيت اليمن مع أصحابى ، الذين كانوا يشاركوننى فى الشراب ، من أهل نجران فأخبرهم بعدم التلاقى .

الإعراب : (أيا) حرف نداء (راكبا) منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وذلك لأنه نكرة غير مقصودة (إما) أصلها : إنْ ما ، فأبدلت النون ميما ؛ لتدغم فى ما الزائدة ، ولذلك يقال فى إعرابها ، إنْ : حرف شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، و : ما : زائدة ، حرف لا محل له من الإعراب (عرضت) عرض فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، وهو فى محل جزم ، لكونه فعل الشرط والتاء فاعل ، مبنى على الفتح فى محل رفع (فبلغا) الفاء واقعة فى جواب الشرط ، بلِّغ : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط (نداماى) ندامى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر : ندامى : مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر (من نجران) من : حرف جر ، نجران : مجرور بمن ، وعلامة جره الفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون (ألا) أصلها : أنْ لا ، فأبدلت النون لاما ، لتدغم فى (لا) و (أن) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والتقدير : أنه ، (لا) نافية للجنس (تلاقيا) اسم لا ، مبنى على الفتح فى محل نصب ، والألف للإطلاق ، وخبر (لا) محذوف تقديره : لنا ، وأن ومدخوليها فى تأويل مصدر مفعول ثان لبلغ .

الشاهد فى البيت قوله : : أيا راكبا ، حيث نصبه ، لكونه نكرة غير مقصودة ؛ لأن الشاعر لا ينادى راكبا معيينا.

حكم المنادى الموصوف بكلمة (ابن)

(المنادى الذى يجوز فيه الضم والفتح)

يجوز فى المنادى ، البناء على الضم ، والفتح فى موضعين :-

- **الموضع الأول :** أن يكون المنادى علما ، مفردا ، موصوفا بابن [١] ، متصل به مضاف إلى علم ، مثل : يا محمدُ بنَ سعيدٍ ، ويا فاطمةُ ابنةَ علىٍّ اجتهدا ، وتحذف همزة ابن خطًا .

فإذا فُقد شرط من هذه الشروط الخمسة لم يَجزْ فى المنادى البناء على الضم والفتح .

فمثال ما فَقَد العلمية : يا غلامُ ابن سعيد ، فـ (غلام) ليس علما ، بل نكرة مقصودة تبنى على الضم .

ومثال ما ليس مفردا : يا عبدَ الله ابن محمد استقم ، فـ (عبد الله) ليس مفردا [٢] بل هو مضاف ، فيجب نصبه .

ومثال ما لم يوصف بـ (ابن) يا محمدُ الظريفُ اجتهد ،

ومثال ما فُصل فيه بين المنادى ، وكلمة (ابن) يا محمدُ الظريفُ ابن على استقِم .

ومثال ما لم يُضف فيه (ابن) إلى علم : يا محمدُ ابنَ أخِى ذاكر ، فـ (محمد) فى الأمثلة الثلاثة يبنى على الضم ؛ لكونه مفردا معرفة ، ولا يجوز فيه الفتح .

- **الموضع الثانى :** أن يُكرَّر المنادى مضافا ، مثل : يا سعدُ سعدَ الأوس اجْتهِدْ وكقول الشاعر (جَرير بن عَطيه)

٣٠٨- يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِىٍّ لا أبَا لكُمُ ** لا يُلْقِيَنَّكُمْ فى سَوْأةٍ عُمَرُ [٣]

---

(١) ومثله ما وصف بكلمة ابنة ، أما وصفه بكلمة بنت فلا يُسَوغُ فيه الوجهين ، وفى هذا الموضع يجب حذف ألف ابن خطا .

(٢) لأن المفرد فى باب النداء : ما ليس مضافا ، ولا شبيها بالمضاف .

(٣) **اللغة :** (تيم عدى) أضيف تيم إلى عدى مع أنه أخوه ، ليتميز عن تيم مرة ، وتيم ثعلبة .... إلخ .

(لا أبا لكم) عبارة تصح للمدح أو للذم ، فإذا قصد بها نفى نظير الممدوح بنفى أبيه كانت مدحا ، وإذا قصد بها أنه مجهول النسب كانت ذما (السوأة) الفعلة الذميمة .

المعنى : يا قبيلة عدى لا أبا لكم إن أطعمتم عمر على سبى .

الإعراب : (يا تيمُ) يا : حرف نداء ، وتيم منادى ، مبنى على الضم فى محل نصب ، أو منصوب على اعتباره مضافا لعدى ، وتيم الثانى زائدة عند سيبويه بين المضاف والمضاف إليه ، أو منصوب على اعتباره مضافاً إلى محذوف مماثل لما أضيف إليه تيم الثانى ، والتقدير : يا تيم عدى تيم عدى ، وعلى الوجه الأول يكون تيم الثانى منصوبا على أنه منادى بحرف نداء محذوف ، أو على أنه تابع للأول على اعتبار محله ، أى يكون عطف بيان منه ، أو بدل كل من كل ، تيم مضاف و (عدى) مضاف إليه (لا أبا لكم) لا : نافية للجنس ، وأبا اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة ، واللام زائدة ، والكاف فى محل جر باللام ولكنها فى التقدير مجرورة بإضافة اسم لا إليها فاللام مقحمة بينهما ، مراعاة لعمل (لا) لأنها لا تعمل إلا فى النكرات ، فلو لم توجد لأصبح اسمها معرفة لإضافته إلى الضمير (كم) (لا يلقينكم) لا : ناهية ، يلقين فعل مضارع ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو فى محل جزم بلا الناهية ، والنون حرف توكيد ، والكاف مفعول مقدم ، مبنى على الضم فى محل نصب ، والميم علامة الجمع (فى سوأة) جار ومجرور متعلق بيلقى (عمر) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

الشاهد فيه قوله : يا تيم تيم عدى ، حيث تكرر لفظ المنادى مع إضافته ، وهذا النوع يجوز فيه الضم والفتح ، أما الثانى فيجب نصبه .

وكقول الشاعر (عبد الله بن رَواحه الأنصارى)

٢٠٩- يا زيدُ زيْدَ اليَعْمَلاَتِ الذُبَّـلِ ** تَطَاوَلَ اللَّيلُ عَليكَ فانــزِلِ [١]

فيجوز في المنادى الأول في البيتين : الضم ، والفتح ، ويجب في الثاني النصب .

فإن ضُمَّ الأول : كان الثاني منصوبا على التوكيد ، أو على إضمار أعني أو على البدلية ، أو عطف البيان ، أو على النداء .

وإن نُصب المنادى الأول : فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الثاني ، والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه .

ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف ، مثل ما أضيف إليه الثاني ، وأن الأصل في البيت الأول : يا تيمُ عَدِىٍّ تيمَ عَدِى ، وفي البيت الثاني : يا زيدُ اليعملاتِ زيدَ اليعملات ، فحذف كل من : عدى الأول ، واليعملات الأولى ، لدلالة الثاني على كل منهما .

وعن النوع الأول من المنادى يقول ابن مالك :-

ونَحوَ زَيْدٍ ضُمَّ وافْتَحنَّ مِنْ ** نَحْوِ : أزيدَ بنَ سعيدٍ لا تَهِنْ.

والضمُّ إنْ لم يَلِ الابنُ علمَا ** أوْ يَلِ الابنَ علمٌ قَدْ حُتِمَا

الشرح :

١- وما كان كزيد علما ، مفردا ، موصوفا بابن ، مضاف إلى علم ، ضُمَّهُ أو افتَحْهُ نحو : أزيدُ بنَ سعيدٍ لا تَهن (بفتح التاء يكون المعنى : لا تَضْعفُ ، وبضمها يكون : لا تُذِل غيرك) .

٢- والضم حَتْم فيه ، إذا لم يقع الابن بعد علم ، أو لم يقع بعد الابن علم ، وعن النوع الثاني يقول ابن مالك بعد البيتين السابقين بتسعة أبيات :-

فى نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ ينتصبْ ** ثَانٍ وضُمَّ وافْتَح أَوَّلاً تُصِبْ

---

(١) اللغة : (اليعملات) النُوق القوية على العمل ، ومفرده : يَعْمله : وأضيف زيد إليها لشهرته بالغناء لها عند سيرها (الذُبل) الضُّوامر ، جمع : ذابل .

المعنى : يا من اشتهر بالغناء للنوق القوية الضوامر تطاول عليك الليل فانزل في هذا المكان لتستريح .

الإعراب : (يا زيد) يا : حرف نداء ، وزيد : منادى ، مبنى على الضم في محل نصب ، أو منصوب بالفتحة على اعتباره مضافا لليعملات ، وزيد الثاني زائد عند سيبويه ...... إلخ ما قلناه في البيت السابق ، و (زيد) منصوب على أنه تابع للسابق ، أو منادى مستقل ، زيد مضاف ، و (اليعملات) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (الذبَّل) صفة لليعملات ، وصفة المجرور مجرورة ، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة (تطاول) فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (الليل) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (عليك) على : حرف جر ، والكاف مجرور بها ، مبنى على الفتح في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بتطاول (فانزل) الفاء للسببية انزل : فعل أمر ، مبنى على السكون ، وحرك بالكسر للشعر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

الشاهد فيه قوله : يا زيد زيد اليعملات ، حيث تكرر لفظ المنادى مع إضافته ،وهذا يجوز فيه الضم والفتح ، أما زيد الثاني فيجب نصبه .

الشرح : وفي مثل : سعد سعد الأوس : من كل منادى كُـرر مضافا يجب نصب الثانى وضُم أو افْـتَـح الأول منهما .

تنوين المنادى للضرورة :-

عرفت مما سبق أن المنادى يجب بناؤه على الضم إذا كان مفردا معرفة ، أو نكرة مقصودة .

فمتى يجوز تنوين هذا المنادى المبنى على الضم ؟ ومتى يجوز نصبه ؟

يجوز ذلك : إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه أو نصبه لأجل وزن الشعر

وقد ورد السماع بهما ، فمثال المنادى المنوَّن : قول الشاعر (الأحوص الأنصارى) :

سَلَامُ اللهِ يا مطرٌ عليها ** وليسَ عليكَ يا مطرُ السلامُ (١)

ومثال المنادى المنون المنصوب : قول الشاعر (مهلهل بن ربيعة) :

ضربـتْ صدرَها إلىَّ وقـالتْ ** يا عديـاً لقد وقـتْـكَ الأواقِـي (٢)

---

(١) **اللغة :** (مطر) اسم زوج سَلْمى محبوبة الشاعر .

المعنى : تحية الله عليك يا سلمى ، وليس على زوجك مطر السلام .

الإعراب : (سلام) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، سلام مضاف ، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (يا مطر) يا : حرف نداء ، ومطر : منادى مبنى على الضم فى محل نصب (عليها) على : حرف جر ، و (ها) مجرور بـ (على) مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (وليس) الواو حرف عطف ، ليس فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم ، وينصب الخبر (عليك) على : حرف جر ، والكاف ضمير مجرور بـ (على) مبنى على الفتح فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم (يا مطر) يا : حرف نداء ، ومطر : منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، وهو غير منون لأنه منادى مفرد ، وفى الشطر الأول جاء منوّناً ، لضرورة الشعر (السلام) اسم ليس مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشاهد فيه قوله : (يا مطر) الأول ، حيث نونه مع أنه منادى مفرد مَعرفة ، وهذا يتعين فيه البناء على الضم بغير تنوين ، ولكنه اضطر إلى تنوينه ، لضرورة الوزن الشعرى ، أما (مطر) الثانى فقد جاء على القاعدة النحوية غير منون .

(٢) **اللغة :** (ضربت صدرها) من عادة المرأة أن تضرب صدرها بيدها عند تعجبها من شيء (إلىَّ) أى : منّى (وقتك) حفظتك (الأواقى) الحوافظ .

المعنى : أن هذه المرأة ضربت صدرها متعجبة منى ، حيث نجوت من الأعداء ، مع ما لاقيت من أهوال الحرب وقالت لى : يا عدى : لقد حفظتك الحوافظ .

الإعراب : (ضرَبت) فعل ماض ، مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هى (صدرها) صدر : مفعول به ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، صدر مضاف ، و (ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (إلىَّ) إلى : حرف جر والياء ضمير المتكلم ، مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) والجار والمجرور متعلق بـ (ضربت) ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف حال ، من فاعل ضرب ، أى : ضربت صدرها متعجبة منى (وقالت) الواو حر عطف ، قال : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى (يا عديا) يا : حرف نداء ، عديا : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (لقد) اللام واقعة فى جواب قسم محذوف ، والتقدير : والله لقد ... ، قد حرف تحقيق ، مبنى على السكون (وقتك) وقى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون ، والكاف مفعول به ، مبنى على الفتح فى محل نصب . (الأواقى) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

الشاهد فيه قوله : يا عديا : حيث نصب المنادى ونونه مع أنه يجب بناؤه على الضم ، لأنه علم مفرد ، والذى ألجأه إلى ذلك ضرورة الشعر .

حكم الجمع بين حرف النداء و (أل)

لا يجوز الجمع بين حرف النداء ، و (أل) إلا فى ثلاثة مواضع .
مع اسم الله تعالى ، ومَحْكِى الجُمَل ، وضرورة الشعر ، وإليك التفصيل :-

- **الموضع الأول :** مع اسم الله تعالى ، مثل : يا اللهُ أكْرمنى (بقطع الهمزة فى لفظ الجلالة ووصلها) . والأكثر فى نداء اسم الله تعالى أن يقال : اللّهُمَّ ، بميم مشددة عوضا عن حرف النداء المحذوف .

وشذ الجمع بين حرف النداء والميم المشددة ؛ لأنه لا يجمع بين العوض ، والمعوض عنه وذلك كقول الشاعر (أمية بن أبى الصلت):

٣٠٧- إنِّى إذا ما حَدَثٌ ألمـــاً ** أقولُ يا اللَّهُمَّ يــــــا اللهمَّا [١]

- **الموضع الثانى :** مَحكى الجُمل (أى : الجمل التى سمينا بها) فمثلا : إذا سميت ابنك (الرجل شجاع) أو (الرجل منطلق) ثم ناديته جاز لك الجمع بين حرف النداء و(أل) فتقول : يا ألرجل شجاع ، ويا ألرجل منطلق ، وذلك بجعل همزة (الرجل) همزة قطع ولا يجوز جعلها همزة وصل كما سبق فى لفظ (الجلالة) ، لأن الكلمة المشتملة على همزة وصل : إذا سمينا بها وجب قطع هذه الهمزة ، سواء كانت الكلمة اسما أو فعلا .

- **الموضع الثالث :** ضرورة الشعر كقول الشاعر (لا يعرف قائله) :-

٢٠٦- فيا الغلامَان اللذان فـــــرَّا ** إياكـُما أن تـُعْقِبانَا شـــرًّا [٢]

---

(١) المفردات : (حدث) امر مكروه (الما) نزل .
المعنى : إذا نزل بى ما أكره قلت : يا الله فرج كربى ، واكشف ما نزل بى .
الإعراب : (إنى) إن : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها ، مبنى على السكون فى محل نصب (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، مضمن معنى الشرط ، والعامل فيها فعل الشرط عند بعض العلماء ، والجواب عند بعضهم الآخر (ما حدث) ما : زائدة ، و (حدث) فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده (ألما) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، تقديره هو يعود على حدث ، وألفه للإطلاق ، والجملة لا محل لها من الإعراب، لكونها مفسرة (أقول) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) (يا اللهم) يا حرف نداء ، ولفظ الجلالة منادى ، مبنى على ضم الهاء فى محل نصب ، والميم المشددة زائدة عوض عن حرف النداء المحذوف .
الشاهد فى البيت قوله : يا اللهم : حيث جمع بين العوض وهو الميم المشددة ، والمعوض عنه وهو (يا) وهذا شاذ عند البصريين ، وأجازه الكوفيون ، لأن الميم عندهم ليست عوضا عن (يا) ولكنها بعض جملة محذوفة ، والتقدير : يا الله أمـّنَّا بخير ، ولذلك جاز الجمع .

(٢) المفردات : (فرا) هربا (إياكما) أحذركما (تعقبانا) تتسببا لنا فى الشر .
المعنى : فيا الغلامان اللذان هربا ، أحذركما من أن تجلبا علينا بفراركما شرا .
الإعراب : (فيا) الفاء بحسب ما قبلها ، و (يا) حرف نداء (الغلامان) منادى مبنى على الألف ؛ لأنه مثنى ، فى محل نصب ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (اللذان) اسم موصول نعت لـ (الغلامان) ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وضعا وقيل مبنى على الألف (فرَّا) فعل ماض ، مبنى على الفتح ، وألف الاثنين فاعل مبنى على السكون فى محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (إياكما) إيا : ضمير منفصل ، مبنى على السكون فى محل نصب على التحذير ، وناصبه فعل مضمر وجوبا تقديره : أحذركما والكاف حرف خطاب ، والميم حرف عماد (أى تعتمد عليه الألف) والألف حرف دال على التثنية (أن) حرف مصدرى ونصب واستقبال (تعقبانا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون والألف فاعل مبنى =

وعن تنوين المنادى المبنى ، ونصبه يقول ابن مالك :-

واضْمُمْ أو انْصِبْ ما اضْطِرَارًا نـُوِّنا ** ممَّا له استحقاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

الشرح : إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المبنى على الضم فله تنوينه وهو مضموم وله نصبه .

وعن الجمع بين حرف النداء و (أل) يقول :-

وباضْطِرارٍ خُصَّ جَمْعُ (يـا) و(أل) ** إلا معَ الله ومَحكـيِّ الجُمَـلْ

والأكثرُ اللّـهمَّ بالتعْويض ** وشَذَّ يا اللهمَّ فى قريضِ

الجمع بين حرف النداء و (أل) لا يجوز مع غير اسم الله تعالى ، ومحكى الجمل إلا لضرورة ، والأكثر فى نداء لفظ الجلالة حذف حرف النداء ، وتعويض ميم مشددة عنه ، وشذ الجمع بينهما فى الشعر .

تابع المنادى المبنى وحكمه الإعرابى

تابع المنادى :.هو ما يتبعه فى إعرابه ، نعتا كان ، أو توكيدا ،أو عطف بيان .... إلخ .
فإذا كان المنادى مبنيا : فلتابعه أربع حالات :-
وجوب النصب، وجوب الرفع، جواز الأمرين، إعطاؤه حكم المنادى المستقل، وإليك التفصيل :-

- **الحالة الأولى : وجوب النصب : مراعاة لمحل المنادى .**

وذلك إذا كان التابع مضافا ، مجرد ا من (أل) وكان نعتا ، أو توكيدا ، أو عطف بيان .
فمثال النعت : يـا محمدُ صاحبَ سعيدٍ اجتهد ، فـ (صاحب) نعت لمحمد وهو منصوب . .
ومثال التوكيد : يا تميمُ كلَّكم تعاونوا ، ويا عربُ كلَّكم اتحدوا .
ومثال عطف البيان : يا محمدُ أبا سعيدٍ اتقِ الله ، وعن وجوب النصب يقول الناظم .

تابـعَ ذِى الضَّمِّ المضافَ دُونَ (أَلْ) ** أَلزمه نصبا كــ (أزيدُ ذاَ الحِيَلْ)

الشرح :- تابع المنادى المبنى على الضم ، إذا كان مضافا غير مقترن بـ (أل) فألزمْه نصبا مثل : أزيدُ ذا الحِيَل ، جمع حِيلة .

- **الحالة الثانية : وجوب الرفع :-**

وذلك إذا كان التابع نعتا لـ (أى) أو (أية) أو اسم الإشارة ، بشرط أن يكون اسم الإشارة وُصْلة لنداء ما فيه (أل) أى : قُصد نداء ما بعدها ، كأن تقول لرجل واقف بين الجالسين : يا ذا الواقف

= على السكون فى محل رفع ، و (نا) مفعول أول لتعقبانا مبنى على الألف فى محل نصب ، و (شرا) مفعول ثان له منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة ، والتقدير : إياكما من إعقابكما شرا لنا ، والجار والمجرور متعلق بأحذر .

الشاهد فى البيت قوله : (فيا الغلامان) حيث جمع بين حرف النداء و (أل) فى غير اسم الله تعالى ، وما سُمى به من الجمل مع أنه لا يجوز الجمع بينهما فى غير ذلك ، وإنما ألجاه إلى هنا ضرورة الشعر .

ومعنى وُصْلة : أى يُتَوصل به إلى نداء ما فيه (أل) ؛ لأنه لا يجمع بينها وبين حرف النداء.
فمثال نعت (أيّ) : يأيها الرجلُ المهملُ اجتهد .
ومثال نعت (أية) : يأيتها المرأةُ أطيعى ربَّك .
ومثال نعت اسم الإشارة : يا هذا الطالبُ انتبه .
فإذا لم يكن اسم الإشارة وصلة لنداء ما فيه (أل) وإنما كان المراد نداء اسم الإشارة : جاز الأمران : النصب والرفع [1] .
وعن وجوب رفع التابع يقول ابن مالك :-

وأيُها مصحوبَ (أل) بعدُ صِفهْ ** يلزمُ بالرَّفعِ لِدَى ذِى المعْرِفَـةْ
وأيُهذا أيُّهَا الذى وَرَدْ .... ** ....

الشرح : وأيها يلزمها مصحوب (أل) حال ، كونه صفة لها مرفوعة ، واقعة بعدها عند أهل المعرفة .
وورد أيضا وصف أى فى النداء ، باسم الإشارة ، مثل : أيهذا الطالب وبموصول فيه (أل) مثل : أيها الذى حضر .

- **الحالة الثالثة : جواز الأمرين : النصب ، والرفع .**

وذلك إذا كان التابع أحد أمرين .
الأول : أن يكون التابع مضافا ، مقترنا بـ (ال) وهو نعت مثل : يا محمدُ الكريم الفعال أنت محبوب ، فيجوز فى الكريم النصب ، والرفع .
الثانى : أن يكون التابع مفردا ، نعتا ، أو توكيدا ، أو عطف بيان ، أو عطف نسق فيه (أل) .
فمثال النعت المفرد : يا محمد المجتهد بارك الله فيك ، فيجوز فى (المجتهد) النصب والرفع .
ومثال التوكيد : يا عربُ أجْمعين وأجمعون اتحدوا .
ومثال عطف البيان : يا شيخُ محمداً ومحمدُ واصل طاعتك لربك .
وعطف النسق الذى فيه (أل) ﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ (سبا : ١٠) برفع الطير ونصبه ، والمختار عند سيبويه ، والخليل ، والمصنف الرفع .

- **الحالة الرابعة : إعطاء التابع حكم المنادى المستقل** وذلك ، إذا كان عطف نسق بغير (أل) أو بدلا .

وحينئذ يجب ضمه إذا كان مفردا ، ونصبه إذا كان مضافا .
فمثال عطف النسق المفرد : يا محمدُ وسعيدُ ، ويا رجل وعليُّ اجتهدوا .
ومثال البدل المفرد : يا رجلُ سعيدُ ، ويا شيخ محمد ساعدا المحتاجين .
وعطف النسق المضاف : يا محمد وأبا عبد الله أخلصا .

---

(١) لأن التابع فى هذه الحالة سيعرب صفة أو عطف بيان ، وكلاهما مفرد فيدخل فى القسم الذى يجوز فيه الأمران .

والبدل المضاف : يا محمد أبا عبد الله اجتهد .
فالتابع المفرد فى هذه الأمثلة يجب ضمه ، والمضاف يجب نصبه ، وقد وضعت لك خطا تحت كل تابع .
وعن جواز الأمرين في التابع ، وعن إعطائه حكم المنادى المستقل يقول ابن مالك :

وما سِوَاهُ انْصِبْ ، أو ارفَعْ ، واجعلا ** كمُستقل نسَقا وبدَلا

وإن يَكُن مصحوبَ (أل) ما نُسِقَا ** فَفِيه وجهانِ ، ورفعٌ يُنْتَقَى

الشرح : وما سواه ، أى وما سوى التابع ، المستوفى للشرطين السابقين ، المذكورين فى البيت السابق ، واللذان يوجبان فى التابع النصب ، وهما كونه مضافا غير مقترن بـ (أل) ما سوى هذا التابع يجوز نصبه ورفعه ، وذلك إذا كان مضافا مصاحبا لـ (أل) أو مفردا ، واجعل عطف النسق الخالى من (أل) والبدل كالمنادى المستقل فى وجوب ضمه إذا كان مفردا ، ونصبه إذا كان مضافا .
وإن يكن عطف النسق بـ (أل) ففيه وجهان والرفع يُختار .

نداء كل من (أى) واسم الإشارة وشرطه

إذا ناديْتَ (أىّ) أو (أية) بُنِيَ كل منهما على الضم .
وإذ نُودى اسم الإشارة بُنِيَ على ضم مقدر ، لأن سكون البناء الأصلى منع ظهور ذلك الضم المأتى به للنداء .
وشرط نداء (أى) :-
أن تُوصف باسم جنس مُحلّى بـ (أل) أو باسم إشارة ، أو بموصول مُحلّى بـ (أل) .
وهذا الوصف يُرفع عند الجمهور ، وأجاز المازني نصبه كنعت المنادى المبنى .
فمثال اسم الجنس : يأيها الرجل استقم ، واسم الإشارة : يأيهذا لا تنم ، واسم الموصول : يأيها الذي استقام أنت محبوب .
فكل ما تحته خط نعت لأى .
وشرط نداء اسم الإشارة :-
أن يُوصف بما فيه (أل) أو بموصول مُحلّى بـ (أل) .
فمثال ما فيه (أل) يا هذا الرجل انتبه ، والموصول مثل : يا هذا الذى أكرَم الفقير أبشر
وعن شرط نداء (أى) يقول ابن مالك :

وأيُّها مصحوبَ (أل) بَعدُ صِفَهْ ** يَلزمُ بالرفع لدَى ذِى المعرفَهْ

وأيُّهذا أيُّها الذى ورَدْ ** وَوَصفُ أىٍّ بسِوَى هذا يُرَدْ

الشرح : وأيها يلزم مصحوب (أل) حال كونه صفة لها ، واقعة بعدها ، وبعبارة أخرى : ما كان نعتا مبدوءا بـ (أل) واقعا بعد (أيها) يكون مرفوعا

ثم بين فى البيت الثانى ما يصلح أن يكون نعتا لـ (أى) إذ نُوديت ، فذكر أن النعت يكون اسم إشارة ، أو اسم موصول ، ولا يُقبل غيرهما وعن شرط نداء اسم الإشارة يقول ابن مالك :-

وذو إشارةٍ كأىٍّ فى الصِّفَةْ ** إن كان تركها يُفيتُ المعرفَةْ

المنادي إذا كان اسم إشارة ، فإنه كأى فى احتياجه إلى نعت مرفوع ، يكون مقرونا بـ(أل) وهو ما سميناه اسم جنس ، أو اسم موصول ، وحاجة اسم الإشارة إلى هذا النعت : واجبة إن ترتب على تركه جهل المشار إليه .

أسئلة وإجابتها

س : ما حروف النداء التى تستعمل للبعيد ؟ والتى تستعمل للقريب ؟ جـ : فى ص٥٢
س : متى يجوز استعمال (يا) للمنادى المندوب ؟ ومتى يمتنع ذلك ؟ جـ : فى ص٥٢
س : متى يمتنع حذف حرف النداء ؟ ومتى يقل ؟ وبم استدل القائلون بجوازه قليلا ؟ ومتى يجوز بلا قلة ؟ جـ : فى ص٥٢ ، ٥٣
س : بين آراء العلماء فى حكم حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ، واسم الجنس موضحا دليل مَنْ كان لهم دليل ؟ جـ : فى ص٥٣
س : متى يبنى المنادى ؟ ومتى ينصب ؟ مثل لما تقول . جـ : فى ص ٥٤
س : ما المنادى المفرد ؟ وما أنواعه ؟ وما حكم كل نوع ؟ وما المنادى الشبيه بالمضاف وحكمه ؟ مع التمثيل لكل نوع . جـ : فى ص ٥٤
س : متى يبنى المنادى على الألف ؟ ومتى يبنى على الواو ؟ ومتى يبنى على ضم مقدر ؟ مثل لكل نوع ؟ جـ : فى ص ٥٤
س : متى يجوز فى المنادى الضم والفتح ، مع التمثيل لما تقول ؟ جـ : فى ص ٥٦
س : ما حكم الجمع بين حرف النداء و (أل) مثل لما تذكر ؟ جـ : فى ص ٥٩
س : ما الأكثر فى نداء اسم الله تعالى ؟ جـ : فى ص ٥٩
س : متى يجب فى تابع المنادى النصب ؟ ومتى يجب فيه الرفع ؟ ومتى يجوز الوجهان ؟ ومتى يعطى حكم المنادى المستقل ؟ وضح ذلك بالتمثيل لما تذكر . جـ : فى ص٦١
س : إذا كان تابع المنادى عطف نسق . فمتى يعطى حكم المنادى المستقل ؟ ومتى يجوز فيه الرفع والنصب ؟ جـ : فى ص ٦١
س : إذا كان تابع المنادى المبنى نعتا ، فمتى يجب نصب ذلك النعت ؟ ومتى يجب رفعه ؟ ومتى يجوز فيه الوجهان ؟
جـ : يجب نصبه إذا كان مضافا مجردا من (أل) ويجب رفعه إذا كان نعتا لـ (أى) ويجوز فيه الوجهان إذا كان مفردا .
س : كيف يعرب تابع أى ؟ مثل جـ : فى ص ٦٢

س : يا شيخ محمد . تارة يتعين فى كلمة (محمد) فى هذا المثال الضم ، وتارة يجوز فيها الرفع والنصب : فكيف ذلك ؟

جـ : إذا أعربت تلك الكلمة بدلا من شيخ : تعين بناؤها على الضم ؛ لأن البدل على نية تكرار العامل ، فلو كررت معه العامل وهو يا ؛ لبنى على الضم ، ويجوز فيه النصب ، والرفع : إذا أعربته عطف بيان ، فالنصب اتباعا لمحل المنادى المبنى والرفع اتباعا للفظه ، والمعروف أن عطف البيان ليس عل نية تكرار العامل .

س : ما الحكم الإعرابى لكل من (أى) واسم الإشارة إذا ناديت كلا منهما ؟

جـ : فى ص ٦٢

س : ما شرط نداء كل من (أى) واسم الإشارة ؟ أو : بم يوصف كل منهما ؟

جـ : فى ص ٦٢

س : بين آراء العلماء فى الحكم الإعرابى لنعت (أى) إذا كان اسم جنس ؟ مع التمثيل .

جـ : فى ص ٦٢

التطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول

بين فيما يلى المنادى ، وحكمه ، مع ذكر السبب :-

(يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا) (يوسف : ٢٩) ، (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ) (الرحمن : ٣١)

(قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ) (الزمر : ٥٣)

(يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ) (القصص : ٣١) – يا هند ابنة سعيد اجتهدى .

يا قدسُ مهما باعدوا بيننا ** ففى غدٍ جيشُ الهُدى يزحف

أمير المؤمنين فدتك نفسى ** علام حبستنى وخرقت ساجى

أبا هند فلا تعجل علينا ** وأنظرنا نخبِّركَ اليقينا

يا من صدفت عن الدنيا وزينتها ** فلم يغرك من دنياك مغريها

يا مسافرا للحجاز ادع لنا بخير

الإجابة

المنادى	حكمه وبيان السبب
يوسف	مبنى على الضم ؛ لأنه علم مفرد ، وقد حذف منه حرف النداء .
أيها	مبنى على الضم ؛ لأنه (أىُّ) ، وأى : تبنى على الضم ، وحرف النداء محذوف.

عبدى	منصوب ؛ لأنه مضاف إلى ياء المتكلم ، وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم .
موسى	مبنى على الضم ؛ لأنه علم مفرد ، وضمته مقدرة على الألف للتعذر .
هند	يجوز فيه الضم والفتح ؛ لأنه علم مفرد ، وصف بابنة مضافة إلى علم ولم يفصل بين المنادى ، وبين ابنة .
قدس	مبنى على الضم ؛ لأنه علم مفرد .
أمير المؤمنين	منصوب ؛ لأنه مضاف ، وحرف النداء محذوف .
أبا هند	منصوب ؛ لأنه مضاف ، وحذف منه حرف النداء .
مَنْ	مبنى على ضم مقدر ، منع من ظهوره سكون البناء الأصلى وإنما بنى على ضم مقدر ؛ لأنه كان مبنيا قبل النداء .
مسافرا	منصوب لكونه شبيها بالمضاف .

التطبيق الثانى

يا محمد بن على – يا رجل ابن محمد – يا محمد الظريف ابن سعيد

المنادى فى المثال الأول يجوز فيه وجهان : فما هما ؟ وما السبب ؟ وفى المثالين الأخيرين لا يجوز ذلك . فلماذا ؟

الإجابة

الوجهان الجائزان فى المثال الأول هما الضم والفتح ، والسبب أنه علم مفرد ، وصف بابن ، مضاف إلى علم ، ولم يفصل بين المنادى و(ابن) – وفى المثالين الأخيرين وجب وجه واحد : وهو البناء على الضم ، والسبب فى المثال الأول (يا رجل) أن المنادى ليس علما ، وفى المثال الأخير : أنه فصل بين المنادى وكلمة (ابن) .

التطبيق الثالث

أيا راكبا إما عَرضْتَ فبلغا ** نداماى من نجران أن لا تلاقيا

ضربت صدرها إلىَّ وقالت ** يا عديا لقد وقتك الأواقى

يا على بن محمد – يا سعيد ابنَ أخى – اللهم اغفر لنا ذنوبنا

لم نصب المنادي فى البيتين السابقين؟ وما حكم المنادى فى الجمل الثلاث؟ وما السبب؟

الإجابة

نصب المنادى فى البيت الأول ؛ لأنه نكرة غير مقصودة ، أما فى البيت الثانى فنصب المنادى لضرورة الشعر ، لأنه يجب بناؤه على الضم ، لكونه علما مفردا .

وحكم المنادى في الجملة الأولى : أنه يجوز فيه البناء على الضم ، والفتح ؛ وذلك لأنه علم ، مفرد ، وصف بابن ، مضاف إلى علم ولم يفصل بين المنادى ، وبين ابن .
وحكم المنادى في الجملة الثانية (يا سعيد ابن أخي) وجوب البناء على الضم لأنه علم مفرد .
وحكم المنادى في الجملة الأخيرة البناء على الضم ؛ لأنه علم مفرد وقد حذفت منه (يا) وعوض عنها ميم مشددة .

التطبيق الرابع

بين فيما يلي تابع المنادى ، وحكمه الإعرابي مع ذكر السبب :-

(يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ) (الفجر : ٢٧) ، (يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ) (سبا : ١٠)

يا محمد صاحب المصنع اتق الله – يا سعيد أبا عبد الله اتعظ بما تراه – يا عرب كلكم اتحدوا ففيه عزكم – يا مسلمون أجمعون تعاونوا .

الإجابة

تابع المنادى	حكمه الإعرابي مع ذكر السبب
النفس	وجوب الرفع ؛ لأنه تابع لـ (أي) .
والطير	يجوز فيه النصب ، والرفع ؛ لأنه عطف نسق مقترن بـ (أل) والمختار فيه الرفع .
صاحب المصنع	يجب نصبه ؛ لأنه مضاف ، مجرد من (أل) وهو نعت .
أبا عبد الله	يجب نصبه ؛ لأنه مضاف مجرد من (أل) وهو عطف بيان .
كلكم	يجب نصبه ؛ لأنه مضاف مجرد من (أل) وهو توكيد .
أجمعون	يجوز فيه النصب ، والرفع ؛ لأنه تأكيد مفرد ، مع ملاحظة أن هذه التوابع كلها تابعة لمنادى مبني على ما يرفع به .

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

لغات العرب في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم : فإما أن يكون صحيحا ، أو معتلا .
فإن كان معتلا : ففيه لغة واحدة ، وإن كان صحيحا : ففيه خمس لغات .
١- فالمعتل : تثبت فيه الياء مفتوحة ، نحو : يا فتايَ لا تكسل .
٢- والصحيح : فيه خمس لغات ، أي : أوْجُه .
الأولى : حذف الياء ، والاستغناء بالكسرة ، مثل : يا عبدِ ، وهذا الوجه هو الأكثر .
الثانية :إثبات الياء ساكنة ، نحو : يا عبدي ، وهذه أقل من الأولى .
الثالثة : قلب الياء ألفا ، وحذفها ، والاستغناء بالفتحة ، نحو : يا عبدَ .
الرابعة : قلب الياء ألفا ، وإبقاؤها ، وقلب الكسرة فتحة ، نحو : يا عبْدا
الخامسة : إثبات الياء محركة بالفتح ، نحو : يا عَبْديَ
وعن هذه الأوجه الخمسة يقول ابن مالك :

واجعلْ منادًى صحّ إنْ يُضفْ ليَا ** كعَبْدِ عَبْدِي عبدَ عبدَا عبْدِيَا

أي : واجعل منادًى ، صحيح الآخر ، أضيف إلى ياء المتكلم ، على خمسة أوجه ; ترى هذه الأوجه ، في الأمثلة المذكورة في الشطر الثاني من البيت ، وهي عبدِ ، وعبدي وعبدَ ، وعبدا ، وعبديَا

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم

إذا أضيف المنادى ، إلى مضاف إلى ياء المتكلم : وجب إثبات الياء مثل : يا ابن أخي ويا صديق عُمْري ، ما عدا (ابن أم) و (ابن عم) فإنه تحذف الياء منهما : لكثرة الاستعمال ، وتكسر الميم ، أو تفتح ، فتقول : يا ابن أمّ اقبل ، ويا ابن عمّ لا مفر (بكسر الميم ، وفتحها في كل من : أم ، وعم) .
وعن ذلك يقول ابن مالك :

وفتحٌ أو كسرٌ وحذفُ اليا استمرْ ** في يا ابنَ أمِّ يا ابنَ عمِّ لا مفرْ

أي : وفتح وكسر الميم مع حذف الياء دائم في كلمتي (ابنَ أمّ) و (ابنَ عمّ)
وتثبت الياء في غيرهما : من كل منادي أضيف إلى مضاف لياء المتكلم .

تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم في النداء

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم كلمة (أب) أو (أم) جاز فيه اللغات الخمس المتقدمة ، وجاز فيه أيضا حذف ياء المتكلم ، والتعويض بتاء التأنيث عنها ، مكسورة أو مفتوحة .
تقول : يا أبتِ ، ويا أمّتِ (بكسر التاء أو فتحها) .

ولكون هذه التاء عوضا عن الياء : لا يجوز الجمع بينهما ؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه ، وعن ذلك يقول ابن مالك :-

وفى النـــداءِ أبتِ أمّتِ عرَضْ ** واكسِرْ أو افْتَحْ ومِنَ اليَا التَّا عوَضْ

أى : ولك فى نداء كلمتى (أبٍ) و (أم) مضافين إلى ياء المتكلم تعويض ، تاء التأنيث عنها مكسورة أو مفتوحة ، وهذه التاعوض عن الياء ، فلا يجمع بينهما .

الأسماء التى لا تستعمل إلا فى النداء

فى لغتنا العربية كلمات لا تستعمل إلا منادى ، وهى نوعان :

الأول : نوع سماعى ، يُقتصر عليه ، ولا يُقاس عليه غيره ، ومن ألفاظه : يا فُلُ ، أى : يا رَجُل ، ويا لُؤْمان : لعظيم اللُّؤْم ، ويا نَوْمانُ : لكثير النوم ، ويا فُسَقُ (لسب المذكر) وكذلك يا غُدَرُ ، ويا لُكَعُ (الغُدَر : من لا وفاء عنده ، واللكع : اللئيم) .

الثانى : نوع قياسى : وهو ما كان على وزن (فَعَالِ) مبنيا على الكسر ، لذم الأنثى وسبها ، وذلك من كل فعل ثلاثى ، مثل : يا خَبَاثِ ، ويا فَسَاقِ ، ويا لَكَاعِ .

وقد ورد فى الشعر استعمال بعض الأسماء المخصوصة بالنداء فى غير النداء، كقول الشاعر (أبى النجم العجلى):

٣١٠- تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِى بِالهَوْجَلِ ** فى لُجَّةٍ أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِ (١)

أسئلة وإجابتها

س : متى يجب إثبات الياء مع المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، ومتى يجوز مع التمثيل؟ جـ : فى ص ٦٧

س : بين الأوجه الجائزة فى المنادى الصحيح الآخر إذا أضيف إلى ياء المتكلم ؟ جـ : فى ص ٦٧

س : متى تثبت الياء وجوبا فيما أضيف إليه المنادى ؟ ومتى يكثر حذفها ؟ جـ : فى ص ٦٧

س : ما الأوجه الجائزة فى نداء (أبى) أو (أمى) ؟ وما حكم الجمع بين الياء والتاء فى أبت ، وأمت . جـ : فى ص ٦٧

---

(١) **اللغة :** (تضل) لا تهتدى (الهوجل) الأرض (اللجة) اختلاط الأصوات فى الحرب .
المعنى : تزاحمت الإبل مع بعضها ، كتزاحم الشيوخ في جال شئ ، يدفع بعضهم بعضا ، فيقال : امسك فلانا عن فُل أى : احجز بينهم .
الإعراب : (تضل) فعل مضارع مرفوع (منه) من : حرف جر ، والهاء ضمير مبنى على الضم في محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بتضل (إبلى) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، إبل مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (بالهوجل) الباء حرف جر ، والهوجل مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تضل) (فى لجة) جار ومجرور متعلق بـ (تدافع) فى البيت السابق (أمسك) فعل أمر ، مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (فلانا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (عن فل) عن حرف جر ، وفل مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أمسك) .
الشاهد فى البيت قوله : عن فل ، حيث استعمل كلمة (فل) مجرورة ، ولم يستعملها فى النداء .

س : ما الأسماء الملازمة للنداء ؟ وما معنى ملازمتها له ؟ مثل لما تقول .

ج : في ص ٦٨

التطبيق وإجابته

قال تعالى (يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ) (الزخرف : ٦٨) وقال تعالى (يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ) (مريم : ٤٤)

وتقول : يا فتايَ استقم على الحق — ويا ابن عمِّ لا تلمني

وضح الأوجه الجائزة فيما تحته خط مما سبق

ما تحته خط	ما يجوز فيه وسبب ذلك
يا عباد	يجوز فيه خمسة أوجه ، لأنه منادى صحيح الآخر ، مضاف إلى ياء المتكلم ، وهذه الأوجه هي : ١- حذف الياء ، والاستغناء بالكسرة كما في الآية . ٢- قلب الياء ألفا وحذفها ، والاستغناء بالفتحة هكذا : يا عبادَ . ٣- قلب الياء ألفا ، وإبقاؤها ، وقلب الكسرة فتحة هكذا : يا عبادا . ٤- إثبات الياء ساكنة : يا عبادِي. ٥- إثبات الياء محركة بالفتح : يا عباديَ .
يا أبت	يجوز فيها الأوجه الخمسة السابقة ، كما يجوز أيضا حذف الياء وتعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم ، وكسرها ، أو فتحها .
يا فتاي	لا يجوز فيه سوى وجه واحد ، وهو إثبات الياء مفتوحة ، لأنه منادى معتل بالألف ، مضاف إلى ياء المتكلم .
يا ابن عم	يجوز كسر ميم (عم) أو فتحها .

الاختصاص

الاسم المنصوب على الاختصاص :-

هو اسم منصوب بفعل مضمر ، تقديره : أخص ، فإذا قلت : نحن العُرْبَ أسخى الناس : كان التقدير : نحنُ وأخصُ العُرْبَ أسخى الناس .

والاختصاص يشبه النداء لفظا ، ويخالفه من ثلاثة أوجه .

فيشبهه لفظا : في أن بعض صور الاختصاص تكون بلفظ (أي) كالنداء ، كما أن كلا منهما يأتي مبنيا تارة ، ومنصوبا تارة أخرى .

ويخالفه من ثلاثة أمور .

الأول : أنه لا يستعمل معه حرف نداء .

الثاني : أنه لابد أن يسبقه كلام .

الثالث : أنه تصاحبه الألف واللام .

وأمثلته : أنا أفعلُ الخيرَ أيُّها الرجل ، فـ (أيُّ) مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص ، بفعل محذوف تقديره : أخص .

ومثل : نحنُ المسلمين أسخى الناس ، فـ (المسلمين) منصوب على الاختصاص ، بفعل محذوف تقديره : أخص ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

وكقوله ﷺ (نحنُ معاشرَ الأنبياء لا نُورث ، ما تركناه صدقة) فالمنصوب على الاختصاص هو : معاشر ، وعنه يقول ابن مالك :-

الاختصاصُ كَنِداءٍ دون (يَا) ** كـ (أيها الفتى) بإثْرِ ارْجُونِيَا

وقد يُرَى ذا دُون (أيّ) تِلْوَ (ألْ) ** كمِثْلِ . نحنُ العُرْبَ أسْخَى مَنْ بَذَلْ

أي : الاختصاص كالنداء لفظا ، إلا إن (يا) لا تستعمل معه ، ومثاله : ارْجُوني أيها الفتى = وقد يأتي الاختصاص بغير لفظ (أي) وإنما يكون اسما مشتملا على (أل) مثل : نحن العُرْبَ أسخى من بذل (اعطى) .

التحذير والإغراء

التحذير : تنبيه المخاطب على أمر ، يجب الاحتراز منه .

صور التحذير :-

التحذير يكون بأحد أمرين :-

- **الأول : بـ (إياكَ وأخواته : (إياكِ ، إياكُما ، إياكم ، إياكُنَّ) .**

فإن كان بأحد هذه الأشياء وجب إضمار الناصب لها ، وُجد عطف ، أم لا .

فمثال ما فيه عطف : إياك والشَّرَّ ، فـ (إيَّا) منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير : إياك أُحَذِّر .

ومثاله بغير عطف : إياك أن تتكاسلَ ، أى : إياك من أن تتكاسل .

- **النوع الثاني : يكون بغير (إياك وأخواته)**

وهذا النوع يجب فيه إضمار الناصب : إن وُجد عطف ، أو تكرار ، وإلا جاز إضمار الناصب واظهاره .

فمثال ما فيه عطف : يا سعيدُ رأسَك والسيفَ ، التقدير : يا سعيدُ أحفظ رأسَك واحذر السيف – وقولك : الكسلَ واللعبَ ، أى : احذر الكسل واللعب .

ومثال التكرار : الأسدَ الأسدَ – الإهمالَ الإهمالَ .

والتقدير فيهما : احْذر .

ومثال ما ليس فيه عطف ، ولا تكرار ، وإضمار الناصب له جائز : أن تقول : الإهمالَ أو تقول : الأسدَ ، فإن شئت أظهرت الناصب له فتقول :-

احذر الإهمال ، احذر الأسد ، وإن شئت أضمرت كما فى المثال : الإهمال – الأسد .

والخلاصة : انه يجب إضمار الناصب إن كان التحذير بـ (إيا) أو ، أخواتها ، أو كان بغيرها ووجد عطف ، أو تكرار ، ويجوز إضماره ، وإظهاره : إذا لم يكن التحذير بـ (إياك وأخواته) ولم يكن عطف ولا تكرار .

التحذير الشاذ

التحذير يكون للمخاطب ، وشذ مجيئه للمتكلم ، كقول عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - في النهى عن حذف الأرنب بحجر ؛ لأنه لا يحل أكله بذلك (إيَّاىَ وأن يَحذفَ أحدُكم الأرنبَ) .

والأصل : إيَّاى بَاعِدُوا عن حذف الأرنب ، وباعدوا أنفسكم عن أن تحذفوها

فهما تحذيران : أحدهما لنفسه ، والآخر لهم .

والتحذير للغائب أكثر شذوذا منه للمخاطب .

وذلك كقولهم : إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيَّا الشَّوابَّ (جمع شـابَّةً) ولا يقاس على ذلك .

والتقدير : فليحذر تلاقِىَ نفسِه مع أنفُس الشابات .

وعن التحذير يقول ابن مالك :-

١- إياكَ والشرَّ ونحوَه نَصَبْ ** محذِّرٌ بما استتارُه وجَبْ

٢- ودونَ عَطْفٍ ذا لإيا انْسُبْ وما ** سِواهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

٣- إلاَّ مع العطفِ ، أو التكرارِ ** كـ (الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يا ذا السَّارِي)

٤- وشذَّ (إيَّايَ) و (إيَّاهُ) أشَذْ ** وعَنْ سبيلِ القصدِ من قاسَ انتبَذْ

الشرح :

١- نَصَبَ مُحذِّرٌ بعامل مستتر وجوبا ، إياك والشر ، ونحوه ، كإياكِ وإياكُما .

٢،٣ - وانسب هذا الحكم وهو النصب بعامل مستتر وجوبا لـ (إيا) وأخواتها : إذا لم يكن هناك عطف ، وما سوى (إيا) لا يلزم ستر عامله إلا مع العطف أو التكرار ، كالضيغمَ الضيغمَ ، يا هذا الساري .

٤- وشذ التحذير للمتكلم ، كإياى ، وللغائب أشذ ، كإياه ، ومن قاس على ذلك (انتبذ) ، أي : بعد عن طريق العدل والصواب - الضيغم (الأسد) والساري (السائر ليلا) .

الإغراء

الإغراء : هو أمر المخاطب بلزوم ما يُحمد به

وهو يشبه التحذير فى شيء ، ويخالفه فى آخر

فيشبهه فى أنه إن وجد عطف ، أو تكرار وجب إضمار ناصبه ، وإلا فلا .

ويخالفه فى أنه لا تستعمل معه (إيا) أو : أخواتها .

فمثال ما فيه عطف : أخاكَ والإحسانَ إليه ، والتقدير : الزم أخاكَ والإحسانَ إليه فناصبهُ (الزم) واجب الإضمار ، بسبب وجود عطف .

ومثال ما فيه تكرار : أخاكَ أخاكَ - والصدقَ الصدقَ ، والتقدير : فى كل منهما : الزم وهو واجب الإضمار أيضا ، لوجود التكرار .

ومثال ما لا عطف فيه ، ولا تكرار : أخاك - الصدق ، فإن شئت أضمرت الناصب له وقلت : الزم أخاك - والزم الصدق ، وإن شئت حذفت كما فى المثال ، وعنه يقول ابن مالك :

وكمحذِّرٍ بِلا (إيَّا) اجْعَلا ** مُغْرىً بِهِ فى كُلِّ ما قد فُصِّلا

أى : اجعل للمُغرَى به من الأحكام ما جُعل للتحذير بغير (إيا) من حيث وجوب إضمار العامل مع العطف أو التكرار ، وجوازه إن لم يكن عطف ولا تكرار .

أسئلة وإجابتها

س : ما التحذير ؟ وبم يكون ؟ مثل لما تقول ؟ جـ : فى ص ٧٢

س : متى يجب حذف عامل التحذير ؟ ومتى يجوز ؟ مثل : جـ : فى ص ٧١

س : ما حكم التحذير للمتكلم ؟ وما حكمه للغائب ؟ ولماذا ؟ مثل لكل منهما

جـ : فى ص ٧٠

س : عرف الاختصاص ، وبين وجه شبهه للمنادى ، وأوجه مخالفته له . **جـ :** ص ٧٠
س:عرف التحذير،مبينا صوره مع التمثيل، موضحا متى يكون التحذير شاذا؟ **جـ:**ص٧١

التطبيق

بين نوع الأساليب التالية ، موضحا ما حذف منها ، وسبب هذا الحذف .
إيـاك والكـذب – الجـد والإجتهـاد – الكـسل واللعـب – الخيانـة الخيانـة– الأمانـة والعهـد – النار – العمل . وقال تعالى (نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا) (الشمس:١٣) أنا أخلص أيها المعلم .

أخاك أخاك إن من لا أخا له ** كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

الإجابة

الجملة	نوع الأسلوب فيها	ما حذف وسبب حذفه
إياك والكذب	أسلوب تحذير	حذف عامله وجوبا ؛ لأنه تحذير بـ (إيا)
الجد والاجتهاد	أسلوب إغراء	حذف عامله وجوبا ؛ لأنه عطف عليه
الكسل واللعب	أسلوب تحذير	حذف عامله وجوبا ؛ لأنه عطف عليه
الخيانة الخيانة	أسلوب تحذير	حذف عامله وجوبا ؛ لتكرار لفظ المحذَّر منه .
النار	أسلوب تحذير	حذف عامله جوازا ، لعدم العطف والتكرار .
الأمانة والعهد	أسلوب إغراء	حذف عامله وجوبا ؛ لأنه عطف عليه
العمل	أسلوب إغراء	حذف عامله جوازا ، لعدم العطف والتكرار
ناقة الله وسقياها	أسلوب تحذير	حذف عامله وجوبا ، للعطف عليه .
أخاك أخاك	أسلوب إغراء	حذف عامله وجوبا ، لتكرار لفظ المُغرَى به
أنا أخلص أيها المعلم	أسلوب اختصاص	حذف عامله وتقديره : أخص .

أسماء الأفعال والأصوات

أسماء الأفعال :-
ألفاظ تقوم مقام الأفعال ، فى الدلالة على معناها ، وفى عملها .

أنواعها من حيث القياس وخلافه :-
من حيث السماع والقياس نوعان : سماعى ، وقياسى .

١ـ **فالسماعى :** منه ما هو بمعنى الأمر ، وهو الكثير فيها ، ومنه ما هو بمعنى الماضى أو بمعنى المضارع ، وهذا قليل ، وغير مقيس .
فمثال ما هو بمعنى الأمر : (آمين) : بمعنى : استجِبْ ، و(مَـهْ) بمعنى : اكْفُفْ .
ومثال ما هو بمعنى الماضى : (هيْهات) ، بمعنى : بَعُد ، وشَتَّان : بمعنى : افْتَرَق
تقول : شتان سعيد وعلى ، أى : افترق ، وهيهات ما بينهما أى : بَعُد .
ومثال ما بمعنى المضارع : (وَىْ) ، بمعنى : أعجَب ، و(أوَّه) ، بمعنى : أتوجَّع .

تقول : وَيْ لاهتمام الشباب بالرياضة دون الثقافة ، وأوّه من ذلك .

٢- **والقياسي :** ما كان على وزن (فَعالِ) مَبْنيا على الكسر ، من كل فعل ثلاثى مثل : (نَزَالِ) بمعنى : انزل ، (وكَتَابِ) ، بمعنى : اكتُب ، (وسَماعِ) بمعنى اسْمع ، (وضَرابِ) بمعنى : اضْرب ، يقول ابن مالك :-

ما نابَ عن فِعْلٍ كشتَّانَ وصَهْ ** هو اسمُ فِعْلٍ ، وكذا (أوَّهْ) و (مَهْ)
وما بمعنى افْعَلْ كـ (آمين) كَثُرْ ** وغيرُه كـ (وَيْ) و (هَيهاتَ) نَزُرْ

أى : ما ناب عن فعل في العمل ، فهو اسم فعل ، كشتان ، فإنه ينوب عن : افترق و(صَهْ) فإنه ينوب عن : اسكُت ، و (أوَّهْ) بمعنى : أتوَجَّع ، وينوب عنه ، وما كان منه بمعنى الأمر فقد كثر ، كـ (آمين) ، أما غيره مما هو بمعنى المضارع كـ (وَيْ) أو : بمعنى الماضى كـ (هيهات) فهو قليل .

أنواعه من حيث الوضع ، والنقل : نوعان بـ :-

١- ما وُضع من أول الأمر اسمَ فِعْلِ ، كشتَّان ، وصَهْ ، ووَيْ
٢- منقول من ظرف ، أو جار ومجرور ، أو من مصدر .

ومعنى أنه منقول من هذه الأشياء: أن أصله كان ظرفا ، أو جارا ومجرورا أو مصدرا.

فمثال ما أصله جار ومجرور ، عليك وإليك مثل : عليكَ الصدقَ : أى : الزم الصدق وإليك عَنـِّى ، بمعنى : تنحَّ عَنـِّى وابتعد ، وقد تكون بمعنى خُذْ ، مثل : إليك الكتابَ بمعنى : خُذه

ومثال ما أصله ظرف : دونَك الكتابَ ، أى : خُذه .

ومثال ما أصله مصدر : رُويْد ، وبَلْهَ ، تقول : رَوَيْدَ المُعْسِرَ أى : امْهل المعُسرَ وبَلْهَ الكذبَ ، أى : اتركه .

واعلم أنَ كُلاً من : رُوَيدَ ، وبَلْه يستعمل مصدرا ، واسم فعل .

فيكون مصدرا إذا جُرَّ ما بعده ، فقلت : رُويْدَ المُعْسِرِ ، وبَلْهَ الكذبِ .

فيكون ذلك المصدر مضافا إلى ما بعده ، وهذا المصدر منصوب بفعل مضمر تقديره : أرْوِدْ

ويكون اسم فَعل : إذا نصب ما بعده ، كما مثلنا أولا ، قال ابن مالك :-

والفعلُ من أسمائِه (عليكا) ** وهكذا (دونَك) مَعْ (إليكا)
كذا (رُويدَ) (بَلْهَ) ناصبين ** ويعملان الخفضَ مَصْدَرَيْنِ

أى : ومن أسماء الفعل : (عليك) ، و(دونك) ، و(إليك) ، كذا (رويد) و(بلْه) ناصبين ما بعدهما ، وإن عملا الخفض فيه كانا مَصْدَرين .

واعلم أن أسماء الأفعال كلها مبنية ، وذلك لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعوامل (فهي تعمل ولا يعمل فيها غيرها) .

عمل اسم الفعل

اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذى ينوب عنه

١- **فيرفع فاعلا فقط** : إذا كان الفعل الذى ناب عنه يرفع فاعلا فقط مثل : صَهْ ، ومَهْ وهَيهَات ، تقول : صه عما لا نفع فيه من الكلام .

فالفعل (صَهْ) ناب عن (اسكُتْ) وهذا يرفع فاعلا، ففيه ضمير مستتر، فاعل ومثله (صَهْ).

و (مَهْ) ناب عن (اكفُف) وهذا يرفع فاعلا فقط ، ففيه ضمير مستتر ، فاعل، فيكون (مَهْ) مثله فيه ضمير مستتر فاعل .

٢- **ويرفع فاعلا ، وينصب مفعولا به** : إذا كان الفعل الذى ناب عنه كذلك

مثل : دَرَاكَ ، وضَرَابِ

تقول : دَرَاكَ العدوَّ ، بمعنى إدركْه ، وضَرَابه ، أى : اضْربه .

فكل من (دَراكِ وضَرَابِ) فيه ضمير مستتر فاعل ، وقد نصب مفعولا به ، هو العدو .

تقديم معمول اسم الفعل عليه

لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه ، بل يجب تأخيره عنه ، فلا يصح أن تقول فى مثل : دَراكِ العدوَّ ، : العدوَّ دراك : بتقديم المعمول وهو (العدو) على اسم الفعل : دراك ، بخلاف الفعل فإنه يجوز تقديم معموله عليه ، وعن ذلك قال ابن مالك :-

وما لِمَا تَنوبُ عنهُ من عَمَلْ ** لها ، وأخِّرْ ما لِذِى فيه العَمَلْ

أى : والعمل الذى ثبت للفعل الذى نابت عنه أسماء الأفعال كائن لها ، وأخِّر عنها المعمول الذى عملت فيه .

المعرفة والنكرة من أسماء الأفعال

الدليل : على أن أسماء الأفعال أسماء ، وجود التنوين فى بعضها ، فما نُون منها كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفة .

فمثال المُنون أن تقول فى (صَهْ) صَهٍ ، وفى (حَيَّهَلْ) حَيَّهَلاً

فـ (صهْ) اسكت سكوتا عن شئ خاص مُعين ، وصَهٍ : اسكت سكوتا مطلقا ، وتقول : إذا ذكر الناجحون فحيّهلاً بسعيد ، أى : عجل بذكر سعيد .

ومثال ما لم ينون منها : نَزَال بمعنى : انزل ، يقول ابن مالك :-

واحكُم بتنكيرِ الذى يُنَوَّنُ ** منها وتعريفُ سواهُ بَيِّنُ

أى : واحكم بتنكير ما نون منها ، وتعريف ما لم ينون .

أسماء الأصوات

أسماء الأصوات نوعان [1] :-

١- نوع يخاطَبُ به ما لا يعقل ، مما يشبه اسم الفعل فى الاكتفاء بـه ، مثل : هَـلاً تُقال لزجر الخيل عن البطء فى المشى ، ومثل : عَدَس . لزجر البغل .

٢- ونوع يُحكى به صوت ، كـ (غاق) لحكاية صوت الغراب ، ومثل (قَبْ) لوقوع السيف .

وأسماء الأصوات مبنية ، لكونها تشبه أسماء الأفعال فى أنها تعمل ، ولا يعمل فيها غيرها قال ابن مالك :-

ومـا خـُوطِبَ بـه مـا لا يَعقـِلُ ** مِـنْ مُـشْبهِ اسْـمِ الفعلِ صـوتاً يُجعَلُ

كذا الذى أجْدَى حِكايــةً كـ (قـبْ) ** والزَمْ بِنَـا النوعَيْن فهْو قد وجَـبْ

أى : أسماء الأصوات هى ما خوطب بـه مـا لا يعقل ممـا يشبه اسم الفعل ، كذلك الذى يحكى صوتا ، كـ (قَبْ) والزم بناء النوعين فهو واجب .

أسئلة وإجابتها

س : ما اسم الفعل ؟ وما أنواعه من حيث القياس وخلافه ؟ ومن حيث الوضع وخلافه ؟ مثل لما تقول . **جـ :** فى ص٧٣ ، ٧٤

س : ما أنواع اسم الفعل من حيث المعنى ؟ ممثلا لمل تذكر . **جـ :** فى ص ٧٣

س : ما عمل اسم الفعل ؟ وما الدليل على اسميته ؟**جـ :** فى ص ٧٥

س : ما أنواع اسم الفعل المنقول ؟ مع التمثيل لما تقول **جـ :** فى ص ٧٤

س : متى يكون اسم الفعل قياسيا ؟ مثل لما تذكر . **جـ :** فى ص ٧٤

س : ما الكثير فى اسم الفعل ؟ وما القليل فيه ؟ **جـ :** الكثير فيـه أن يكون بمعنى اسم فعل الأمر ، والقليل فيها أن تكون بمعنى الماضى أو المضارع .

س : فيم تتفق أسماء الأفعال مع الأفعال ؟ وفيم يختلفان ؟ **جـ :** يتفقان فى المعنى والعمل ويختلفان فى أن معمول اسم الفعل لا يتقدم عليه ومعمول الفعل يتقدم عليه ؟

س : ما عمل اسم الفعل ؟ مثل لما تقول . **جـ :** فى ص ٧٥

س : مـا أنـواع أسـماء الأصـوات ؟ ولـم بنـى كـل مـن اسـم الفعـل واسـم الـصوت ؟ **جـ :** فى ص ٧٦

---

(١) هذان النوعان : أحدهما يوجه إلى الحيوان الأعجم لزجره وتخويفه ، أوحثه على فعل أمر وذلك بعد تدريبه على ذلك ، وثانيهما ألفاظ صادرة عن الحيوان الأعجم يرددها الانسان تقليدا له (النحو الوافى) .

التطبيق وإجابته

بين فيما يأتى اسم الفعل ، ونوعه ، وعمله .

قال تعالى (وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ) (القصص : ٨٢) (عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ) (المائدة : ١٠٥)

فَهيْهاتَ هيهات العقيق ومن به ** وهيهات خل بالعقيق نواصله

مَـهْ يـا سـعيد عـن الـشر – صَـهْ يـا علـى عـن الباطـل – أوَّه ممـن لا يـتقن عملـه – سَكاتِ عما تتحدث – بله الهازلين

الإجابة

اسم الفعل	نوعه وعمله
وَىْ	اسم فعل مضارع ، يعمل عمل فعله أعَجبُ ، فيرفع فاعلا فقط .
عليكم	اسم فعل أمر ، بمعنى الزموا ، منقول من جار ومجرور ، يرفع فاعلا مستترا ، وينصب مفعولا !
هيهات	اسم فعل ماض، بمعنى بَعُدَ ،يرفع فاعلا فقط ، لأن فعله يعمل هذا العمل .
شتان	اسم فعل ماض ، بمعنى افترق ، يرفع فاعلا فقط ، كفعله الذى ناب عنه .
مَهْ	اسم فعل أمر ، بمعنى : اكْفُفْ ، يرفع فاعلا فقط ، كفعله الذى ناب عنه .
صَهْ	اسم فعل أمر بمعنى اسكُتْ ، يرفع فاعلا فقط ، كفعله الذى ناب عنه .
أوه	اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع ، يرفع فاعلا فقط ، كفعله الذى ناب عنه .
سكات	اسم فعل أمر ، بمعنى : اسكت ، يرفع فاعلا فقط ، كفعله الذى ناب عنه .
بَلْهَ	اسم فعل أمر ، بمعنى : اترك ، يرفع فاعلا ، وينصب مفعولا ، كفعله الذى ناب عنه .

الاسم الذي لا ينصرف

المراد بالاسم الذى لا ينصرف [illegible] الصرف هو التنوين .
والاسم إن أشبه الحرف سمى مبنيا ، وغير متمكن ، أى : غير معرب .
وإن لم يشبه الحرف سُمى [illegible] .

والمعرب قسمان : [illegible] ويسمى غير [illegible] ، ومتمكنا غير أمكن
وهو الذى [illegible] .
وقسم لا [illegible] ويسمى منصرفا (أى : منونا) ومتمكنا أمكن [1] .

وعلامة الاسم المنصرف : أن يُجر بالكسرة ، مع وجود الألف واللام فيه ، والإضافة وبدونهما ، وأن يدخله الصرف ، وهو التنوين الذى لغير مقابلة ، أو عوض ، الدال على معنى ، يستحق به الاسم أن يسمى أمكن ، وذلك المعنى هو عدم شَبهِه بالفعل [2] .
مثال ما فيه الألف واللام : سررت من المدرس المخلص، ومثال المضاف : سررت من مدرسنا لعلمه ، والمجرد من (أل) والإضافة : سررت من مدرسٍ .
ففى الحالات الثلاث جر (المدرس) بالكسرة ، لأنه اسم منصرف .

والتنوين الذى يوجد فى الاسم المنصرف ، يكون لغير مقابلة ، أو عوض ؛ لأن تنوين المقابلة [3] الموجود فى جمع المؤنث السالم ، مثل : هندات ، يكون فى الاسم المنصرف وغير المنصرف .
فـ (هندات) إن كان جمع مؤنث سالما ، فهو اسم منصرف ، وتنوينه تنوين صرف وإن كان علَما على امرأة ، سميناها به ، كان اسما ممنوعا من الصرف وما فيه من تنوين فليس تنوين صرف ، وإنما هو تنوين مقابلة (أى : يقابل النون فى جمع المذكر السالم) .
وكذلك تنوين العوض عن حرف ، تجده فى الاسم الذى لا ينصرف ، كما فى جَوارٍ وغواشٍ (جمعي : جارية وغاشية) [4] .
فالتنوين فى الكلمتين ليس تنوين صرف ، لأن الكلمتين ممنوعتان من الصرف كما سيأتى ، وإنما هو تنوين عوض عن الياء المحذوفة منهما ، لأن أصلهما جوَارِىٌ وغواشِىٌ [5] .

---

(١) متمكنا امكن ، اى : متمكنا فى باب الاسمية ، وزائدا فى هذا التمكن ، لانه بعُد عن شبه الحرف ، وشبه الفعل .
(٢) اذن يبنى الاسم إذا اشبه الحرف ،ويمنع من الصرف اذا اشبه الفعل ، وينصرف اذا لم يشبه الفعل .
(٣) سمى بذلك لانه يقابل النون فى جمع المذكر السالم
(٤) الجارية : السفينة ، والامة ، والغاشية : الغطاء والقيامة
(٥) استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان : الياء بعد حذف ضمتها والتنوين ، لانه نون ساكنة ، ثم حذف التنوين لكون الكلمة على صيغة منتهى الجموع فى الاصل قبل الحذف ، فخيف من رجوع الياء لحذف التنوين ، فجئ به عوضا عنها

إعراب الاسم الذى لا ينصرف

يرفع بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويجر كذلك بالفتحة إن لم يُضفْ ، ولم تدخل عليه (أل) مثل : سررت من أحمدَ لإخلاصه ، فـ (أحمد) جر بالفتحة ، لأنه اسم لا ينصرف .
فإن أضيف ، أو دخلت عليه (أل) جُرَّ بالكسرة ، مثل : سررت من أحمدِكم لصدقه وهذا مثال للمضاف ، ومثال المقترن بـ (أل) سررت من الأحمدِ لحلمِه .

موانع الاسم من الصرف

يُمنع الاسم من الصرف (أى : التنوين) إذا وجد فيه علتان من علل تسع ، أو علة واحدة منها تقوم مقام العلتين .
والعلل التسع يجمعها قوله :-

عَدْلٌ ، ووصفٌ ، وتأنيثٌ ، ومَعْرِفةٌ ** وعـُجمةٌ ، ثم جمعٌ ، ثم تركيبُ

والنونُ زائدةٌ مِنْ قَبْلِها ألفُ ** ووَزْنُ فِعْلٍ ، وهذا القولُ تقريبُ

<u>وما يقوم مقام العلتين شيئان :-</u>
<u>الأول :</u> ألف التأنيث مقصورة ، كانت ، أو ممدودة .
فالمقصورة : كـ (ليلى) و (سُعدى) والممدودة : كـ (زكرياء) وحمراء.
وعن هذه الألف يقول ابن مالك :-

فألفُ التأنيثِ مُطلقا منَعْ ** صرفَ الذى حواهُ كيفَما وقَعْ

أى : ألف التأنيث مطلقا : مقصورة كانت ، أو ممدودة ، فى علَم ، أو فى غيره ، منَع صرف ما فيه وقع .
<u>الثانى :</u> الجمع المتناهى ، ويسمى صيغة مُنتهى الجموع (أى : ينتهى الجمع عندها فلا يجمع)
<u>وضابطه :</u> أنه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان ، أو ثلاثة ، أوسطها ساكن ، مثل : مساجد ، ومصابيح .
<u>وهو يُمنَع</u> من الصرف سواء وُجد فى أوله ميمٌ كما ذكرنا ، أم لا ، كضَوارب ، وقناديل .
<u>ولا يُمنَع</u> من الصرف : إن تحرك حرفه الثانى ، بعدَ ألف الجمع ، كملائكة ، وصياقلة (جمع صَيْقل وهو من يُجلى السيف) .
<u>أقسام الجمع المتناهى :-</u>
<u>هذا الجمع نوعان :</u> <u>صحيح</u> الآخر ، كالأمثلة السابقة ، <u>ومعتل</u> الآخر ، كجَوارٍ وغَواشٍ .
<u>فالصحيح</u> الآخر يرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالفتحة .
<u>أما معتل الآخر :</u> فيعامل معاملة المنقوص رفعا ، وجرا ، فينون ، ويقدر رفعه ، أو جره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة .
<u>أما فى حالة النصب</u> ، فتثبت الياء مفتوحة بغير تنوين .

فتقول: هؤلاء جوارٍ وغواشٍ[1] وهذه حالة الرفع ، ومررت بجوارٍ وغواشٍ[2] وهذه حالة الجر .
والأصل في هاتين الكلمتين : جواريٌ وغواشيٌ ، فاستُثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان (الياء بعد حذف الضمة والتنوين) فحُذفت الياء ، وعوض عنها التنوين .
وتقول في حالة النصب : رأيت جَواريَ وغواشيَ ، وعن هذا الجمع يقول ابن مالك :

وكُنْ لِجمْعٍ مُشْبِهٍ مَفاعِيلاَ ** أو المفاعيلَ بِمنْعٍ كافِلاً

وذَا اعْتلالٍ منه كالجَوارِى ** رفْعًا وَجرًّا أجْرِهِ كسارِى

الشرح :- امنع من الصرف : الجمع المشبه لمفاعل ، أو المفاعيل ، أى : الجمع المماثل لهما فى الحركات والسكنات ، وعدد الحروف ، وليس فى الوزن الصرفى وهذا يشمل ما فى أوله ميم كمساجد ومصابيح ، وما ليس فى أوله ميم كضوارب ، وقناديل، وما كان معتلا من هذا الجمع كالجوارى يعامل معاملة سارٍ أى معاملة المنقوص فى الجر ، والرفع ، فينون ، ويقدر جره ، أو رفعه وفى النصب تثبيت الياء .

ما يلحق بالجمع المتناهى

يلحق بصيغة منتهى الجموع فى المنع من الصرف شيئان :-

- **الأول :** ما جاء على وزن صيغة منتهى الجموع ، من الأسماء الأعجمية ، مثل سَراويل وشَراحيل (علَم) .
فكل منهما اسم أعجمى ، على وزن : مصابيح (أى : على وزنه العروضى وهو الحركات والسكنات ، وعدد الحروف ، وليس الوزن الصرفى) .
فكل منهما ممنوع من الصرف لشَبهه بصيغة منتهى الجموع .
- **الثانى : ما سُمِّىَ به من صيغة منتهى الجموع ، أو مما ألحق بها من الأسماء الأعجمية (أى : غيرالعربية) لكونه على وزنه .**
وذلك كأن تُسمى ابنًا لك : مساجد ، وتسمى الآخر : سراويل ، فتقول : اجتهد مساجدُ وسراويلُ ، وأحببت مساجدَ وسراويل ، وسررت من مساجدَ وسراويلَ ، فيمنع كل منهما من الصرف للعلمية وشِبْه العجمة ، وعن هذين النوعين يقول ابن مالك :

ولِسَراويلَ بهذَا الجمعِ ** شَبَهٌ اقتضى عُمومَ المنعِ

وإن بهِ سُمِّىَ أو بما لَحِقْ ** به فالانصرافُ منعُه يَحِقْ

الشرح :- ولسراويل بالجمع المتناهي شَبَه ، اقتضى عمومَ منعه من الصرف ، فى جميع استعمالاته ، وزعم بعضهم جواز الصرف وعدمه ، خلافا لصاحب الألفية .

---

(١) فكل منهما مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة .
(٢) وكل منهما مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة .

وما سُمِّي به من صيغة منتهى الجموع ، أو بما ألحق به يحق منعه من الصرف .
إذن الممنوع من الصرف لعلة واحدة تقوم مقام العلتين شيئان :
١- ما فيه ألف التأنيث : مقصورة ، أو ممدودة .
٢- صيغة منتهى الجموع ، وما ألحق بها من الأسماء الأعجمية ، وما سُمى به من هذه الصيغة (صيغة منتهى الجموع) .

الممنوع من الصرف لعلتين إحداهما الوصفية

الذى يُمنع من الصرف لعلتين ، إحداهما الصفة : ثلاثة أشياء :-

- **الأول :** الصفة مع زيادة الألف والنون (أى : الصفة التى على وزن فَعْلان) بشرط ألا يكون مؤنثها مختوما بتاء التأنيث .

مثل : سكران ، وعطشان ، وغضبان ، فهذه الصفات مؤنثها : سَكْرى ، وعَطْشى وغضبى ، غير مختومة بالتاء ، لأنه لا يصح أن يقال : سكرانة ، وغضبانة .
فإن كان مؤنثها مختوما بالتاء لم تُمنع من الصرف ، وإنما تصرف ، مثل : سَيْفان أى : طويل .
فهذه الصفة مؤنثها : سَيْفَانة بالتاء ، لأنه يقال : رجل سُيفانٌ ، وامرأة سيفانةٌ بالتاء ولا يقال : سيفى .
ولذلك يقال : هذا رجل سيفانٌ (بالتنوين) ورأيت رجلا سيفاناً ، ونظرت إلى رجل سيفانٍ ، وكلها منونة .
بخلاف الصفات التى استوفت شرطها فإنها لا تنون ، فيقال : هذا رجل عطشانُ فاسْقه ورأيت رجلا عطشانَ ، وعطفت على رجلٍ عطشانَ (بغير تنوين فى الجميع) وعن هذه الصفة يقول ابن مالك :

وزائدَا فَعْلانَ فى وَصْفٍ سَلِمْ ** مِنْ أن يُرى بتاءِ تَأنيثٍ خُتِمْ

أى : وزائدا فعلان ، وهما الألف والنون : مَنعَا الوصف من الصرف ، إذا لم يكن مؤنثه مختوما بالتاء .

- **الثانى :** الصفة التى على وزن (أفْعل) بشرطين :-

كونها أصلية ، ولم تقبل التاء ، كأحمر ، وأخضر ، وأصفر .
فهذه الصفات مؤنثها ليس بالتاء ، لأنه : حمراء ، وخضراء ، وصفراء ، فإن كانت الصفة عارضة ، أو مختومة بالتاء لم تمنع من الصرف .
فالعارضة مثل : أربع فى قولك : سررت من نجاح فتيات أربع ، لأن (أربع) ليس صفة فى الأصل ، بل اسم عدد ، ثم استعمل صفة فى المثال السابق ، ولذلك فهو عارض الوصفية ، فلا يُمنع من الصرف ، بل يُصرف ، فيقال : أربعٍ بالتنوين .
إذن فالعبرة بأصل الكلمة ، وليس بما عرض لها .

فإذا كانت الكلمة فى الأصل صفة ، أو تخيلنا فيها الصفة مُنِعتْ من الصرف ، باعتبار أصلها ، حتى ولو طرأت الاسمية عليها .

فمثلا كلمة (أدْهم) فى الأصل : وصف لشيء فيه سواد ، ثم استعملت استعمال الأسماء فصار يقال لكل قَيْد : أدهم ، فلذلك تُمنع هذه الكلمة من الصرف ؛ نظرا لأصلها .

ومثال ما تخيلنا فيه الصفة (أجْدل) للصقر ، و (أخيل) لطائر ، و (أفْعى) للحية فهذه الكلمات الثلاث ليست بصفات ، ولكن منعها بعضهم من الصرف ، لتخيله الوصف فيها .

فتَخيَّل فى (أجْدَل) معنى القوة ، وفى (أخْيَل) معنى التَّخيُّل ، وفى (أفعى) معنى الخُبث ، فمنعها من الصرف ؛ لوزن الفعل ، والصفة المتخيَّلَة .

والكثير فى هذه الكلمات الصرف ؛ لأنه لا وصفية فيها محققة .

وعن الصفة التى على (أفْعل) يقول ابن مالك :-

١- ووصفٌ أصليٌّ ووزنُ أفْعلاَ ** ممنوعَ تأنيثٍ بتا، كأشْهلاَ

٢- وألْغِيَنَّ عارضَ الوصفيهْ ** كأربعٍ وعارضَ الاسميهْ

٣- فالأدهمُ القيدُ لكونه وُضِعْ ** فى الأصل وصْفا انْصرافُه مُنِعْ

٤- وأجْدلٌ وأخْيلٌ وأفْعَى ** مصروفةٌ وقد ينلْنَ المَنْعا

الشرح :-

١- ويَمنع الصرف أيضا وصفٌ أصلى ، ووزن ، أفعل حالة كونه ممنوع التأنيث بالتاء كأشهل .

٢- وألغينَّ ما عرض من الوصفية كما فى أربع ، وما عرض من الاسمية أيضا .

٣- ولفظ أدْهم ، وأخيل ، وأفعى ، مصروفة ؛ لأنها أسماء فى الأصل ، ولا أثر لما نلمحه فيها من الصفة ، وقد يَنلْنَ المنع من الصرف ؛ لتَخيُّل الوصف فيها .

- **الثالث** : الصفة والعدل ، وذلك فى أسماء العدد المبنية على (فُعَال) ، و (مَفْعَل) كثُلاث ، ومَثْنى :

فـ (ثُلاث) معدولة عن : ثلاثة ثلاثة (أى : كان أصلها ثلاثة ثلاثة ، فعَدَلْنا عن هذا الأصل المكرر ، وقلنا : ثُلاث : اختصارا ، وتخفيفا .

ومثلها : مَثْنى ، فأصلها : اثنين اثنين ، فعدلنا أيضا عن هذا الأصل المكرر وقلنا : مثنى اختصارا وتخفيفا .

وقد سُمع استعمال فُعَال ومَفْعَل فى الأعداد : من واحد إلى أربعة ، فقالوا أُحَادَ ومَوْحد ، وثُناء ، ومَثْنى ، وثُلاث ، ومَثْلَث ، ورُباع ، ومَرْبَع .

كما سُمع أيضا فى : خمسة ، وعشرة ، فقالوا : خُماس ، ومَخْمس ، وعُشار ومَعْشر .

وزعم بعضهم : أنه سُمع فى : ستة ، وسبعة ، وثمانية ، وتسعة ، فيقال : سُداس ومَسْدس ، وسُباع ، ومَسْبع ، وثُمان ، ومَثْمن ، وتُساع ، ومَتْسع .
ومما يُمنع أيضا من الصرف للعدل والصفة (أخَر ، فى قولك : مررت بنسوة أُخَر فهو وصف معدول عن الآخَر) [1] .

الممنوع من الصرفَ لعلتين إحداهما العَلَمية

الذى يُمنعُ من الصرف لعلتين إحداهما العَلَمية سبعة أشياء :-

- **الأول : العلمية ، والتركيب المزجى ، مثل : بَعْلَبك ، ومَعْدِيكَرب [2] وهذا النوع يكون إعرابه على الجزء الثانى .**
فنقول :جاء مَعْديكَربُ ، ورأيت مَعْديكربَ ، ومررت بمعديكربَ .
والمراد بالتركيب المزجى : كل كلمتين امتزجتا ، حتى صارتا كالكلمة الواحدة فى كون الأعراب على آخر الثانية منهما ، فـ (بلعبك) أصلها كلمتان (بَعْل) و (بَك) فامتزجتا فصارتا (بعلبك)
وعن ذلك يقول ابن مالك :-

والعلمَ امنعْ صرفَه مُركّبا ** تركيبَ مزْجٍ نحوُ (مَعْدِيكَربَا)

أى : امنع صرف العلم المركب تركيب مزج ، مثل (مَعْدِ يكَرب) والفه للإطلاق .

- **الثانى :** العلمية وزيادة الألف والنون ، كرمضان ، وشعبان ، وغطَفان ، وأصْبِهان
قال ابن مالك :-

كذاك حَاوى زائدَىْ فَعْلانا ** كغطَفان ، وكأصْبَهانَا

كذلك يُمنع من الصرف العَلم الحاوى زَائِدَىْ فَعْلان (أى : المشتمل عليهما) وهما الألف والنون ، كغطَفان (اسم قبيلة من العرب) وأصْبِهان (اسم مدينة بإيران) .

- **الثالث :** العلمية والتأنيث :-
فالعلم المؤنث إما أن يختم بالتاء ، أولا .
١- فإن خُتم بالتاء : مُنع من الصرف مطلقا ، سواء كان علما لمذكر ، أم لمؤنث زائدا على ثلاثة أحرف ، أم ثلاثيا .
فالمذكر : كطلحة ، وحمزة ، والمؤنث الزائد على ثلاثة : كفاطمة ، وعائشة والثلاثى : كهِبَة ، وقُلَة (علَمين) .

---

(١) وذلك لأن أخر جمع لأخَر ، وآخر أفعَل تفضيل ، وأفعل التفضيل : لا يجمع ، ولا يؤنث إلا إذا كان محلى بـ (أل) وآخر غير محلى بـ (أل) فإذا وجدناه مجموعا كما فى المثال المذكور ، وهو : مررت بنسوة أخر ، قلنا إنه معدول عن المحلى بـ (أل) وهو (الأخر) .
والصحيح انه معدول عن آخر المفرد ، لأن أفعل التفضيل إذا تجرد من أل والإضافة ، لزم الإفراد والتذكير .
(٢) بعلبك : اسم مدينة بلبنان ، وأصلها قبل التركيب المزجى : بَعْل (اسم صنم) و (بك) اسم رجل اشتهر بعبادته فمزجتا حتى صارتا كلمة واحدة – ومعد يكرب معناه : عداه الكَرْب ، اى : تجاوزه ، وهو اسم رجل .

٢- وإن كان العلم غير مختوم بالتاء ، ويسمى مؤنثا بالتعليق (أى : بكونه ، علم أنثى) مُنع من الصرف : إن كان زائدا عن ثلاثة أحرف ، أو ثلاثيا : بشرط أن يكون محرك الوسط ، أو ساكنه لكنه أعجمى ، أو منقولا من مذكر .

فالزائد عن ثلاثة مثل : زينب ، وسعاد ، والثلاثى المحرك الوسط : كسَقَر (جهنم)، والأعجمي كجُور (اسم بلد) والمنقول من مذكر كسَعْد ، وزيْد (علمين على أنثيين) .
فإن كان ساكن الوسط ، وليس أعجميا ، ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان :
الصرف ، والمنع من الصرف ، مثل : هِنْد ، دعْد (اسم إمرأة) .
يقول ابن مالك :

١- كـذَا مؤنـثٌ بهـاءٍ مُطـلَقـا ** وشرْطُ منْعِ العارِ كونـُه ارْتقـىَ

٢- فوقَ الثلاثِ ، أو كجُورَ أو سقـَرْ ** أو زيدَ اسمَ امـرأةٍ لا اسـمَ ذكـرْ

٣- وجْهان ِفى العادمِ تذكيرًا سَبـقْ ** وعُجْمَةً - كهِـنـْدَ - والمنعُ أحَقْ

الشرح :-
١ ، ٢ - كذلك يُمنع الاسم من الصرف : إن كان مؤنثا بهاء مطلقا ، أى : لمذكر أو لمؤنث ، ثلاثيا ، أو زائدا على ثلاثة ، وشرط منع الخالى من الهاء : أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف ، أو ثلاثيا ساكن الوسط لكنه أعجمى كجور، أو منقولا من مذكر كزيد اسم امرأة ، لاسم مذكر ، أو ثلاثيا محرك الوسط كسقر.
٣- وفى الثلاثى الساكن الوسط ، وليس منقولا من مذكر ، وليس أعجميا ، كهنْد وجهان والمنع أولى ، تقول نجحتْ هندٌ بالصرف ، أو هندُ بمنع الصرف .

● الرابع : العلمية والعجمة :-
فالعلم الأعجمي يُمنع من الصرف بشرطين : أن يكون علما فى اللسان الأعجمى وزائدا على ثلاثة أحرف ، كإبراهيم ، وإسماعيل .
ومعنى كونه علما فى اللسان الأعجمى (أن يكون علما عند العجم ، وهم غير العرب من جميع الأجناس والشعوب) .

فإذا فقد أحد الشرطين ، بأن كان نكرة عند العجم ، والعرب ، كـ (لِجام) صُرف حتى لو سميت به إنسانا ، لأنه ليس علما فى لغته الأعجمية ، وكذلك يصرف إذا كان ثلاثيا ، سواء كان محرك الوسط كـ (شَتَر) (اسم قلعة) أو ساكنه ، كنوح ، ولوط وهود ، قال ابن مالك :

والعجَمىُّ الوضعِ والتعريفِ ، مَعْ ** زَيْدٍ على الثّلاثِ صرفُه امتنَعْ

أى : امنع صرف الاسم العجمى [1] وضعا ، وتعريفا ، حالة كونه زائدا عن ثلاثة أحرف .

---

(١) علامة الاسم الأعجمى : أن تجده على وزن لا وجود له بين الاوزان العربية ، أو يكون رباعيا ، أو خماسيا وليس فيه حرف من حروف الذلاقة المجموعة فى قولهم (مُرْ بنفَلْ) إلا ما كان رباعيا وفيه سين فقد يكون عربيا كـ (عَسْجد) وكذلك من علاماته أن يجتمع فى الكلمة حرف الجيم والقاف .

● **الخامس :** العلم الذى على وزن يَخُص الفعل ، أو يَغلب فيه .
والمراد بالوزن الذى يخص الفعل : ما لا يوجد فى غيره إلا ندورا .
١- فالذى يخص الفعل : ما كان على وزن (فُعِل) أو (فَعَّل) مثل : ضُرِبَ وكَلَّم.
فلو سَميْت ابنك : ضُرِبَ ، أو : كَلَّمَ : مُنع من الصرف ، تقول : جاء ضُرِبُ وكَلَّمُ ، ورأيت ضُرِبَ وكلَّم ، وسررت من ضُرِبَ وكَلَّمَ .
وذلك لأن هذا الوزن خاص بالفعل ، فلا يوجد فى الأسماء إلا ندورا .
٢- والذى يأتى على وزن يَغلب فى الفعل : إما لكثرته فيه ، أو لأن فيه زيادة تدل على معنى فى الفعل ، دون الاسم .
فمثال ما يأتى على وزن يكثر فى الفعل : إصبَعْ ، وإثْمِد (حجر الكُحل) فَهُما كاسْمَع واضْرب ، ونحوهما من الأمر المأخوذ من الفعل الثلاثى .
فلو سميت رجلا بـ (إصبَع ، أو إثْمِد) منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل
ومثال ما فيه زيادة : أحمد ، ويزيد ، فكل من الهمزة ، والياء فيهما : تدل على معنى فى الفعل ، وهو التكلم والغيبة ، ولا تدل على معنى فى الاسم ، وكل منهما على وزن غالب فى الفعل (أى : أنه به أولى) .
تقول : هذا أحمدُ ويزيدُ ، ورأيت أحمدَ ويزيدَ ، ومررت بأحمدَ ويزيدَ ، فكل منهما منع من الصرف للعلمية ووزن الفعل .
وإن كان الاسم على وزن غير مختص بالفعل ، ولا غالب فيه : لم يُمْنع من الصرف مثل : ضَرَب ، وكتَب .
فلو سَمَّيت بهما : فلا يُمنعان من الصرف ، لأن كلا منهما على وزن (فَعَل) (أى : ليس مبنيا للمجهول) وهذا وزن لا يختص بالفعل ، بل يوجد فيه ، وفى الاسم كقمَر ، وحَجَر ، قال الناظم :

كذاكَ ذو وَزْنٍ يَخصُّ الفِعلا ** أو غالبٍ كأحمدٍ ويَعْلى

● **السادس :** العلمية ، وألف الإلحاق المقصورة ، كعَلْقَى ، وأرْطَى ، (علَمين على إنسانين) ، و (علقى) قبل أن تكون علما كانت اسما لنبات ، و(أرطى) اسما لشجر فلما سمينا بهما مُنِعا من الصرف ؛ للعلمية وألف الإلحاق المقصورة .
وذلك لأن ألف الإلحاق تشبه ألف التأنيث : من حيث إن ما هى فيه – وهو علم - لا يقبل تاء التأنيث .
فلا تقول فيمن اسمها : عَلقى : علقاة ، كما لا تقول فى : ليلى : ليلاة .
فإذا فُقد أحد الشرطين : بأن كان ما فيه ألف الإلحاق غير علَم ، أو كانت ألف الإلحاق ممدودة ، لا مقصورة : وجب صرف الاسم .
فمثال ما ليس علما : عَلْقى ، وأرْطى قبل التسمية بهما .
ومثال ما فيه ألف الإلحاق الممدودة : عِلْباء (علما كان أو غير علم) ، يقول الناظم :

وما يصيرُ علَماً من ذِى ألِفْ ** زيدَتْ لإلحاق فليسَ ينصرفُ

أى : وما يصير علما بسبب التسمية به ، مما خُتم بألف الإلحاق ، فهو ممنوع من الصرف .

- **السابع** : العلمية ، أو شبهها مع العدل ، وذلك فى أربعة مواضع :-

والعدل معناه : العدول عن أصل الكلمة إلى شيء آخر ، **والمواضع هى :-**

الأول : ما جاء على وزن (فُعَل) من ألفاظ التوكيد كجُمَع ، فهذا يُمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل ، تقول : جاء النساء جُمَعُ ، ووعظت النساء جُمَعَ ، ونصحت للنساء جُمَعَ .
وإنما كان لفظ (جُمَع) يُشبه العلم ؛ لأنه معرفة بالإضافة المقدرة ، فالتقدير فيه : جُمَعهُنَّ (بإضافته إلى ضمير المؤكَّد) فأشبه تعريفُه تعريفَ العَلم ، من حيث إن العلَم معرفة ، وليس فيه أداة تعريف كـ (أل) مثلا .
وكان لفظ (جُمَع) معدولا ؛ لأن مفرده : جَمْعاء يُجمع على جَمْعاوات (أى : يجمع جمع مؤنث) فعُدِل عن هذا الجمع إلى جمع التكسير (جُمَع) .

الثانى : العلم المعدول إلى : فُعَل ، كعُمَر ، وزُفَر ، وثُعَل
والأصل : عامر ، وزافر ، وثاعل ، فعُدل عن هذا الأصل إلى : عُمَر ، وزُفَر وثُعَل ، فمُنِع كل منهما من الصرف للعلمية والعدل .

الثالث : سَحَر : إذا أريد به سَحر يوم معين ، والسحر : آخر الليل ، مثل : جئتك يوم الجمعة سحَرَ .
فـ (سحر) ممنوع من الصرف لشبه العلمية والعدل .
وهو معدول عن معرفة هى : السَّحَر ، وذلك لأنه أريد به سحر يوم معين ، وليس فيه (أل) فلابد أن يكون معدولا عما فيه (أل) .
وكان شبيها بالعلم ؛ لأنه لم يُذكر فيه أداة تعريف كالعلم ،مع دلالة كل منهما على معين.
وعن هذه الأنواع الثلاثة يقول الناظم :-

والعلَمَ امنعْ صرفَه إن عُدِلا ** كفُعَلِ التوكيدِ أو كثُعَلا

والعدلُ والتعريفُ مانِعَا سحَرْ ** إذا به التَّعيينُ قصْدًا يُعْتبَرْ

أى : والعلم امنع صرفَه إن عُدل ، وذلك فى ثلاثة أشياء : ما كان على وزن فُعَل فى التوكيد ، أو ما عُدِل إلى فُعَل : كثُعل ، وعمر ، وسحَر ، إذا أريد به سحر يوم معين ، ففيه العدل والتعريف قد منعاه من الصرف .

الرابع : العلم المؤنث الذى على وزن (فَعَالِ) عند بنى تميم ، مثل حَذَام ورَقَاش (عَلَمين على امرأتين من نساء العرب) .
وللعرب فى هذا العلَم مذهبان :-

المذهب الأول : مذهب تميم : وعندهم يُعرب إعراب ما لا ينصرف ، للعلمية والعدل فأصل : حَذَامِ ، ورَقَاش : حاذمة ، وراقشة ، فعُدل كل منهما إلى : حذامِ ، ورقاش كما عُدل عُمر ، وزُفرَ ، من : عامر ، وزافر ، إلى : عمر ، وزفر.

المذهب الثاني : مذهب الحجازيين :-

وعندهم يُبنى هذا العلم على الكسر ، فيقال : هذه حَذامِ ، وأكرمت حذامِ ، وسررت بحذامِ ، فهو مبني على الكسر دائما (أى : سواء كان فى محل رفع ، أو نصب أو جر ، وعنه يقول ابن مالك :-

وابنِ على الكسر فَعَالِ علما ** مؤنثا ، وهْوَ نَظيرُ جُشَمَا

عند تَميمَ .... ** ....

أى : وابن على الكسر : العلم المؤنث الذى على وزن فَعَال ، عند غير بنى تميم أما عندهم فهو مثيل ، جُشَم ، فى كونه علما ممنوعا من الصرف ، للعلمية والعدل .

وخلاصة المواضع السبعة :

أن العلمية تَمنَعُ الصرفَ مع التركيب المزجي ، ومع زيادة الألف والنون ، ومع التأنيث ومع العجمة ، ومع وزن الفعل ، ومع ألف الإلحاق المقصورة ، ومع العدل .

متى يُصرف الاسم الممنوع من الصرف ؟

يُصرف الاسم الممنوع من الصرف للأسباب التالية :-

الأول : إذا كان منعه من الصرف للعلمية وعلة أخرى ، وزالت عنه العلمية بتنكيره وبقيت العلة الأخرى وحدها .

وذلك كإبراهيم ، وأحمد ، وعمر (أعلاما) فإذا نكَّرتها بإدخال (رُبَّ) عليها مثلا : زالت عنها العلمية فصُرفت .

فنقول : رب إبراهيمٍ، وأحمدٍ ، وعمرٍ حضروا ، بتنوين كل علم منها ، وجره بالكسرة .

وعن ذلك يقول ابن مالك :-

.... فاصرِفَن ما نُكِّرا ** من كُلِّ ما التعريفُ فيه أثَّرا

أى: اصرف الاسم الممنوع من الصرف إذا نكَّرته ، وكان أحد سببيه فى المنع التعريف .

الثاني : ضرورة الشعر ، فهي تُجوِّز صرف الممنوع من الصرف ، كقول الشاعر (امرئ القَيْس حجر الكندى) :

٣١٧- تَبصَّرْ خَليلِى هل تَرَى من ظَعائنٍ ** سوالِكَ نقْبًا بينَ حزْمَىْ شَعَبْعَبِ [1]

---

(١) المفردات : (تبصر) تأمل (خليلى) صديقى (ظعائن) نساء مسافرات فى الهودج (سوالِك) جمع سالكة (نقبا) طريقا فى الجبل (حَزْمى) ما غَلُظَ من الأرض (شعَبْعَب) اسم مكان أى : سالكات طريقا صعبا .

المعنى : تأمل يا صديقى : هل ترى نساء مسافرات فى هوادجهن ، وهذا صدر بيت ، وعجزه : سوالِكَ نقبا بينَ حزْمَىْ شَعَبْعَبِ .... =

الثالث : إرادة التناسب بين الآيات ، كقوله تعالى (سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا) (الإنسان : ٤) .

فَصُرِف (سلاسلاً) لكي يناسب ما بعده .

منع الاسم المصروف من الصرف

أكثر البصريين رفضوا منع الاسم المصروف من الصرف ، وأجازه قوم ، واستدلوا بقول الشاعر (ذى الأصبع العدوانى) :

٣١٨ـ ومِمَّنْ ولدوا عامِــــــــرُ ذو الطولِ وذو العَرْضِ (١)

فمنعوا " عامر " من الصرف ، وليس فيه سوى العلمية .

وعن صرف الممنوع من الصرف وعكسه يقول ابن مالك :-

ولاضطرارٍ أو تناسُبٍ صُرِفْ ** ذو المنْعِ والمصروفُ قدْ لا ينصرفْ

أى : صُرِف الممنوع من الصرف للضرورة ، أو التناسب ، والمصروف قد لا ينصرف عند قوم .

حكم الممنوع من الصرف إذا كان منقوصا

إذا كان الممنوع من الصرف اسما منقوصا ، وكان له نظير من الصحيح الآخر ، ممنوعا من الصرف : عاملناه معاملة : جوار : فى أنه ينون فى الرفع والجر ، تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين .

وذلك مثل : قاض – علم امرأة – فإن نظيره من الصحيح الآخر ضارب – علم امرأة – وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

= الإعراب : (تبصر) فعل أمر ، مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت (خليلى) منادى حذف منه حرف النداء ، منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، خليلِ مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (هل) حرف استفهام مبنى على السكون (ترى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (من ظعائن) من : حرف جر زائد ، وظعائن مفعول به لترى منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

الشاهد فى البيت قوله : ظعائن ، حيث صرفه ، مع أنه ممنوع من الصرف ، لكونه على صيغة منتهى الجموع وقد نونه لضرورة الشعر..

(١) معنى البيت : منْ نسل قُريش عامرُ ، صاحب الطول والعرض .

الاعراب : (ومِمَّنْ) الواو بحسب ما قبلها ، وهذه الكلمة مكونة من كلمتين : حرف جر ، وهو : مِنْ ، واسم موصول هو : مَنْ : فتكون مِنْ حرف جر ، و : مَنْ : اسم موصول ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (ولدوا) فعل ماض ، مبنى على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وهو (مَنْ) (عامر) مبتدا مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ذو) بمعنى صاحب ، نعت لعامر ، ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، لانه من الأسماء الستة ، ذو : مضاف و (الطول) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (وذو) الواو حرف عطف ، و (ذو) معطوفة على (ذو) السابقة ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . ذو مضاف و (العرض) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه قوله : (عامر) حيث ورد ممنوعا من الصرف ، مع أنه مصروف ، لأنه علم فقط ، وليس مع العلمية شيء آخر ، ومنعه من الصرف لضرورة الشعر .

فـ (قاض) كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .
وهو مُشَبَّهٌ بـ (جوار) من حيث إن في آخره ياء قبلها كسرة ، فيعامل معاملته رفعا ونصباً، وجرا .
فتقول : هذه قاضٍ ، ومررت بقاضٍ (أي : بالتنوين رفعا وجرا) ورأيت قاضيَ (بنصبه بفتحة على الياء من غير تنوين) .
وذلك كما تقول : هذه جوارٍ ، ومررت بجوارٍ ، ورأيت جواريَ
وعن الممنوع من الصرف المنقوص ، يقول ابن مالك :-

وما يكونُ منه منقوصا ففِي * إعرابِه نهْجَ جَوارٍ يقْتَفِي

أي : ما يكون من الممنوع من الصرف منقوصا ، فإنه يكون في إعرابه كجوار من حيث حذف يائه رفعا ، وجرا مع التنوين ، وإثباتها نصبا ، مع إظهار الفتحة عليها من غير تنوين ، ومعنى (يقتفي) أي يعامل معاملته .

أسئلة وإجابتها

س : متى يبنى الاسم ؟ ومتى يعرب ؟ ومتى يكون متمكنا أمكن ؟ ومتى يكون متمكنا غير أمكن ؟ **جـ :** في ص ٧٨

س : إذا وجد التنوين في الممنوع من التنوين . فماذا يكون هذا التنوين ؟
جـ : في ص ٧٨

س : متى يمنع الاسم من الصرف لعلة واحدة ؟ ومتى يمنع لعلتين ؟
جـ : في ص ٧٩

س : ما المراد بالصرف ؟ وما نوعه في : جوارٍ ، ومسلمات (علم امرأة)
جـ : في ص ٧٨

س : الوصف المزيد بألف ونون تارة يُمنع من الصرف ، وتارة يُصرف . وضح ذلك .
جـ : في ص ٨١

س : متى يُمنع الوصف الذي على وزن (أفْعَل) من الصرف ؟ ومتى يُصرف ؟ مع التمثيل لما تذكر . **جـ :** في ص ٨١ ، ٨٢

س : ما الذي يمنع من الصرف مع الصفة ؟ مثل لما تقول . **جـ :** في ص ٨١ ، ٨٢

س : متى يمنع الاسم من الصرف لشبهه بصيغة منتهى الجموع ؟ مع التمثيل .
جـ : في ص ٨٠

س : لماذا منعت كلمة (مصابيح) من الصرف ، بينما صُرفت ملائكة وصياقلة مع أن كلا منها على صيغة منتهى الجموع ؟ **جـ :** في ص ٧٩

س : متى يمنع الاسم من الصرف للعلمية وشبه العجمة ؟ ولماذا ؟ **جـ :** في ص ٨٠

س : متى يمنع العلم الأعجمي من الصرف ؟ ومتى يصرف ؟ مع التمثيل .
جـ : في ص ٨٤

س : متى يمنع العلم الذي على وزن الفعل من الصرف ؟ ومتى يصرف ؟ مثل .
جـ : في ص ٨٥

س : متى يمنع المختوم بألف الإلحاق من الصرف ؟ ومتى يصرف ؟ مع التمثيل .
جـ : في ص ٨٥
س : علقى وأرطى تارة يمنعان من الصرف ؟ وتارة يصرفان . وضح ذلك . جـ : فى ص ٨٥
س : متى يمنع الاسم من الصرف لشبه العلمية والعدل ؟ مثل لما تذكر .
جـ : فى ص ٨٦
س : ما رأى العلماء فى المؤنث الذى على وزن (فَعالِ) ؟ جـ : فى ص ٨٦ ، ٨٧
س : إذا سميت امرأة بكلمة (قاض) فكيف تعرب، هذا الاسم ؟ جـ : فى ص ٨٨
س : ما حكم صرف الممنوع من الصرف ، ومنع المصروف . ممثلا لما تذكر جـ : فى ص٨٨
س : ضُرِب بالبناء للمجهول : مُسمى به مُنع من الصرف بينما لم يمنع من الصرف ضَرَبَ بالبناء للمعلوم مسمى به فلماذا ؟ جـ : لأن الأول على وزن خاص بالفعل بينما الثانى ليس على وزن خاص بالفعل ولا غالب فيه .

التطبيق الأول وإجابته

فيما يلى كلمات تحتها خط ، بين حكمها من حيث المنع من الصرف ، وخلافه ، مع ذكر السبب :-
استيقظت يوم الجمعة سحر- نبت فى أرضنا علقى وأرطى – نجح كل من علقى وأرطى فى امتحان الشهادة ، ورسب علباء فيه – رب فاطمة مع أخيها تزورنا .

الكلمة	حكمها من حيث المنع من الصرف وخلافه
سَحر	ممنوعة من الصرف ، لشبه العلمية والعدل ، لأنه أريد بها سحر يوم معين .
عَلقى	مصروفة ، لأنها مختومة بألف الإلحاق المقصورة ؛ وليست علما فهى اسم لنبات ، ومثلها : أرطى ، غير أنها اسم لشجر وذلك فى قولنا : نبتت فى أرضنا علقى وأرطى .
نجح علقى	ممنوعة من الصرف للعلمية وألف الإلحاق المقصورة .
وأرطى	ممنوعة من الصرف للعلمية وألف الإلحاق المقصورة .
علباء	مصروفة ، لأنها مختومة بألف الإلحاق الممدودة ، وما ختم بها لا يمنع من الصرف ، حتى ولو كان علما .
فاطمة	مصروفة . لزوال العلمية عنها بتنكيرها ، لدخول رب عليها وهى تدخل على النكرات .

التطبيق الثانى وإجابته

بين فيما يلى الممنوع من الصرف ، وسبب منعه .

(وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ) (الحج: ٤٠)

(وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ

وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ) (الأنعام : ٨٤) (وَمِن فَوْقِهِمْ

غَوَاشٍ) (الأعراف : ٤١) .

وقال الشاعر :-

وإذا القياصر قد تقاصر عزمهم ** عنا وكسرى ماله وقاء

بار السلاح لديهم فسلاحنا ** دين أغر وهمة شماء

وأشاوس يوم اللقاء وجوههم ** بيض وإن أكفهم حمراء

الإجابة

الممنوع من الصرف وسبب منعه	
صوامع	سبب منعه أنه على صيغة منتهى الجموع
مساجد	سبب منعه أنه على صيغة منتهى الجموع
إسحق	سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة
يعقوب	سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة
داود	سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة
سليمان	سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة
أيوب	سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة
يوسف	سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة
موسى	سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة
هارون	سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة
غواش	سبب منعه أنه على صيغة منتهى الجموع
كسرى	سبب منعه أنه علم أعجمي
أغر	سبب منعه أنه صفة على وزن أفعل ، ومؤنثها غراء ليس بالتاء
شماء	سبب منعه وجود ألف التأنيث الممدودة فيه ومثلها حمراء
أشاوس	سبب منعه أنه على صيغة منتهى الجموع

التطبيق الثالث وإجابته

(أ) مثل لما يأتي في جمل مفيدة :-

ممنوع من الصرف مصروف – ممنوع من الصرف للعلمية وشبه العجمة – ممنوع من الصرف لوزن الفعل والصفة المذخيلة – مؤنث بالتعليق ممنوع من الصرف – منقول من مذكر ممنوع من الصرف - علم ممنوع من الصرف لكونه على وزن خاص بالفعل ، وآخر لكونه على وزن غالب فيه .

(ب) سمى أحد الناس ابنه : ضُرِبَ بالبناء للمجهول وسمى الآخر ابنه : ضَرَبَ بالبناء للمعلوم : فأيهما يمنع من الصرف ؟ ولماذا ؟

جـ : عن (أ) :-

الممنوع من الصرف وهو مصروف كلمة هندات (علم أنثى) فى قولك : نجت هنداتٌ من الشر ؛ لأنها مؤدبة .

والممنوع من الصرف للعلمية وشبه العجمة : سراويل (علما) فى قولك : نجح سراويل فى الامتحان ، والممنوع من الصرف لوزن الفعل والصفة المتخيلة (أجْدَل) فى قولك : هذا أجدل ، والمؤنث بالتعليق الممنوع من الصرف (زينب) فى قولك : سررت من زينب ، ومثال المنقول من مذكر (سَعْد) فى قولك : نجحت سعد فى الامتحان علم أنثى ، ومثال الذى على وزن خاص بالفعل : ضُرِب فى قولك : نجح ضُرِبَ فى الامتحان ، ومثال الذى على وزن غالب فى الفعل : أحمد مثل : سررت من أحمد لاجتهاده .

جـ : (ب) : الذى يُمنع من الصرف ما كان مبنيا للمجهول ، لأنه على وزن خاص بالفعل فلا يوجد فى الأسماء ما هو على وزن فُعِل ، أما ما كان مبنيا للمعلوم فلا يُمنع من الصرف ، لأنه ليس على وزن خاص بالفعل .

إعراب الفعل

يرفع المضارع إذا لم يسبقه ناصب ، ولا جازم كَيشرب

واختلفوا في رافعه :

فقال المصنف : ارتفع لتجرده من الناصب والجازم ، وقيل : لأنه واقع موقع الاسم فـ (يَعمل) في قولك : محمد يعمل ، واقع مكان : عامل ، فارتفع لذلك ، قال الناظم :

ارفَعْ مُضارعًا إذا يُجردُ ** من ناصبٍ وجازمٍ كـ (تَسْعَدُ)

أي : ارفع مضارعا إذا جُرد من ناصب وجازم ، كتسعد

نواصب المضارع

نواصب المضارع أربعة هي :-

لن ، وكَيْ ، وأنْ ، وإذن ، فـ (لن) مثل : لن أهملَ في واجبي ، و(كي) ، مثل : اجتهد كي أنجحَ في الامتحان .

و (أن) مثل (وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ) (البقرة : ١٨٤) و(إذن) مثل : إذن تنجح : جوابا لمن قال : سأجتهد .

وهذه الأربعة تنصب المضارع بنفسها ، أما ماعداها فينصُب المضارع بـ (أن) المضمره بعد،

حكم الفعل الواقع بعد (أنْ)

للفعل الواقع بعد (أنْ) ثلاث حالات :-

وجوب الرفع ، ووجوب النصب ، وجواز الأمرين ، وإليك التفصيل .

١- فيجب رفع المضارع بعد (أنْ) :-

إذا وقعت (أنْ) بعد عِلْمٍ ونحوه ، مما يدل على اليقين ، وذلك لأنها تكون حينئذ مخففة من الثقيلة ، وليست ناصبة للمضارع .

مثل : علمت أنْ يصل أبي ، وأيقنت أنْ يزورني أخي ، والتقدير : علمت أنه يصل أبي وأيقنت أنه يزورني أخي .

ثم خففت أنَّ (أي : حذف تشديدها) ثم حذف اسمها ، وهو الهاء ، وبقي خبرها وهو جملة (يصل) في المثال الأول ، وجملة (يزور) في الثاني ، فكل من الجملتين مكون من فعل مضارع ، وفاعل مستتر فيهما .

والفرق بين (أنْ) المخففة من الثقيلة ، و(أنْ) الناصبة للمضارع : أن المخففة حرفان لفظا ، وثلاثة أحرف أصلا ووضعا ، فأصلها : أنَّ ، والحرف المشدد بحرفين ، والناصبة للمضارع حرفان لفظا ووضعا .

٢- ويجب نصب المضارع بعد (أن) :-

إذا لم تقع (أنْ) بعد ما يدل على يقين ، أو رُجْحان (أي : ظَنٌّ) .

مثل (وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ) (البقرة : ١٨٤) فـ (تصوموا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

وبعض العرب أهمل (أنْ) الناصبة للمضارع ، فلم يَنصب بها ، حتى إذا لم تسبق بيقين ، أو رجحان .
وذلك حملا على أختها (ما) المصدرية ، فهما يشتركان فى كونهما يقدران بمصدر ولذلك يقولون : أريد أن تقومُ ، برفع الفعل لا نصبه .

٣- ويجوز الأمران : الرفع والنصب :-

إذا وقعت (أن) بعد فعل يدل على الرُجحان ، كظنَّ ، ونحوها .
مثل : ظننت ان يفوز المجتهد ، وحسبت أن ينجحَ .
فيجوز فى كل من (يفوز) و (ينجح) الرفع والنصب ، فالرفع على جعل (أن) مخففة من الثقيلة ، والنصب على جعلها ناصبة للمضارع .
وعن نصب المضارع ، وحالات (أن) يقول ابن مالك :-

وَبِـ (لَنْ) انْصِبْهُ و(كَيْ) كذا بِـ (أنْ) ** لا بعدَ عِلْمٍ والتى من بَعْدِ ظَنْ

فانْصِبْ بها والرفعَ صَحِّحْ واعتقِدْ ** تخفيفها من (أنْ) فَهْوَ مُطَّرِدْ

وبعضُهم أهملَ (أنْ) حملا علىَ ** (مَا) أختها حيث استحقَّتْ عَمَلاَ

<u>الشرح :-</u> وانْصِب المضارع بـ (لن) و(كى) ، و(أن) التى لم تقع بعد ما يفيد العلم أما التى تقع بعد ما يفيد الظن فانصب بها الفعل إن شئت ، بناء على أنها الناصبة ، والرفع صحح ، واعتقد تخفيفها من (أنَّ) حين رفع الفعل فهو مطرد ، وبعض العرب أهمل (أن) حَمْلا على (ما) أختها المصدرية حيث استحقت عملا واجبا ، إذا لم يسبقها علم أو ظن .

حكم المضارع بعد (إذَنْ)

للمضارع بعد (إذن) ثلاث حالات : النصب ، والرفع ، وجواز الأمرين .

١- فيُنصب المضارع بعد (إذن) :-

إذا كان الفعل مستقبلا ، وكانت إذن مُصَدَّرة ، ولم يُفصل بينها وبين الفعل ، مثل : إذن أكرمَكَ . جوابا لمن قال لك : أنا آتيك .

٢- ويُرفع الفعل بعدها :-

إذا فُقد أحد شروط النصب ، فكان الفعل للحال ، ولم يكن للاستقبال ، أو كانت (إذن) غير مُصدَّرة ، أو فُصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم ، لأن الفصل بالقسم لا يمنع النصب ، مثل : إذن والله أكرمَك ، بنصب الفعل : أكرم .
<u>فمثال الفعل</u> الذى للحال : أن يقال لك : أحبكُ ، فتقول : إذنْ أظنـُك صادقا ، فالفعل (أظن) مرفوع ؛ لأنه للحال .
<u>ومثال (إذن)</u> التى لم تُصَدَّر : محمد إذن يكرمُك ، جوابا لمن قال لك : سأزور محمدا .
<u>ومثال ما فُصل</u> بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم . إذن محمد يكرمُك .

٣- ويجوز الأمران : الرفع والنصب :-

وذلك إذا تقدم على (إذن) حرف العطف ، مثل : وإذن تنجح ، جوابا لمن قال : سأتقى، فـ (تنجح) يجوز فيه الرفع والنصب ؛ لتقدم حرف العطف عليها .

وعن (إذن) يقول ابن مالك :-

ونصبُوا بـ (إذن) المستقبلاَ ** إنْ صُدِّرتْ والفعلُ بَعدُ مُوصَلا

أو قَبْلَه اليمينُ وانْصِبْ وارفعا ** إذا (إذن) من بعد عطفٍ وقعا

الشرح : ونصبوا المضارع بـ (إذن) إذا كان للاستقبال ، وصُدِّرت (إذن) ولم يفصل بينهما فاصل غير القسم ، وانصب المضارع وارفعه إذا وقعت بعد عاطف .

مواضع إضمار (أنْ)

اختصت (أن) من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مُظْهَرة ، ومُضمَرة أى : خفية غير ظاهرة ، ولها فى ذلك ثلاث حالات :-

وجوب الإظهار ، ووجوب الإضمار ، وجواز الأمرين ، وإليك بيان كل حالة .

١ - فيجب إظهار (أنْ) الناصبة .

إذا وقعت بين لام الجر و (لا) النافية ، مثل : جئتك لئلا تهملَ فى عملك ، وعن هذه الحالة يقول ابن مالك :-

وبَيْنَ (لا) ولامِ جَرٍّ الْتُزِمْ ** إظهارُ (أنِ) ناصبة ....

أى : يجب إظهار (أن) ناصبة بين (لا) ولام الجر

٢ - ويجب إضمار (أن) فى خمسة مواضع .

- **الأول :** أن تقع بعد لام الجر ، وقد سبقتها كان المنفية ، كقوله تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ) (الأنفال : ٣٣) فـ (يعذب) منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد لام الجر ، وهذه تسمى : لام الجحود أى النفى .

- **الثانى :** أن تقع بعد (أوْ) التى تُقدَّرُ بـ (حتَّى) أو (إلاَّ) أى : التى تكون بمعنى (حتى – أو إلاَّ)

وتقدر (أو) بـ (حتَّى) : إذا كان الفعل الذى قبلها مما ينقضى شيئًا فشيئًا.

وتقدر بـ (إلاَّ) : إذا لم يكن الفعل الذى قبلها مما ينقضى شيئًا فشيئًا .

فمثال التى تقدر بـ (حتَّى) قول الشاعر (لا يعرف قائله) :-

٣١٩- لأسْتَسهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أدْرِكَ المُنَى ** فما انقادَتِ الآمالُ إلا لصَابِرِ[1]

---

(١) اللغة : (المُنى) جمع مُنْيَة ، وهى ما يتمناه الإنسان (انقادت) تحققت (الآمالُ) ما يؤمله الإنسان .....

أى : لأستهلن الصعب حتى أدرك المنى ، فـ (أدركَ) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (أو) التى بمعنى حتّى ، وإضمار أن هنا واجب أيضا .

ومثال (أو) التى بمعنى (إلاَّ) قول الشاعر :- (زياد الأعجم)

٣٢٠- وكُنْتُ إذا غَمزتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ** كَسَرْتُ كُعوبَها أوْ تَستَقيما[1]

أى : كسرت كعوبها إلاّ أن تستقيم ، فـ (تستقيم) منصوب بـ (أن) المضمرة وجوبا بعد (أو) التى بمعنى إلاّ ، وعن هذين الموضعين يقول ابن مالك :-

.... ** وبَعْدَ نفْىِ كان حَتْمًا أضْمِرا

كذاكَ بعد (أوْ) إذا يصلُحُ فى ** مَوْضِعِها حتّى او إلاَّ أنْ خَفِى

الشرح : وبعد كان المنفية أضمرت (أن) حتما

كذلك خَفِيَتْ (أنْ) أى : أضمرتْ بعْدَ (أو) إذا صلَح فى مكانها حتى أو إلاّ .

- **الموضع الثالث :** أن تقع (أنْ) بعد (حتَّى) بشرط أن يكون الفعل بعدها مستقبلا مثل : سرتَ حتى أدخلَ المدينة .

فإن كان للحال ، أو مؤولا بالحال وجب رفع الفعل .

فمثال ما كان للحال أن تقول : سرتُ حتى أدخلُ المدينة ، إن قلتَه وأنت داخل .

= المعنى : لأعتبرنّ العسير سهلا ، وذلك بصبرى حتى أحقق أملى ، فما تحققت الآمال إلا للصابرين .

الإعراب : (لأستهلنّ) اللام موطئة للقسم محذوف تقديره : والله ، وأستهلن : فعل مضارع ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد حرف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا ، تقديره أنا (الصعب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (أو أدرك) أو : حرف بمعنى حتى (أدرك) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بأو ، على مصدر متصيَّد من الفعل : أستسهل ، والتقدير ليكوننَّ منى استسهال للصعب ، أو إدراك للمنى (المنى) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (فما انقدت) الفاء للتعليل وما نافية (انقادت) فعل ماض ، مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، وهى ساكنة ، لكنها حركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الآمال) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (إلا) أداة استثناء مفرغ (لصابر) جار ومجرور متعلق بانقادت .

الشاهد فيه : أو أدرك : حيث أضمرت (أن) وجوبا بعد (أو) التى بمعنى حتى ، فنُصب الفعل بعدها.

(١) اللغة : (غمزت) جَسَسْتُ (قناة) رمح (كعوبها) أطرافها .

المعنى : إذا أردت إصلاح قوم مفسدين لا أتركهم حتى يستقيموا ، وإلا كسرتهم كالرمح المعوج – ففى البيت استعارة تمثيلية

الإعراب : (وكنت) الواو بحسب ما قبلها ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمها ، مبنى على الضم فى محل رفع (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، متضمن معنى الشرط (غمزت) غمز : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للتاء ، ويصح اختصارا أن يقال : مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع (قناة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، قناة مضاف و (قوم) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (كسرت) مثل : غمزت (كعوبها) كعوب : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة كعوب مضاف ، و (ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (أو) حرف عطف بمعنى إلا (تستقيما) فعل مضارع ، منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى إلا ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى ، يعود إلى القناة ، وألف تستقيما للإطلاق وأن وما دخلت فى تأويل مصدر معطوف بـ (أو) على مصدر متصيَّد من الفعل السابق على أو ، والتقدير حصل منى كسر لكعوبها ، او استقامة فيها .

الشاهد فيه قوله : أو تستقيما ، حيث أضمرت (ان) وجوبا بعد (أو) التى بمعنى إلا ، ونصب الفعل بعدها .

ومثال المؤول بالحال : أن تقول : كنت سرت حتى أدخلُها ، إن كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال ، وعن هذا يقول الناظم :

وبَعْدَ (حتَّى) هكذا إضْمارُ (أنْ) ** حَتـْمٌ كَجُدْ حتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَتِلْوَ حتَّى حــــالاً او مُــؤوَّلاَ ** بِهِ ارفَعَنَّ وانْصِبِ المُستقبــلاَ

أي : هكذا إضمار (أنْ) حَتمٌ بعد حتى ، مثل : جُدْ حتى تَسرَّ ذا حَزَن ، والفعل التالي لحتى إذا كان حالا ، أو مؤولا به ارفعه ، وانصبه ، إذا كان للاستقبال .

- **الموضع الرابع :** بعد الفاء المسبوقة بنفي محض ، أو طلب محض ، وتسمى فاء السببية (ويسميها ابن عقيل : الفاء المجاب بها نفي محض ، أو طلب محض) .

والنفي المحض :-

هو الخالص من معنى الإثبات ، مثل : ما تأتينا فتحدثَنا ، وكقول الحق تبارك وتعالى ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ (فاطر : ٣٦) .

فكل من الفعل (تحدث) (يموتوا) منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا ، بعد الفاء المسبوقة بنفي محض ، وهو (ما) في المثال الأول ، و(لا) : في المثال الثاني .

ويجب رفع الفعل بعد هذه الفاء إذا لم يكن النفي محضا ، بأن لم يكن خالصا من معنى الإثبات ، مثل : ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا ، برفع الفعل : تحدث .

وذلك لأن النفي انتقض وزال لوجود (إلاَّ) فهي للنفي ، و(ما) للنفي ، ونفي النفي إثبات ، فكأنك قلت : أنت تأتينا فتحدثنا ، فتكون الفاء كأنها لم تسبق بنفي محض.

أما الطلب المحض :-

فهو ما لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ، ولا بما لفظه الخبر .

وأنواع الطلب المحض سبعة :-

الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعَرْض ، والتحضيض ، والتَّمنِّي والمراد بالعَرْض : الطلب بلين ورفق ، وبالتحضيض : الطلب بحث وإزعاج

فمثال الأمر قول الشاعر :- (الفضل بن أبي قدامة العجلي)

٣٢١- يا ناقُ سِيري عَنَقًا فسيحاً ** إلى سليمانَ فنَستريحاَ [1]

---

(١) اللغة : (عنقا) هو نوع من السير (فسيحا) سريعا (سليمان) هو ابن عبد الملك بن مروان .
المعنى : يا ناق سيري سيرا سريعا إلى سليمان ؛ لتكون لنا الراحة في رحابه .
الإعراب : (يا ناق) يا : حرف نداء ، وناق : مرخم ناقة (والترخيم حذف آخر الكلمة) فـ (ناق) منادى مرخم ، مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم ، وذلك على لغة من ينتظر الحرف المحذوف ، وعلى لغة من لا ينتظر المحذوف يكون مبنيا على الضم على القاف (سيري) فعل أمر ، مبني على حذف النون ، والياء فاعل مبني على السكون في محل رفع (عنقا) نائب عن المفعول المطلق ، لأنه صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : سيري سيرا عنقا (فسيحا) صفة لـ (عنقا) منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة (إلى سليمان) إلى حرف جر ، سليمان مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعجمة أو العلمية وزيادة الألف والنون ، والجار والمجرور متعلق بسيري (فنستريحا) الفاء للسببية ، نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وألفه للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن .
الشاهد في البيت قوله : (فنستريحا) حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، الواقعة جوابا للأمر (سيري) .

ومثال النهي : لا تهمل واجبك فترسبَ ، وقوله (وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) (طه : ٨١).

ومثال الدعاء : رب وفقني فلا أضِلَّ ، ومنه قول الشاعر :

٣٢٢- رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ ** سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ (١)

ومثال الاستفهام : هل تجِدُّ في عملك فتنجحَ ، وقول الحق تبارك وتعالى (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ) (الأعراف : ٥٣) .

ومثال العرض : ألا تزورنا فنكرمَك ، وقول الشاعر (لم ينسب لقائل معين) :

٣٢٣- يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ** قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا (٢)

ومثال التحضيض : لولا تأتينا فتحدثَنا ، وقوله تعالى (لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ) (المنافقون : ١٠) .

---

(١) اللغة : (لا أعدل) لا أميل (سَنَن) طريق ، وهذا البيت لا يعرف قائله .
المعنى : رب وفقني لطاعتك ؛ ليتحقق لي عدم العدول عن طريق الصالحين .
الإعراب : (رب) منادى حذف منه حرف النداء ، منصوب ، لأنه مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفا ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل هذه الياء (وفقني) وفق : فعل أمر ، مبني على السكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (فلا) الفاء للسببية ، ولا نافية (أعدل) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (عن سنن) عن : حرف جر ، سنن مجرور بعَن ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بأعدل ، سنن مضاف و (الساعين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (في خير) جار ومجرور متعلق بالساعين ، خير مضاف و(سنن) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
الشاهد في البيت قوله : فلا أعدلَ ، حيث نصب المضارع بـ (أن) المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة جوابا للدعاء .

٢) اللغة : (تدنو) تقرب (فتبصر) فترى ، وهذا البيت لم ينسب لقائل معين .
المعنى : يا ابن الكرام أطلب منك أن تأتي عندنا لترى بعينيك ما حدثوك به ، فالرؤية بالعين أقوى من السماع بالأذنين .
الإعراب : (يا ابن) يا : حرف نداء ، ابن منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ابن مضاف إليه (الكرام) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ألا) اداة عَرْض ، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب (تدنو) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، (فتبصر) الفاء فاء السببية ، تبصر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير : ليكن منك دنو وإبصار (ما) مفعول به مبني على السكون في محل نصب(قد) حرف تحقيق (حدثوك) حدثوا : فعل ماض ، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع ، والكاف مفعول به ، مبني على الفتح في محل نصب (فما) الفاء للتعليل ، ما : نافية تعمل عمل ليس ، فترفع الاسم وتنصب الخبر (راءٍ) اسم ما ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، فأصله رائيٌ ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (كمن) الكاف حرف جر وتشبيه ، مَنْ : اسم موصول ، مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ما (سمعا) فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول مَن .
الشاهد قوله : فتبصر حيث نصب المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض .

ومثال التمنى قوله تعالى (يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ) (النساء : ٧٣) .

فكل ما تحته خط فى جميع الأمثلة التى ذكرتها لك عن أنواع الطلب المحض فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبا ، بعد فاء السببية .

فإذا لم يكن الطلب محضا : بأن كان مدلولا عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر وجب رفع الفعل .

فمثال اسم الفعل : صَـهْ فأحسنُ إليك ، برفع الفعل (أحسنُ).

ومثال الطلب المدلول عليه بلفظ الخبر : حَسْبُك الحديث فينامُ الناس ، برفع الفعل (ينامُ) .

فـ (جملة) حسبك الحديث تفيد الطلب ، ولكنها خبرية [1] ـ وعن فاء السببية يقول الناظم :

وبَعْدَ (فَا) جَوابِ نَفْيٍ أو طَلَبْ ** مَحْضَيْنِ (أنْ) وسَتْرُهَا حتمٌ نَصَبْ

الشرح : (أنْ) نصبت فى حال كون استتارها حتما بعد فاء ، وقعت فى جواب نفى محض ، أو طلب محض .

- **الموضع الخامس :** بعد الواو التى تفيد المصاحبة ، وتسمى واو المعية .

ويشترط لنصب المضارع بعدها أن يسبقها طلب محض ، أو نفى محض كفاء السببية .

فمثال النفى المحض : قوله تعالى (ولمـَّا يعلَمِ اللَّـهُ الذين جاهدُوا منكم ويعلمِ الصابرين) (آل عمران : ١٤٢) .

فالفعل الذى تحته خط منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا ، بعد واو المعية .

والطلب المحض : والنفى سبق بيانهما عند الحديث عن الفاء وذكر فى آخر ص٩٧.

ويشمل الطلب المحض : الأمر ، والنهى ، والاستفهام ..... إلخ .

فالأمر كقول الشاعر :- (دِثار بن شيبان النمرى)

٣٢٤ـ فقُلْتُ ادْعِي ، وأدْعُوَ إنَّ أنْدَى ** لِصَوتٍ أنْ ينادِيَ داعيان [2] .

---

(١) لأن حسب : إما اسم فعل مضارع بمعنى يكفى ، أو اسم فاعل بمعنى كاف .

(٢) اللغة : (ادعى) نادى (وأدعو) وأنادى ('أندى) أبعد للصوت .

المعنى : فقلت لهذه المرأة نادى مع ندائى ؛ ليسمع الناس استغاثتنا من الأعداء ؛ لأن أبعد صوت فى النداء ما صدر عن اثنين .

الإعراب : (فقلت) الفاء بحسب ما قبلها ، قلت : فعل ماض ، مبنى على السكون ، لاتصاله له بتاء الفاعل ، والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع (ادعى) فعل أمر ، مبنى على حذف النون ، والياء فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع (وأدعو) الواو للمعية ، ادعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوب بعد واو المعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (إن) حرف تركيد ونصب (أندى) اسم إن منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (لصوت) اللام زائدة ، صوت مضاف إليه لأن أندى مضاف وصوت مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أن) حرف مصدرى ونصب واستقبال (ينادى) فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (داعيان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

الشاهد فيه قوله : وأدعوَ ، حيث نصب المضارع بـ (أن) المضمرة وجوبا بعد واو المعية ، الواقعة جوابا للأمر .

ومثال النهى : قول الشاعر :- (أبو الأسود الدُّؤلى)

٣٢٥- لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتِىَ مِثْلَهُ ** عارٌ عَليكَ إذا فعلتَ عظيمُ [١] .

ومثال الاستفهام : قول الشاعر :- (الحُطيئة)

٣٢٦- ألـمْ أَكُ جاركـم ويكونَ بينِى ** وبينكـم المودةُ والإخاءُ [٢] .

فإذا لم تكن الواو المعية (أى : للمصاحَبة) بل كانت للعطف ، أو للاستئناف : لم يُنصب الفعل

وتكون للاستئناف إذا جعلتَ ما بعد الواو خبرا لمبتدأ محذوف .

وكذلك إذا لم يكن كل من الطلب والنفى محضا ، لا يُنصب الفعل ، وإنما يُرفع .

ولهذا يجوز لك فى الفعل تشرب من قولهم : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب .

١- فالجزم على التشريك بين الفعلين فى النـَّهْى ، أى : جعل الواو عاطفة للفعل (تشربْ) على الفعل (تأكلْ) .
   ويكون المعنى : النهى عن كُلٍّ مِنْ : أكْلِ السمك ، وشرب اللبن .

٢- والرفع على الاستئناف ، فيكون الفعل (تشرب) ، مستقلا فى إعرابه عن الفعل الذى قبله ، وذلك على تقدير مبتدأ ، خبره ذلك الفعل ، والتقدير لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن .

---

(١) اللغة : (خلق) عادة وسجية (تأتى) تفعل .
المعنى : لا تنه غيرك عن فعل شيء قبيح ، وتفعل مثله ؛ لأن ذلك عار عليك .
الإعراب : (لا تنه) لا : ناهية ، تنه : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : انت ، والمفعول محذوف ، تقديره غيرك (عن خلق) عن : حرف جر ، وخلق : مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجارّ والمجرور متعلق بـ (تنه) (وتأتى) الواو للمعية ، تأتى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (مثله) مثل : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، مثل مضاف ، والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر (عار) خبر لمبتدأ محذوف تقديره فذلكِ عار (عليك) على : حرف جر ، والكاف مجرور بعلى ، مبنى على الفتح فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة أولى لعار (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط (فعلت) فعل ماض ، مبنى على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل فعل الشرط ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والتقدير : إذا فعلته فذلك عار عليك عظيم ، وجملة الشرط والجواب معترضة بين الموصوف وصفته (عظيم) صفة ثانية لعار وصفة المرفوع مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .
الشاهد فى البيت قوله : وتأتى حيث نصب المضارع بـ (أن) المضمرة وجوبا بعد واو المعية ، الواقعة جوابا للنهى .

(٢) معنى البيت : ألم اك جارا لكم مع ما بينى وبينكم من المودة والمحبة .
الإعراب : (ألم) الهمزة للاستفهام التقريرى ، ولم : حرف نفى وجزم وقلب (أك) فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا (جاركم) جار : خبر أك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، جار مضاف ، والضمير مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (ويكون) الواو للمعية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية (بينى) بين : ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم ، بين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (وبينكم) الواو حرف عطف ، وبين معطوف على سابقه بينى ، وهو مضاف ، والضمير مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر (المودة) اسم يكون مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (والإخاء) الواو حرف عطف ، الاخاء : معطوف على المودة ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الشاهد فيه قوله : ويكون: حيث نصب المضارع بـ (أن) المضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب الاستفهام .

ويكون المعنى : النهى عن أكل السمك خاصة ، وإباحة شرب اللبن أى لا تأكل السمك ، ولك شرب اللبن .

٣- والنصب : على جعل الواو للمعية (أى : لإفادة المصاحبة) فيكون الفعل (تشرب) منصوبا بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد واو المعية .

ويكون المعنى : النهى عن الجمع بينهما فى وقت واحد ، أى لا تصاحب بينهما فلا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن ، يقول ابن مالك :-

والواوُ كالفــا إنْ تُفِدْ مفهومَ مَعْ ** كَلا تكنْ جَلْداً وتُظهرَ الجزَعْ

الشرح : والواو كالفاء فى جميع ما تقدم لها من نصب المضارع بأن مضمرة بعدها إذا سُبقت بنفى محض ، أو طلب محض ، وأفادتِ تلك الواو معنى المصاحبة مثل لا تكن جَلْدا وتُظهرَ الجَزَع ، أى : لا تكن قويا مع إظهار الجزع (عدم الصبر).

ويُرفعُ الفعل بعد الواو إذا سُبقت بنفى غير محض ، أو طلب غير محض

فالنفى غير المحض هو : ما انتقض بـ (إلاّ) مثل : ما تأتينا إلا وتحدثُنا ، برفع الفعل : تحدث .

ومثال الطلب غير المحض : صَهْ وأحسنُ إليك .

فالطلب غير محض ؛ لأن الدَّال عليه اسم فعل ، ولذلك رُفع الفعل (أحسنُ) وكذلك قولهم : حسبك الحديث وينامُ الناس .

فـ (حسبك) وإن دل على الطلب ، لكنه دل عليه بما لفظه الخبر ، ولذلك رفع الفعل (ينام) ولم ينصب .

جزم المضارع الواقع جوابا للطلب

سبق أن بينا لك أن الطلب محض ، وغير محض .

وأن المحض يشمل : الأمر ، والنهى ، والدعاء ، والإستفهام ، والعَرْض ، والتحضيض والتمنى

١ـ فإذا وقع المضارع جوابا لنوع من أنواع الطلب ما عدا النهى :-

جاز لك أن تجزمه إذا سقطت الفاء ، وقُصد الجزاء ، مثل : زُرْنى أزُرْك ، بجزم الفعل (أزُرْك) لوقوعه جوابا للأمر ، وهو : زُرْنى ، وكذلك إذا وقع جوابا لبقية أنواع الطلب عدا النهى .

وقد اختلف العلماء فى الجازم لهذا المضارع .

فقيل : إنه مجزوم بشرط مقدر ، أى : زُرنى فإن تَزرْنِى أزرْك ، وقيل إنه جزم بالجملة قبله .

٢ـ وإذا وقع المضارع جوابا للنهى :-

جاز جزم هذا المضارع إذا سقطت الفاء ، وصح المعنى بتقدير دخول إن الشرطية على (لا) .

مثل : لا تَدْنُ من الأسد تسلَمْ ، بجزم (تَسلم) ؛ لأن المعنى يكون صحيحا إذا قَدَّرت (إنْ) قبل (لا) فقلت : إن لا تدن من الأسد تسلم .

فإذا لم يصح المعنى بتقدير (إنْ) قبل (لا) امتنع الجزم ، ووجب الرفع ، مثل لا تدن من الأسد يأكُلك ، برفع (يأكلُ) .

لأنك إذا قلت : إن لا تدن من الأسد يأكُلك ، فسد المعنى، فالأسد لا يأكل من ابتعد عنه.

وأجاز الكسائي جزمه ؛ لأنه لا يَشْترطُ صحة دخول (إن) على (لا) .

فجزمه على معنى : إن تدن من الأسد يأكلك .

ولا يجزم المضارع بعد النفى المحض إن سقطت الفاء ، بل يرفع ، مثل : ما تأتينا تحدثُنا برفع الفعل : تحدث .

ويجزم المضارع بعد اسم الفعل ، وما لفظه الخبر (أى : بعد الطَّلَب غير المحض) .

مثال الأول: صه أحسنْ إليك ، فـ (أحسن) مجزوم ؛ لوقوعه جوابا لاسم الفعل (صه) .

ومثال ما لفظه الخبر : حسبك الحديث ينَمِ الناسُ ، فـ (ينم) مجزوم ؛ لوقوعه بعد طلب ، لفظه الخبر، وعلامة جزمه السكون ، وحُرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين (سكون الجزم والنون فى الناس) .

وعن جزم المضارع بعد الطلب يقول ابن مالك :-

وبعدَ غيرِ النفىِ جزمًا اعتَمِدْ ** إنْ تَسقُطِ الفَا والجزاءُ قد قُصِدْ

وشرطُ جَزمٍ بعدَ نهىٍ أن تَضَعْ ** (إنْ) قَبْلَ (لا) دون تَخالفٍ يَقَعْ

الشرح : يجزم المضارع بعد غير النفى ، أى بعد أنواع الطلب إذا سقطت الفاء ، وقُصد الجزاء ، أما بعد النفى فيرفع المضارع .

وشرط الجزم بعد النهى أن يصح المعنى بوضع (إن) قبل (لا) .

وعن جزم المضارع بعد الطلب غير المحض (أى: اسم فعل الأمر ، وما لفظه الخبر). يقول ابن مالك :-

والأمْرُ إنْ كان بِغَيرِ (افْعل) فلاَ ** تنصبْ جوابَه وجزمَه اقْبَلاَ

أى : والأمر إن كان بغير صيغة افْعَل ، بأن كان اسم فعل ، أو بما لفظه الخبر وسقطت الفاء ، فلا تنصب جوابه ، واقبل جزمه .

تنبيه :-

أجاز الكوفيون أن يعامل الرجاء معاملة التمنى ، فيُنصب جوابُه المقرون بالفاء كما نُصب جواب التمنى ، ووافقهم المصنف فى ذلك ، ومما ورد منه قوله تعالى (لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ) (غافر : ٣٦ ، ٣٧) فى قراءة من نصب (أطلع) . وعن ذلك قال ابن مالك :-

والفعلُ بعدَ الفاءِ فى الرَّجا نُصِبْ ** كنَصْبِ ما إلى التَّمنىِّ يَنْتَسِبْ

الشرح : الفعل الواقع بعد الفاء جوابا للرجاء يُنصب كما يُنصب الواقع جوابا للتمنى .

٣- ويجوز إظهار (أنْ) وإضمارها فى موضعين :-

- **الأول:** أن تقع بعد لام الجر ، ولم تصحبها (لا) النافية مثل : أتيت المعهد لأتعلم .
فيجوز لك إضمار (أن) كما فى المثال ، ويجوز إظهارها فتقول : أتيت المعهد لأنْ أتعلّم .
فـ (أتعلم) منصوب بـ (أن) مضمرة جوازا بعد لام التعليل ، وهى لام الجر المشار إليها ، وعن هذا الموضع يقول ابن مالك :-

وبينَ (لا) ولامِ جَرٍّ التُزِمْ ** إضمارُ (أنْ) ناصبةً وإن عُدِمْ

(لا) فـ (أنِ) اعمَلْ مُظْهِرا أو مُضْمِرا ....

الشرح : وجب إضمار (أنَ) إذا وقعت بين (لا) ولام جر ، وهذا سبق بيانه ، وإن عُدِمَ (لا) فأعْمِل (أنْ) مُظْهَرة ، أو مُضمَرة ، وهذا ما نريده لهذا الموضع .

- **الموضع الثانى :** أن تقع (أنْ) بعد عاطف مسبوق باسم خالص ، ليس فيه معنى الفعل .
أى : بعد اسم جامد كالمصدر ، سواء كان العطف بالواو ، أو بالفاء ، أو بثُـم أو بـ (أو) .
فمثال الواو قول الشاعرة : (ميسون بنت بحدل زوجة معاوية بن أبى سفيان)

٣٢٧- ولُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عَينى ** أحبُّ إلىَّ من لُبس الشُّفُوفِ [(١)]

فالفعل (تقر) منصوب بـ (أن) محذوفة ، وهى جائزة الحذف ؛ لأن قبلها اسما صريحا ، وهو (لُبس) ومثال (أن) بعد الفاء قول الشاعر :- (لا يعرف قائله)

٣٢٩- لَولاَ توقُّعُ مُعْتَرٍّ فأُرضِيَهُ ** ما كنتُ أوثِرُ إتْراباً علَى تَرَبِ [(٢)]

---

(١) اللغة : (عباءة) جبة من الصوف ونحوه (تقر عينى) تطمئن نفسى (الشفوف) جمع شِف (بكسر الشين وفتحها) وهو الثوب الذى يرى ما وراءه لرقته .
المعنى : لبس الخشن من الثياب مع سرورى أحب إلىّ من لبس الحرير من الثياب .
الإعراب : (ولبس) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، لبس مضاف و (عباءة) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (وتقر) الواو حرف عطف ، تقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل (عينى) فاعل تقر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، عين مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (أحب) خبر المبتدأ لُبس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (إلىَّ) إلى : حرف جر ، وياء المتكلم مجرور بـ (إلى) مبنى على الفتح فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بأحب (من لبس) من حرف جر ، لبس : مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، لبس مضاف (والشفوف) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
الشاهد فيه قوله : وتقر عينى حيث نصب المضارع بأن المضمرة جوازا بعد واو العطف ، التى تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهذا الاسم هو لبس ، والتقدير : ولبس عباءة وقرة عينى أحب إلى من لبس الشفوف .

(٢) اللغة : (توقع) انتظار (معتر) فقير يتعرض للسؤال (أوثر) أفضّل (إترابا) مصدر أترب الرجل إترابا بمعنى استغنى استغناء (ترب) فقر وهذا من قولهم : تَربَ الرجل : لصقت يده بالتراب ، (شرح محيى الدين) .
المعنى : لولا توقعى أن يقصدنى محتاج فأقضى حاجته ما كنت أفضل الغنى على الفقر .... =

فـ (أرضيه) منصوب بـ (أنْ) محذوفة جوازا بعد الفاء ؛ لأن قبلها اسما صريحا وهو (توقع) ومثال وقوعها بعد (ثم) قول الشاعر : (أنس بن مدركة الخثعمى)

٣٢٠- إنـِّى وقَتـْلِى سُلَيْكًا ثم أعْقِلَـهُ ** كالثَّور يُضربُ لمَّا عافَتِ البقَرُ[١]

فـ (أعقله) مضارع منصوب بـ (أن) محذوفة ، وهى جائزة الحذف لأن قبلها اسما صريحا ، هو (قتلى) .

ومثالها بعد (أو) قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ (الشورى : ٥١) .

فـ (يرسل) مضارع منصوب بـ (أن) المحذوفة جوازا ، بعد (أو) لأن قبلها اسما صريحا هو (وحيا) .

فإن كان الاسم غير صريح :

أي : قُصد به معنى الفعل لا يُنصب المضارع بعد أحرف العطف الأربعة السابقة وإنما يُرفع .

= الإعراب : (لولا) حرف امتناع لوجود (توقع) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، توقع مضاف و(معتر) مضاف إليه ، من إضافة المصدر لمفعوله ، وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره : موجود ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب شرط لـ (لولا) (فارضيه) الفاء حرف عطف ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة على اسم خالص من معنى الفعل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والهاء مفعول به ، مبنى على الضم فى محل نصب (ما كنت) ما : نافية ، كان : فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، والتاء اسمها ، مبنى على الضم فى محل رفع (أوثر) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب (لولا) (إترابا) مفعول أوثر ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (على ترب) على حرف جر ، ترب مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد في البيت قوله : فارضيه ، حيث نصب المضارع بأن المضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح ، فقد عطفت المصدر المؤول من (أن) والفعل على المصدر توقع ، والتقدير : لولا توقع معتر فإرضانى إياه .

(١) اللغة : (سُليكا) رجل عربى شاذ (أعقله) أدفع ديته (عافت) كرهت .

المعنى : يشبه نفسه حين يقتل سليكا ويدفع ديته بالثور يضربه الراعى ، لتشرب الإناث .

الإعراب : (إنى) إن : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها ، مبنى على السكون فى محل نصب (وقتلى) الواو حرف عطف ، قتل : معطوف على اسم (إن) وهو الياء ، منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتى بها لمناسبة الياء ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، قتل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، وهذه الإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله (سليكا) مفعول للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ثم أعقله) ثم : حرف عطف ، أعقل : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازا بعد ثم العاطفة على اسم خالص من معنى الفعل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، والهاء مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب (كالثور) الكاف حرف جر وتشبيه ، الثور مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن (يضرب) فعل مضارع ، مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو (لما) حرف وجود لوجود عند سيبويه ، وظرف بمعنى حين عند الفارسى (عافت) فعل ماض ، مبنى على الفتح ، والتاء حرف للتأنيث ، مبنى على السكون ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (البقر) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشاهد في البيت قوله : ثم أعقله ، حيث نصب المضارع بأن المضمرة جوازا ، بعد ثم العاطفة على اسم خالص من معنى الفعل ، فقد عطفت ثم المصدر المؤول من أن والفعل على المصدر قتلى ، والتقدير : إنى وقتلى سليكا ثم عقله كالثور يضرب لما عافت البقر

فمثال ما قُصد به معنى الفعل : المُنطلق فيخافُ طفلُك الصاروخ .
وكقول بن عقيل : الطائر فيغضب زيد الذباب .
فكل من الفعلين (يخاف) و (يغضب) واجب الرفع .
لأنه معطوف على اسم غير صريح ، هو : المنطلق في المثال الأول ، والطائر في المثال الثاني .
فكل منهما يقدر بالفعل ، ويقع موقعه ، لأنه صلة لـ (أل) وحق الصلة أن تكون جملة [1] ، وعن هذا الموضع يقول ابن مالك :-

وإنْ على اسمٍ خالصٍ فعلٌ عُطِفْ ** تَنْصبُه (أنْ) ثابتاً أو مُنحذِفْ .

الشرح : وإن عُطف فعل على اسم خالص من معنى الفعل ، نُصب ذلك الفعل بـ (أنْ) ثابتة ، أو محذوفة .
وشذ حذف (أنْ) والنصب بها في غير ما ذكرنا من المواضع ، التي ينصب الفعل فيها بـ (أن) محذوفة وجوبا ، أو جوازا .
مثال ذلك الشاذ قولهم : مُرْهُ يَحفرَها ، أي : مره أن يحفرَها بنصب الفعل (يحفر) وقولهم (خذ اللص قبل يأخذك) [2] أي قبل أن يأخذك بنصب (يأخذ)
ومنه قول الشاعر : (طرفة بن العبد البكري)

٣٣٠- ألاَ أيُّها الزَّاجِري أحْضُرَ الوغَى ** وأنْ أشْهَدَ اللَّذاتِ هل أنتَ مُخْلدِي [3]

في رواية من نصب (أحضرَ) أي : أنْ أحضرَ .
فكل من هذه الأفعال الثلاثة : يحفر ، ويأخذ ، وأحضر منصوب شذوذا ؛ لأنه ليس من المواضع التي يُنصب فيها المضارع بـ (أن) محذوفة وجوبا ، أو جوازا .

---

(١) فوضعنا كلا من المنطلق والطائر موضع : الذي ينطلق . والذي يطير ، فلما جئ بـ (أل) عدل عن الفعل إلى الاسم لأن (أل) لا تدخل إلا على الأسماء .
(٢) ومن هذه الأمثلة أيضا قولهم : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه .
(٣) اللغة : (الزاجري) المانعي (الوغى) أصوات الحرب ، والمراد به الحرب ، (مخلدي) ضامن بقائي حيا إذا لم أقاتل .
المعنى : يا مانعي عن المعارك ولذاتها . هل تضمن لي الخلود إذا لم أذهب إليها .
الإعراب : (ألا) أداة تنبيه (أيهذا) أي : منادى حذف منه حرف النداء ، مبني على الضم في محل نصب ، وها : حرف تنبيه ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، وذا اسم إشارة نعت لـ (أي) مبني على السكون في محل رفع باعتبار لفظ المنادى ، أو في محل نصب نظرا لمحل المنادى (الزاجري) بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان الزاجر مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الرجل الذي يخاطبه الشاعر (أحضر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) محذوفة ، والتقدير : أن أحضر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (الوغى) مفعول به لأحضر (وأن) الواو حرف عطف ، أن : حرف مصدري ونصب (أشهد) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (اللذات) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم (هل أنت) هل حرف استفهام (أنت) مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع (مخلدي) خبر المبتدأ ، مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها حركة المناسبة ، مُخلد : مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .
الشاهد فيه قوله : أحضر ، حيث نصب الفعل المضارع بأن محذوفة ، وذلك في غير المواضع التي تحذف فيها (أن) وهذا شاذ لا يقاس عليه .

أسئلة وإجابتها

س : متى يرفع المضارع ؟ وما رافعه ؟ ومتى ينصب ؟ وما أدوات نصبه ؟
جـ : فى ص ٩٣

س : متى يجب رفع المضارع بعد (أنْ) ؟ ومتى يجب نصبه ؟ ومتى يجوز الأمران ؟ مثّل لكل ما تذكر . جـ : فى ص ٩٣ ، ٩٤

س : بم اختصت (أنْ) من بين أدوات النصب ؟ جـ : فى ص ٩٥

س : متى يجب إضمار (أنْ) ؟ ومتى يجب إظهارها ؟ ومتى يجوز الوجهان ؟ مع التمثيل لما تذكر . جـ : فى ص ٩٥ ، ٩٦

س : متى يجب إظهار (أن) الناصبة ؟ ومتى يجوز ؟ وبم تقدر (أو) إذا أضمرت بعدها (أن) ؟ مع التمثيل . جـ : فى ص ٩٥

س : متى تكون الفاء للسببية ؟ وما حكم المضارع بعدها حينئذ ؟

جـ : تكون للسببية إذا كانت جوابا لطلب محض ، أو نفى محض ، والمضارع بعدها حينئذ ينصب بأن مضمرة وجوبا بعدها .

س : ما الفرق بين الطلب المحض ، وغير المحض ؟ وما حكم المضارع الواقع جوابا لهما بعد الفاء وبدونها ؟ مع التمثيل .

جـ : الطلب المحض هو ما ليس مدلولا عليه باسم فعل ، ولا بلفظ الخبر ، كالأمر والنهى ، والاستفهام ... إلخ الأنواع السبعة الخاصة به .
وغير المحض : ما كان مدلولا عليه باسم فعل ، أو بما لفظه الخبر ، وحكم المضارع بعد الطلب المحض والمسبوق بالفاء : يجب نصبه ، أما بعد الطلب غير المحض فيرفع ، فمثال الأول : أستقم فأحسنَ إليك ، والثانى : صه فأحسنُ إليك.
والمضارع بعد الطلب المحض بدون الفاء يجزم ، وكذلك بعد الطلب غير المحض مثال الأول : استقم تفز ، والثانى : صه أحسنْ إليك وذلك مع جميع أنواع الطلب عدا النهى ، فإن المضارع لا يجزم بعده إلا إذا صح المعنى مع دخول (إنْ) الشرطية قبل (لا) وإلا رفع ، فالأول ، مثل : لا تدنُ من الأسد تسلم والثانى ، مثل : لا تدن من الأسد يأكلك .

س : تقع الفاء جوابا للطلب : فمتى ينصب المضارع بعدها ؟ ومتى يرفع ؟
جـ : فى ص ٩٧

س : ما شرط جزم المضارع بعد النهى ؟ وبعد غيره من الطلب ؟ مع التمثيل .
جـ : فى ص ١٠٢

س : تارة ينصب المضارع بعد الواو بأن مضمرة وجوبا ، وتارة ينصب بأن مضمرة جوازا . وضح ذلك مع التمثيل .

جـ : ينصب بأن مضمرة وجوبا إذا كانت الواو بمعنى مع ، وسُبقت بنفى محض أو طلب محض ، فالنفى مثل : ما تأتينا وتحدثنا ، والطلب مثل : استقم وأحسن إليك .
وينصب بأن مضمرة جوازا إذا كانت الواو عاطفة على اسم صريح مثل ولبس عباءة وتقر عينى ، أو كانت واقعة بعد لام جر ، ولم تصحبها (لا) النافية .

س : متى ينصب المضارع بعد الواو ؟ ومتى يرفع ؟ مع التمثيل .
جـ : ينصب المضارع بعد الواو وجوبا إذا كانت للمصاحبة ، وسبقت بنفى محض أو طلب محض ، مثل : ما تأتينا وتحدثنا ، ذاكر وتنجح ، ويرفع المضارع بعد الواو إذا سبقت بنفى أو طلب غير محض مثل : ما أنت تأتينا إلا وتحدثنا ، ومثل : صه وأحسن إليك .
س : بين الأوجه الجائزة فى مثل قولهم : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ؟
جـ : فى ص ١٠٠
س : متى ينصب المضارع بعد كل من الواو والفاء العاطفتين ؟ وما حكم هذا النصب ؟ ومتى يرفع ؟ مع التمثيل .
جـ : ينصب إذا سبق كل منهما باسم صريح ، وحكم هذا النصب الجواز ، ومثالهما : ولبس عباءة وتقر عينى .... إلخ ومثل : لولا توقع معتر فأرضيه ، ويرفع الفعل بعدهما إذا كانتا عاطفتين على اسم فيه معنى الفعل مثل : الذى يطير ويغضب زيد أو فيغضب زيد الذباب .
س : متى ينصب المضارع بعد الواو ، والفاء وجوبا ؟ ومتى ينصب بعدهما جوازا ؟ ومتى يرفع ؟ جـ : الإجابة عن هذا السؤال تفهم من الإجابة عن الأسئلة الثلاثة السابقة .
س : ما حكم نصب المضارع فى قولهم : مره يحفرها ، خذ اللص قبل يأخذك .
جـ : نصب المضارع فى المثالين شاذ ، لأنه ليس من المواضع التى تحذف فيها أن وينصب الفعل .

التطبيق الأول وإجابته

ما أنت إلا تأتينا وتحدثنا – ما تأتينا تحدثنا – ما تأتينا وتحدثنا – صه أحسن إليك – اسكت فأحسن إليك – صه فأحسن إليك – حسبك الحديث وينام الناس – حسبك الحديث ينم الناس – حسبك الحديث فينام الناس – (لا يقضى عليهم فيموتوا) .
اضبط الأفعال التى تحتها خط ، مبينا سبب الضبط .

الإجابة

الفعل فى جملته	الفعل مضبوطا وسبب الضبط
ما أنت إلا تأتينا وتحدثنا	وتحدثُنا ، بالرفع ؛ لأن الواو لم تسبق بنفى محض .
ما تأتينا تحدثنا	تحدثُنا بالرفع ؛ لأن الفعل لم يسبق بناصب ولا جازم .
ما تأتينا وتحدثنا	وتحدثَنا بالنصب ؛ لوقوع الفعل بعد واو المعية المسبوقة بنفى محض .
صه أحسن إليك	أحسنْ بالجزم ؛ لوقوعه جوابا للطلب وقد سقطت الفاء وقصد الجزاء .
اسكت فأحسن إليك	فأحسنَ بالنصب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بطلب محض .

صه فأحسن إليك	فأحسنُ بالرفع ؛ لأن الفاء لم تسبق بطلب محض ، بل بطلب غير محض ، وهو : صه ؛ لأنه اسم فعل أمر .
حسبك الحديث وينام	وينامُ بالرفع ؛ لأن الواو لم تسبق بطلب محض ، بل بطلب غير محض.
حسبك الحديث ينم	ينمْ بالجزم ؛ لوقوع المضارع جوابا لطلب وقد سقطت الفاء وقصد الجزاء .
حسبك الحديث فينام	فينامُ بالرفع ؛ لوقوع الفاء بعد طلب غير محض .
لا يقضى ...... فيموتوا	فيموتُوا منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء ، وعلامة نصبه حذف النون ، وهذه الفاء مسبوقة بنفى محض .

التطبيق الثانى وإجابته

(أ) ما تأتينا فتحدثنا – ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا – لولا تأتينا فتحدثنا –
(ب) صه فأحسن إليك – علمت أن يقوم سعيد – ظننت أن يقوم سعيد .
اضبط المضارع الموضوع تحته خط فى الجمل السابقة مع بيان سبب الضبط (من امتحان سنة ١٩٩٠ ، سنة ١٩٩١ علمى) .

الإجابة عن (أ)

المثال	المضارع مضبوطا	سبب الضبط
ما تأتينا فتحدثنا	فتحدثَنا	نصب المضارع لوقوعه بعد الفاء المجاب بها نفى محض .
ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا	فتحدثُنا	رُفع المضارع ، لأن الفاء سبقت بنفى غير محض.
لولا تأتينا فتحدثنا	فتحدثَنا	نُصب المضارع ، لوقوعه بعد الفاء المجاب بها طلب محض ، وهو التحضيض .

الإجابة عن (ب)

الفعل المضارع	ضبطه	سبب الضبط
صه فأحسن إليك	فأحسنُ	بالرفع ؛ لوقوع الفاء بعد طلب غير محض ؛ لكونه اسم فعل .
علمت أن يقوم	يقومُ	بالرفع ؛ لأن (أن) مخففة من الثقيلة ؛ لوقوعها بعد عِلْم .
ظننت أن يقوم	يقومَ	بالرفع والنصب ؛ لوقوع (أن) بعد ظن يدل على الرجحان .

التطبيق الثالث وإجابته

لا تهمل درسك تنجح – لا تهمل درسك تفشل – لا تدن من الأسد يأكلك – لا تدن من الأسد تسلم – لا تستمع للمذياع وتذاكر الدرس – لا تأكل السمك وتشرب اللبن .
بين الحكم الإعرابى لما فوق الخط مع بيان السبب .

الفعل	حكمه الإعرابى والسبب
تنجحْ	الجزم ؛ لوقوعه فى جواب النهى ، مع صحة المعنى بتقدير (إنْ) قبل (لا) .
تفشلُ	الرفع ؛ لوقوعه فى جواب النهى ، مع عدم صحة المعنى بتقدير (إنْ) قبل (لا).
يأكُلُك	الرفع ؛ لوقوعه فى جواب النهى ، مع عدم صحة المعنى بتقدير (إنْ) قبل (لا).
تسلمْ	الجزم ؛ لوقوعه جوابا للنهى ، مع صحة المعنى بتقدير (إنْ) قبل (لا) .
وتذاكرَ ُ ْ وتشربَ ُ ْ	يجوز في الفعلين ثلاثة أوجه : الجزم إذا كانت الواو للعطف ، والرفع إذا كانت الواو للاستئناف ، والنصب إذا كانت للمعية .

التطبيق الرابع وإجابته

(أ) علمت أن يفلح المؤمن – حسبت أن يكافأ المجتهد – بين حكم الفعل الواقع بعد (أن) فى المثالين من حيث نوع إعرابه مع ذكر السبب وما نوع (أن) فيهما .
(ب) مثل لما يأتى فى جمل تامة : مضارع مجزوم فى جواب الأمر .
مضارع يجب نصبه بـ (أن) مضمرة بعد الفاء الواقعة فى جواب النهى ، مضارع يجب رفعه بعد (إذن) .
(جـ) بين الشاهد فى البيتين التاليتين ، وأعرب ما تحته خط .

وكنت إذا غمزت قناة قوم ** كسرت كعوبها أو تستقيما
لولا توقع معتر فأرضيه ** ما كنت أوثر إترابا على ترب

الإجابة عن (أ)

الفعل بعد (أن)	حكم الفعل والسبب
علمت أن يفلحُ	وجوب الرفع ، لوقوع (أن) بعد علم ، ونوع (أن) مخففة من الثقيلة .
حسبت أن يكافأَ ُ	جواز النصب ، والرفع ؛ لوقوع الفعل بعد فعل يفيد الرجحان وهو (حَسِب) ونوع أن : تكون مخففة من الثقيلة إذا رفع الفعل وناصبه إذا نصب الفعل .

الإجابة عن (ب)

المضارع المجزوم فى جواب الأمر : اجتهد تنجحْ .
المضارع المنصوب بـ (أن) المضمرة بعد الفاء : لا تهمل درسك فتنجحَ .
المضارع الواجب رفعه بعد (إذن) : محمد اذن يكرمك : جوابا لمن قال : سأزور محمدا .

الإجابة عن (جـ)

الشاهد فى البيت الأول فى قوله : أو تستقيما ، حيث أضمرت (أن) وجوبا بعد (أو) التى بمعنى إلا ، فنصب الفعل بها ، وتعرب كلمة (قوم) مضاف إليه ، مجرور بالكسرة .

والشاهد فى البيت الثانى قوله . فأرضيَه ، حيث نصب المضارع بـ (أن) المضمرة جوازا ، بعد الفاء العاطفة على اسم صريح ، فقد عطفت المصدر المؤول من (أن) والفعل ، على المصدر (توقع) والتقدير : لولا توقع معتر فإرضائى إياه ، وتعرب كلمة (إترابا) مفعولا به منصوبا ، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

التطبيق الخامس وإجابته

لا تهمل واجبك فتخفق – لا تهمل واجبك تخفق

رب وفقنى فأنجح – رب وفقنى انجح

ألا تزورنا فنكرمك – ألا تزورنا نكرمك

هل تجتهد فى عملك وتنجح

هل تجتهد فى عملك تنجح

لولا تأتينى فأطعمك

ليت لى مالا فأتصدق .

اضبط ما فوق الخط مع بيان السبب .

الفعل مضبوطا	سبب الضبط
فتخفقَ	بالنصب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب الطلب المحض وهو النهى .
تخفقُ	بالرفع ، ولا يصح جزمه ؛ لأنه وإن وقع جوابا للنهى ، لكن لا يصح المعنى بتقدير دخول (إنْ) الشرطية قبل (لا) .
فأنجحَ	بالنصب ؛ بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب الطلب المحض وهو الدعاء .
أنجحْ	بالجزم ؛ لوقوعه جوابا للطلب ، وهو الدعاء ، وقد سقطت الفاء وقصد الجزاء .
فنكرمَك	بالنصب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة جوابا للطلب المحض وهو العرض .
نكرمْكَ	بالجزم ؛ لوقوعه جوابا للطلب ، وهو العرض ، وقد سقطت الفاء، وقصد الجزاء.
وتنجحَ	بالنصب بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعية ؛ الواقعة جوابا لطلب محض وهو الاستفهام .
تنجحْ	بالجزم ؛ لوقوعه جوابا للطلب ، وهو الاستفهام ، وقد سقطت الفاء وقصد الجزاء .
فأطعمَك	بالنصب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية المجاب بها طلب محض وهو التحضيض .
فأتصدقَ	بالنصب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية المجاب بها طلب محض وهو التمنى .

عوامل الجزم ما يجزم فعلا واحدا

الأدوات الجازمة للمضارع قسمان : قسم يجزم فعلا واحدا ، وقسم يجزم فعلين

فالجازم لفعل واحد أربعة أحرف :-

- **الأول : اللام الدالة على الأمر ، أو الدعاء .**

فالدالة على الأمر مثل : لتذاكرْ درسك .

والدالة على الدعاء مثل : (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) (الزخرف : ٧٧) .

والفرق بين الأمر والدعاء :-

أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى ، والدعاء من الأدنى للأعلى .

- **الثانى : (لا) الدالة على النهى ، أو الدعاء .**

فالدالة على النهى مثل (لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا) (التوبة : ٤٤) .

والدالة على الدعاء مثل (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ) (البقرة : ٢٨٦) .

- **الثالث والرابع : لَمْ ، ولمَّا ، ويشتركان فى أمور ، وتختص لَمَّا بأمور**

فيشتركان فى الاختصاص بالمضارع ، وجزمه ، ونفيه ، وقلب معناه إلى المضى .

وتختص لمَّا : بأن المنفى بها يكون متصلا بالحال ، ومتوقَّع الحصول ، فإذا قلت : لمَّا يحضر أبى . فمعنى ذلك نفى حضوره حتى الآن ، ويُتوقع حضوره ، بخلاف قولك : لم يحضر ، فإنَّ لم تدل على نفى حضوره فى الماضى ، دون اتصاله بالوقت الحاضر ، ودون توقع حضوره [1] ، يقول ابن مالك عن هذالقسم

بـ (لا) ولاَمِ طالِباً ضَعْ جزْما ** فى الفعل هكذا بـ (لَمْ) و (لمَّا)

الشرح : اجزم المضارع بـ (لا) واللام حالة كونك طالبا (أى : آمرا ، أو ، ناهيا أو داعيا) ، واجزم بـ (لم) و(لمَا) ، كجزمك بـ (لا) واللام .

ما يَجزم فعلين

الأدوات التى تجزم فعلين هى :- إنْ ، و : إذْما ، وهما حرفان ، ومَنْ ، وما ، ومَهْما ومتى ، وأيَّان ، وحيثُما ، وأنَّى ، وهى أسماء .

وهذه الأدوات تحتاج إلى جملتين :

الجملة الأولى تسمى : فعل الشرط ، والثانية تسمى جوابه وجزاءه .

ويجب فى الجملة الأولى ، وهى فعل الشرط أن تكون فعلية ، أما الثانية ، وهى الجواب : فالأصل فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية .

---

(١) وقد تدل على اتصال نفيها كما فى قوله تعالى (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) (الإخلاص : ٣)

فمثال (إنْ) : إنْ تجتهدْ تنجحْ ، فـ (إنْ) حرف شرط جازم يجزم فعلين ، الأول : فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، و (تجتهدْ) فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه السكون ، و (تنجح) فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وفي كل من الفعلين (تجتهد وتنجح) ضمير مستتر فاعل ، ولهذا كان كل ، من فعل الشرط ، وجوابه جملة .

ومثال (إذْما) أن تقول : وإنك إذْما تفعلْ ما تأمر به غيرك تجِدْه يفعله ، وكقول الشاعر : (لا يعلم قائله)

٣٣٤- وإنكَ إذْما تأتِ ما أنتَ آمرٌ ** به تُلْفِ مَنْ إياه تأمرُ آتيا [1]

ومثال (مَنْ) قوله تعالى (مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ) (النساء : ١٢٣) .

ومثال (ما) قوله تعالى (وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ) الآية من سورة (البقرة : ١٩٧) .

ومثال (مهما) قوله تعالى (وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ) (الأعراف : ١٣٢) ففعل الشرط ما تحته خط ، وجوابه ما تحته خطان .

ومثال (أي) قوله تعالى (أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ) (الإسراء : ١١٠) .

ومثال (متى) قول الشاعر : (الحطيئة) :-

٣٣١- متى تأتِه تعشُو إلى ضَوْءِ نارهِ ** تجِدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرُ مُوقِدِ [2]

---

(١) اللغة : (تُلْفِ) تجد (آتيا) فاعلا لما تأمره به .
المعنى : إذا فعلت ما تأمر به الناس تجد من تأمره به يفعله ؛ لأن تأثير الفعل أقوى من الكلام .
الإعراب : (وإنك) الواو بحسب ما قبلها ، إنَّ : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمها ، مبنى على الفتح في محل نصب (إذ ما) حرف شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه (تأت) فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت (ما) اسم موصول بمعنى الذي ، مفعول تأت ، مبني على السكون في محل نصب (أنت) مبتدأ ، مبنى على الفتح في محل رفع (آمر) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ما (به) جار ومجرور ، متعلق بآمر ، (تلف) فعل مضارع ، جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي ، مفعول تأت ، مبنى على السكون في محل نصب (إياه) إيا : مفعول مقدم على عامله ، مبنى على السكون في محل نصب ، والهاء حرف دال على الغيبة (تأمر) فعل مضارع ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة من (آتيا) مفعول ثان لـ (تلف) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الشاهد فيه قوله : إذ ما تأت ، حيث جزم بـ (إذْمَا) فعلين هما : تأت ، وتلف .

(٢) اللغة : (تعشو) تجيئه في غير هداية (خير موقد) يصح أن يراد به الممدوح .
المعنى : إن تأت هذا الممدوح في أي وقت من الليل تجده كريما .... =

ومثال (أيان) قول الشاعر : (لا يعلم قائله)

٣٣٢- أيَّان نُؤمنْك تأمَنْ غيرَنَا ، وإذا ** لم تُدْرِكِ الأمْنَ منَّا لم تَزَلْ حَذِرا (١)

و (أينما) كقول الشاعر : (كعب بن جعيل)

٣٣٣- .... ** أينما الريح تُميِّلْهـــــا تَمِلْ (٢)

= **الإعراب :** (متى) اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية بـ (تأت) وقيل بـ (تجد) (تأته) تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لـ (تأت) مبنى على الكسر فى محل نصب (تعشو) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من فاعل : تأت (إلى ضوء) جار ومجرور متعلق بقوله تعشو ، ضوء مضاف و (ناره) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، نار : مضاف والهاء مضاف إليه ، مبنى على الكسر فى محل جر (تجد) فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (خير) مفعول أول لتجد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، خير مضاف و (نار) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (عندها) عند : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، عند مضاف و : ها مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (خير) مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، خير مضاف و (موقد) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه قوله : متى تأته ، حيث جزم بمتى فعلين أولهما : تأت ، والثانى : تجد .

(١) **اللغة :** (نؤمنك) نعطك الأمان (حذرا) خائفا وَجِلا .

المعنى : متى نعطك الأمانة تسلم من غيرنا ، وإذا لم نعطك إياه تستمر خائفا

الإعراب : (أيان) اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بنؤمن أو تأمن (نؤمنك) نؤمن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن ، والكاف مفعول به مبنى على الفتح فى محل نصب (تأمن) جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (غيرنا) غير : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، غير مضاف ، و : نا مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (وإذا) الواو لعطف الجملة التى بعدها على التى قبلها ، إذا : ظرف مضمن معنى الشرط (لم تدرك) لم : حرف نفى وجزم وقلب ، تدرك : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (سكون الجزم ، وسكون اللام) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (الأمن) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (منا) من : حرف جر ، ونا ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بتدرك ، أو بمحذوف حال من الأمن : والتقدير : لم تدرك الأمن صادرا منا وجملة : لم تدرك شرط إذا لا محل لها من الإعراب (لم تزل) لم : حرف نفى وجزم وقلب ، تزل : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، واسم تزل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت (حذرا) خبر تزل ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة لم تزل حذرا جواب إذا ، لا محل لها من الإعراب .

الشاهد فيه قوله : أيان : حيث جزمت فعلين ، وهما : نؤمن وتأمن .

(٢) **اللغة :** صدر هذا البيت يقول : صعدة نابتة فى حائر – و (صعدة) أى رمح معتدل [illegible] حشبة (حائر) مجتمع الماء .

المعنى : هذه المرأة المحبوبة تشبه الرمح المعتدل النابت فى مجامع الماء ، لأنه يكون [illegible] الريح حيث مالت .

الإعراب : (أينما) اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى [illegible] مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل الشرط أو الجواب [illegible] (الريح) فاعل لفعل محذوف هو فعل الشرط وتفسيره : [illegible] الريح (تميلها) تميل : فعل [illegible] مجزوم ، لكونه مفسرًا لمجزوم ، وعلامة جزمه [illegible] وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى [illegible] مفعول به ، مبنى على السكون فى محل [illegible] والجملة لا محل لها من الإعراب ، لأنها مفسرة (تمل) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه [illegible] ، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره : هى ، يعود إلى الصعدة

الشاهد فيه قوله : أينما : حيث جزم بها فعلين : أولهما فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه .

و (حَيثُما) كقول الشاعر (لا يعلم قائله)

٣٣٥- حيثما تَستقِمْ يُقدِّرْ لكَ اللـــــه ** نجاحـــا فى غابِرِ الأزْمان. (١)

و (أنـَّى) كقول الشاعر : (لا يعلم قائله)

٣٣٦- خَليلَيَّ أنَّى تَأتيانِي تَأتـيا ** أخًا غيرَ ما يُرضيكما لا يُحاولُ (٢)

وعن أدوات الجزم التى تجزم فعلين يقول ابن مالك :-

واجْزِمْ بـ (إنْ) و (مَنْ) و (مـا) و (مَهْمـا) ** أىٍّ ، متــى ، أيـــَّان ، إذْمــا

وحيثُما ، أنـَّى ، وحـرْفٌ إذْمـــا ** كـإنْ ، وبـاقى الأدوات اســما

فِعْلَيِن يَقتضيـنَ : شرْطٌ قُدِّمــا ** يتلُو الجزاءُ وجوابًا وُسِمـــا

فى البيتين الأولين ذكر عدد أدوات الشرط ، ووضح الحروف منها ، والأسماء ، فذكر أنها كلها أسماء ما عدا : إذ ما ، و (إن) فهما حرفان

وفى البيت الثالث : بين ما تتطلبه كل أداة من فعلين : فعل شرط مقدم ، يتلوه الجواب والجزاء .

---

(١) اللغـة : (غـابر الزمـان) يطلـق علـى المـستقبل ، والماضـى ، فهـو مـن الأضـداد ، والمـراد بـه هنـا الأول .
المعنى : إن تستقم فى أى مكان تكون فيه يهيئ الله لك نجاحا فى مستقبل عمرك .
الإعراب : (حيثما) اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، مبنى على الضم فى محل نصب على أنه ظرف مكان ، متعلق باستقم ، وما زائدة (تستقم) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (يقدرْ) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون (لك) اللام حرف جر ، والكاف ضمير ، مبنى على الفتح فى محل جر باللام (الله) لفظ الجلالة فاعل يقدر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (نجاحا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فى غابر) فى : حرف جر ، وغابر مجرور بفى ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يقدر) غابر مضاف و (الأزمان) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
الشاهد فيه قوله : حيثما : حيث جزمت فعلين : أولهما فعل الشرط ، وهو تستقم ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو يقدر .

(٢) اللغة : (يرضيكما) يعجبكما
المعنى : يا صديقيَّ إن تأتيانى لى أى مكان تجدا ما يسركما
الإعراب : (خليليَّ) منادى حذف منه جرف النداء ، وهو منصوب بالياء لكونه مثنى ، كما أنه مضاف إلى ياء المتكلم وأصله : يا خليلين لى : فحذفت منه اللام تخفيفا ، ثم النون للإضافة ، خليل : مضاف وياء المتكلم المدغمة فى ياء المثنى مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر (أنى) اسم شرط جازم ، (تأتيانى) فعل مضارع مجزوم بـ (أنى) وعلامة جزمه حذف النون والألف مبنى على السكون فى محل رفع ، والنون فى : تأتيانى للوقاية ، والياء مفعول مبنى على السكون فى محل نصب ، وأصل هذا الفعل قبل الجزم (تأتياننى) تأتيا : فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والألف فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع (أخا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (غير) مفعول مقدم لـ (يحاول) الآتى ، غير مضاف و (ما) اسم موصول مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر (يرضيكما) يرضى فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، يعود على (ما) والكاف مفعول به ، مبنى على الضم فى محل نصب ، والميم حرف عماد أى : تعتمد عليها الألف ، والألف حرف دال على التثنية لا محل له من الإعراب (لا يحاول) لا : نافية ، يحاول فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (أخا)
الشاهد فى البيت قوله : (أنى تأتيا) حيث جزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو قوله (تأتيا) الواقع بعد الفعل (تأتيانى)

أحوال جملتى الشرط والجزاء

إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فأنواعهما أربعة :-

- **الأول:** أن يكون كل منهما فعلا ماضيا ، مثل (إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ) (الإسراء : ٧).

وحكمهما حينئذ : أن كلاً منهما فى محل جزم ؛ لأنهما مبنيان .

- **الثانى :** أن يكون كل منهما فعلا مضارعا ، مثل : إنْ تَخلص تَفُزْ .

وحكمهما : وجوب الجزم لكل منهما .

ورفع الجواب فى هذه الحالة ضعيف ، وذلك كقول الشاعر (عمرو بن خثارم البجلى):-

٣٣٩- يا أقَرعُ بن حابسٍ يا أقرعُ ** إنـــكَ إنْ يُـصْرعِ أخوك تـصْرعُ [١]

- **الثالث :** أن يكون الشرط ماضيا ، والجزاء مضارعا ، مثل : إن استقمت تسعد .

وحكمهما الإعرابى حينئذ : أن الشرط يكون فى محل جزم ، أما الجزاء فيجوز فيه الجزم ، والرفع ، وكل منهما حسن ، ومثاله قول الشاعر (زهير أبى سلمى المزنى)

٣٣٨- وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ ** يقولُ لا غائبٌ مالِى ولا حـرَمُ [٢]

---

(١) اللغة : (يُصرع) يطرح على الأرض .
الإعراب : (يا أقرع) يا : حرف نداء ، و (أقرع) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ؛ لأنه علم مفرد ، ويجوز فيه الفتح اتباعا لحركة ابن ، فيكون مبنيا على ضم مقدر ، منع من ظهوره حركة الاتباع هذه (ابنُ) صفة لأقرع باعتبار المحل فيكون منصوبا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ؛ لأن محل المنادى النصب ، فيكون تابعاً لذلك المحل وجوبا : إذا كان مضافا مجردا من أل ، كما هنا ، ابن : مضاف و (حابس) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة (يا أقرع) ، يا : حرف نداء ، أقرع : منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، وهو توكيد لفظى للأول (إنك) إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمها ، مبنى على الفتح فى محل نصب (إن يصرع) إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، يصرع : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وهو مبنى للمجهول (أخوك) أخو : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة ، أخو : مضاف والكاف مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر ، وجملة : إن يصرع أخوك ...... إلخ فى محل رفع خبر إن (تُصرعُ) فعل مضارع مرفوع ، مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جوابا الشرط .
الشاهد فيه قوله : إن يصرع أخوك تصرع ، حيث وقع جواب الشرط مضارعا مرفوعا ، وفعل الشرط مضارعا وذلك ضعيف .

(٢) اللغة : (خليل) (فقير محتاج) ، مأخوذ من الخلة ، وهى الحاجة (مسغبة) مجاعة (حَرم) ممنوع .
المعنى : إن أتاه محتاج وقت الحاجة يقول له : إن مالى ليس غائبا ، ولا ممنوعا .
الإعراب : (وإن) الواو بحسب ما قبلها ، إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط [illegible] الثانى جوابه وجزاؤه (أتاه) أتى : فعل ماض فعل الشرط ، مبنى على فتح مقدر على الألف ، منع من ظهوره التعذر ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء مفعول به مقدم على الفاعل (خليل) فاعل أتى ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة [illegible] (يوم) ظرف زمان متعلق بـ (أتى) يوم مضاف و (مسغبة) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة [illegible] (يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على [illegible] فى محل جزم جواب الشرط لأن قول النحويين : إن المضارع المرفوع جواب إنما يقصدون به أنه جواب معنى لا لفظا ؛ لأنه مرفوع ، وليس [illegible] فترفع الاسم ، وتنصب الخبر [illegible] اسم لا مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة [illegible] مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على [illegible] المتكلم ، مال مضاف ، وياء المتكلم مضاف [illegible] على السكون فى محل جر (ولا حرم) الواو عاطفة ، ولا زائدة لتأكيد النفى ، حرم : معطوف على غائب [illegible] على المرفوع مرفوع . ويجوز أن يكون (حرم) خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : ولا أنت حرم
الشاهد فى البيت قوله : يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا وفعل الشرط ماضيا ، وهذا عند سيبويه على التقديم والتأخير ، أى : يقول إن أتاه . فالجواب محذوف .

- **الرابع :** أن يكون الشرط مضارعا ، والجزاء ماضيا ، وهذا قليل ، ومثاله قول الشاعر : (أبى زبيد الطائى)

٣٣٧- مَنْ يَكِدْنى بِسَيِّئٍ كنتَ منه ** كالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ والوريدِ [1]

وقوله ﷺ (مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدْرِ إيمانًا واحتسابا غُفِر له ما تقدم من ذنبه) (متفق عليه)

فعل الشرط (يقم) مضارع ، والجواب (غُفر) ماضٍ .

وعن هذه الأنواع الأربعة لجملتى الشرط والجزاء يقول ابن مالك :-

وماضِيَيْـــنِ ، أو مُـــضارعَيْن ** تُلْفِيهِـــما ، أو مُتخالِفَـــيْنِ

وبعدَ ماضٍ رفعُكَ الجــزَا حسَـنْ ** ورفعُه بَعدَ مضـــارعٍ وهَنْ

الشرح : فعل الشرط ، وجزاؤه يكونان ماضيين ، أو مضارعين ، أو متخالفين (فالشرط ماض والجواب مضارع ، أو العكس) ورفعك الجزاء حال كونه بعد شرط ماض حسن ، ورفعه بعد مضارع ضَعُفَ .

اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا لم يصلح أن يكون شرطا ، وذلك إذا كان أحد الأمور التالية :-

- **الأول :** إذا كان جملة اسمية : مثل : مَنْ استقام فهو محبوب ، فجواب الشرط هو جملة (فهو محبوب) وهى جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، ولذلك اقترنت بالفاء .
- **الثانى :** إذا كان جملة فعلية فعلها أمر ، أو جامد ، أو منفى بـ (ما) أو (لن) أو مقترن بـ (قد) ، أو بالسين ، أو (سوف) .

فالأمر مثل : إن أتقنَ العامل صنعته فَأكْرِمْه .

والجامد مثل : إن اجتهدتَ فعسى أن تكون أول الناجحين .

والمنفى بـ (ما) مثل : إن استقمتَ فما تُعاقَبُ .

والمنفى بـ (لن) مثل : إن أهملتَ فلن يتحققَ أملك .

---

(١) **اللغة :** (يكدنى) يخدعنى ويمكر بى (الشجا) ما يعترض فى الحلق كالعظم (الوريد) عرق غليظ فى الرقبة .

المعنى : يرثى قريبا له فيقول : كنت تتصدى وتقف لمن أراد أن يخدعنى ، فلا يتمكن من نيل مآربه ، كما يقف الشجا فى الحلق .

الإعراب : (من) اسم شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع (يكدنى) يكد : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب (بسيئ) الباء حرف جر ، وسيئ : مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يكدنى) (كنت) كان : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ؛ لاتصاله بالتاء ، والتاء اسمها ، مبنى على الفتح فى محل رفع (منه) من : حرف جر ، والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به قوله : كالشجا (كالشجا) الكاف حرف جر وتشبيه ، و: الشجا مجرور بها ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان (بين) ظرف مكان ، متعلق بمحذوف حال من (الشجا) بين مضاف و (حلقه) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، حلق مضاف ، والهاء مضاف إليه ، مبنى على الكسر فى محل جر (والوريد) الواو حرف عطف ، الوريد معطوف على حلقه ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جرة الكسرة الظاهرة ، وخبر المبتدأ إما جملة الشرط ، أو الجواب ، أوهما معا.

الشاهد فيه قوله : يكدنى ...... كنت ، حيث جاء فعل الشرط مضارعا ، وجوابه ماضيا .

والمقترن بـ (قد) إن اتقيتَ فقد فُزتَ .
والمقترن بالسين ، أو سوف مثل : من يجتهد فسينجحُ ، أو فسوف ينجحُ .
فكل ما تحته خط فى هذه الأمثلة فهو جواب الشرط المقترن بالفاء .
ولا يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا صلح أن يكون شرطا
ومتى يصلح أن يكون شرطا ؟

١- إذا كان مضارعا غير منفى بـ (ما) ولا بـ (لن) ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بـ (قد) ، مثل : إن اتقيتَ تدخلِ الجنة .

٢- وكذلك إذا كان ماضيا متصرفا ، غير مقرون بـ (قد) مثل: إن أخلصت تَحقَّقَ أملك

فما تحته خط جواب لا يجب إقترانه بالفاء وعن اقتران الجواب بالفاء يقول ابن مالك :

واقْرُن بـــ (فَا) حتْمًا جوابًا لو جُعِل ** شرطا لـــ (إنْ) لم ينْجعِلْ

أى : اقرن بفاء حتما جوابا لا يصلح جعله شرطا لـ (إن) أو غيرها .

اقتران جواب الشرط بـ (إذا) الفجائية

إذا كان الجواب جملة اسمية جاز إقامة (إذا) الفجائية مقام الفاء ، التى تقترن بها تلك الجملة.

كقوله تعالى (وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ) (الروم : ٣٦) .

فجواب الشرط هو جملة (إذا هم يقنطون) وهى جملة اسمية ، وقد حلت (إذا) محل الفاء .
وعن ذلك يقول ابن مالك :-

وتخلفُ الفاءَ إذا المفاجأة ** كـ (إنْ) تَجُدْ إذاً لنا مُكافأةْ

يفهم مما مثل به ابن مالك أنه إذا كان الجواب جملة اسمية جاز ربطه بـ (إذا) بدل الفاء مثل : إنْ تَجُدْ إذا لنا مكافأة .

اقتران الفعل بالفاء ، أو الواو قبل الجزاء ، أو بعده

١- إذا وقع بعد جزاء الشرط وجوابه فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه :- الجزم ، والرفع ، والنصب .

فالجزم : عطفا على الجزاء ، والرفع على الاستئناف ، والنصب بـ (أن) مضمرة

مثال ذلك قوله تعالى (وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ) (البقرة : ٢٨٤) فقد قرئ بالثلاثة : الجزم ، والرفع ، والنصب فى الفعل (يغفرْ)

فالجزم عطفا على الجواب (يحاسبْكم) والرفع على الاستئناف ، والنصب بـ (أن) مضمرة وجوبا ، وكذلك رُوى بالأوجه الثلاثة فى قول الشاعر : (النابغة الذبيانى)

٣٤٠- فإن يَهلِكْ أبو قابوسَ يَـهْـلِكْ ** ربيـعُ النـاسِ والبلـدُ الحـرامُ

ونأخذْ بعدَهُ بِذِنابِ عَيْـسٍ ** أجَبَّ الظهْرِ ليس له سَنـامُ[1]

روى البيت بجزم (نأخذ) ونصبه ، ورفعه ، وعن ذلك يقول ابن مالك :

والفعلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إن يقْترنْ ** بالفَا أو الوَاو بتَثْلِيثٍ قَمِنْ

أى : والفعل الواقع بعد الجزاء إن يقترن بالفاء ، أو الواو ، فهو حقيق بالتثليث (بالجزم ، والنصب ، والرفع) .

٢- وإذا وقع المضارع المقرون بالواو ، أو الفاء بين فعل الشرط والجزاء : جاز فيه وجهان : الجزم والنصب .

<u>مثال النصب</u> قول الشاعر :- (لا يعلم قائله)

٣٤١- ومَنْ يقْتَرِبْ مِنّا ويخضعَ نُؤْوِهِ ** ولا يَخْشَ ظُلْماً ما أقام ولا هَضْما[2]

---

(١) **اللغة :** (يهلك) يموت (أبو قابوس) كنية النعمان بن المنذر (ربيع الناس) خيرها (البلد الحرام) مكة (بذناب عيس) العيس : الإبل ، وذنابه آخره (أجب الظهر) مقطوع السنام .

المعنى : إن يمت النعمان بن المنذر يمت خير الناس ، ويضيع أمنهم ولا يجدوا من العيس إلا الردئ .

الإعراب : (فإن) الفاء بحسب ما قبلها ، إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه (يهلك) فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه السكون (أبو قابوس) أبو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه من الأسماء الستة ، أبو مضاف وقابوس مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والعجمة (يهلك) جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون (ربيع الناس) ربيع فاعل (يهلك) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ربيع مضاف و (الناس) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (والبلد) الواو حرف عطف ، البلد : معطوف على ربيع ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (الحرام) صفة للبلد ، وصفة المرفوع مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (ونأخذ) بالجزم عطفا على الجواب، وبالرفع على الاستئناف، وبالنصب على إضمار (أن) واعتبار الواو للمعية ، فيكون الفعل منصوبا بأن المضمرة بعد واو المعية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن (بعده) بعد : ظرف زمان متعلق بنأخذ والهاء مضاف إليه ، مبنى على الضم فى محل جر (بذناب) الباء حرف جر زائد ، وذناب : مفعول نأخذ ، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ذناب مضاف و(عيس) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أجب) صفة لعيس ، مجرور بالكسرة ، و (الظهر) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ليس) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم (سنام) اسم ليس مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشاهد فى البيت قوله : ونأخذ حيث روى بالأوجه الثلاثة : الرفع ، والنصب ، والجزم .

(٢) **اللغة :** (يخضع) يستكين (نؤوه) ننزله عندنا (هضما) ظلما .

المعنى : ومن يقترب منا لاجئا إلينا ننزله منزلا طيبا لا ظلم فيه .

الإعراب : (ومن) الواو بحسب ما قبلها ، من : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع (يقترب) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ (منا) من : حرف جر ، و : نا ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بـ (يقترب) (ويخضع) الواو واو المعية ، يخضع : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره نحن ، والهاء مفعول به مبنى على الكسر فى محل نصب (نؤوه) نؤو فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والهاء مفعول به ، مبنى على الكسر فى محل نصب (ولا يخش) الواو عاطفة ، لا : نافية ، يخش : فعل مضارع معطوف على جواب الشرط ، والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو (ظلما) مفعول به ليخش . منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ما أقام) ما : مصدرية ظرفية أى : مدة إقامته و : أقام : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من (ولا هضما) =

بنصب (يخضع) .

ومثال الجزم أن تقول : إن تستقمْ وتثابرْ تَسْعَد ، بجزم المضارع (تثابر) ويجوز لك نصبه ، فتقول : وتثابرَ .

وعن المضارع الواقع بين الجزاء والشرط يقول ابن مالك :

وجزْمٌ أوْ نصبٌ لفِعْلٍ إثْرَ فَا ** أوْ وَاوٍ إنْ بالجملتين اكتَنفَا

الشرح: واجزم المضارع ، أو انصبه إن وقع بعد الفاء ، أو الواو بين فِعْلَى الشرط ، والجزاء.

حذف فعل الشرط أو الجزاء

١- يجوز بكثرة حذف جواب الشرط ، والاستغناء عنه بالشرط ، وذلك عندما يدل دليل على حذفه .

٢- ويجوز بقلة : حذف الشرط ، والاستغناء عنه بالجواب (الجزاء) .

فمثال حذف الجواب : أن تقول : أنت ناجح إن اجتهدت .

وأصل الكلام : أنت ناجح إن اجتهدت فأنت ناجح ، فحذف الجواب وهو : فأنت ناجح لأن الجملة الأولى ، وهى (أنت ناجح) دلت عليه .

ومثال حذف فعل الشرط قول الشاعر : (محمد بن عبد الله الأنصارى)

٣٤٢- فَطلِّقْهَا فلستَ لها بِكُفْءٍ ** وإلاَّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ [(١)] .

أى : وإلاَّ تُطلقها يَعلُ مَفْرِقَك ، ففعل الشرط المحذوف هو (تطلقها)

وعن حذف كل من الجواب ، وفعل الشرط يقول ابن مالك :-

والشرطُ يُغنى عن جَوابٍ قد عُلِمْ ** والعكسُ قَدْ يأتِى إن المعنى فُهِمْ

أى : والشرط يغنى عن جواب محذوف ، قد علم بقرينة ودليل ، والعكس وهو أن يغنى الجواب عن الشرط قد يأتى قليلا إن المعنى فهم ، فدل على المحذوف دليل .

اجتماع الشرط والقسم

كل من الشرط والقسم يحتاج إلى جواب ، وهناك فرق بين الجوابين

= الواو حرف عطف ، ولا : نافية ، وهضما معطوف على ظلما ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشاهد فيه قوله : ويخضع حيث نصبه ، وهو متوسط بين الشرط وجوابه .

(١) اللغة : (بكفء) مكافئ (مفرقك) بكسر الراء وفتحها وسط الرأس (الحسام) السيف .

المعنى : فطلق هذه المرأة ، فلست مكافئا لها ، وإلا ضربتك بالسيف .

الإعراب : (فطلقها) الفاء بحسب ما قبلها ، طلـّق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، و : ها : مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب (فلست) الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، والتاء اسمها ، مبنى على الفتح فى محل رفع (بكفء) الباء حرف جر زائد و : كفء : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (وإلا) الواو حرف عطف ، و : إلا : أصلها : إن ، لا ، فإن حرف شرط جازم أدغم فى : لا : النافية ، وفعل الشرط محذوف ، يدل عليه ما قبله (يَعْلُ) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الواو ، والضمة قبلها دليل عليها (مفرقك) مفرق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، مفرق مضاف ، والكاف مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر (الحسام) فاعل يعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشاهد فى البيت قوله : وإلا يعل ، حيث حذف فعل الشرط ، واستغنى عنه بالجواب ، لوجود ما يدل عليه .

فجواب الشرط يكون مجزوما ، أو مقرونا بالفاء .
وجواب القسم يكون مؤكَّدا ، أو مَنفيا .
فبم يُؤكد ؟ وبم ينفى ؟
(أ) إن كان جملة اسمية : أكد بـ (إنَّ) واللام ، أو بأحدهما .
<u>مثل</u> : والله إنَ التَّقِي لفائز – والله إنَّ المؤدب محبوب – والله لمحمد رسول ﷺ .
(ب) وإن كان جملة فعلية : فإما أن يكون فعلها مضارعا ، أو ماضيا .
<u>فإن كان</u> مضارعا : أكد باللام والنون ، مثل : والله لأعاقبنَّ الظالم .
<u>وإن كان ماضيا</u> : أكد باللام وقد ، مثل : والله لقد قام محمد .
<u>أما النفي</u> فيكون : بـ (ما ، أو : لا ، أو : إنْ) لكل من الجملة الاسمية ، والفعلية .
<u>فالاسمية</u> مثل : والله ما مجتهد راسب ، والله لا محسن نادم ، والله إنْ مُخلص خائب
فإن بمعنى ما
<u>والفعلية</u> مثل : والله ما أخفقَ مطيع ، واللهِ لا أخفقَ [illegible] ، والله إنْ أخفقَ [illegible] ، بمعنى ما أخفق .
<u>فإذا اجتمع شرط وقسم</u> :-
كان الجواب للسابق منهما ، وحُذف جواب المتأخر ؛ لدلالة جواب السابق عليه بشرط ألا يتقدم عليهما ذو خبر (أى : لا يتقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر كالمبتدأ ونحوه) .
<u>فإن تقدم عليهما</u> ذو خبر كان الجواب للشرط : تقدم ، أو تأخر .
<u>فإذا قلنا</u> مثلا : إن نجحتَ والله يفرحْ والدك ، كان الجواب ، وهو (يفرحْ) للشرط لتقدمه ولذلك جُزم ، وحذف جواب القسم ؛ لدلالة جواب الشرط عليه ، وفى هذا المثال لم يتقدم عليهما ذو خبر .
<u>وإذا قلنا</u> : والله إن نجحت ليفرحَنَّ والدك كان الجواب للقسم ؛ لتقدمه ؛ ولذلك تجده مؤكدا باللام والنون ، وقد حذف جواب الشرط لتأخره ؛ ودلالة جواب القسم عليه ، وهنا لم يتقدم عليهما أيضا ذو خبر .
أما <u>إذا قلنا</u> : محمد والله إن يفزْ ابنه يفرحْ ، فالجواب هنا للشرط مع تأخره ؛ لأنه تقدم عليهما ذو خبر ، وهو : محمد ، فهو مبتدأ يحتاج إلى خبر.
<u>ويقل ترجيح</u> الشرط على القسم عند اجتماعهما ، وتقدم القسم ، مع عدم تقدم ذى خبر عليهما ، وذلك كقول الشاعر : (ميمون بن قيس)
٣٤٣- لَئِنْ مُنيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعركةٍ ** لا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ القومِ نَنْتَفِلُ [١]

---

(١) <u>اللغة :</u> (منيت) اصبت (عن) بمعنى بَعْد (غب) عاقبة (لا تلفنا) لا تجدنا (ننفتل) نتخلص .
<u>المعنى :</u> لئن أصبت بنا بعد عاقبة حرب : لا تجدنا ضعافا عاجزين عن دماء القوم .
<u>الإعراب :</u> (لئن) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره : والله ، وإن : حرف شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه (منيت) فعل ماض ، مبنى للمجهول فى محل جزم ، وتاء المخاطب نائب فاعل (بنا) جار ومجرور متعلق بمنيت (عن غب) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (نا) ويجوز ان تكون (عن) ظرف بمعنى بَعْد ، وهو مضاف و : غب : مضاف إليه ، غب مضاف و (معركة) مضاف إليه (لا تلفنا) لا : نافية تلف : فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ونا =

فالجواب (لا تلفنا) مجزوم بحذف الياء مما يدل على أنه جواب للشرط المتأخر عن القسم ولم يتقدم عليهما ذو خبر ، ولو كان البيت جاريا على الكثير لقال (لا تلفينا) ليكون جوابا للقسم المتقدم ، لأن جوابه يكون مرفوعا – وعن اجتماع الشرط والقسم يقول ابن مالك :

واحذفْ لدَى اجتماعِ شرْطٍ وقَسَمْ ** جوابَ ما أخرتَ فهْوَ مُلتَزَمْ

وإنْ تَوالَيَا وقَبْلُ ذو خَبَرْ ** فالشرطَ رجِّحْ مطلقا بلا حذَرْ

ورُبمَّا رُجِّحَ بعدَ قَسَمِ ** شرطٌ بلاَ ذي خبرٍ مقدَّمِ

الشرح : التـزمْ حذف جواب ما أخرت من شرط وقسم لدى اجتماعهما ، وإن اجتمعا وتقدم عليهما ذو خبر فرجح الشرط مطلقا ، تقدم ، أو تأخر ، فيكون الجواب له – وقل ترجيح شرط واقع بعد قسم ، ولم يتقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر .

- لَوْ -

" لَوْ " نوعان : مصدرية ، وشرطية

وعلامة المصدرية :-

صحة وقوع (أنْ) موقعها ، مثل : وَدِدْتُ لو أخلص الناس ، ففى هذا المثال تراها تؤول بمصدر تقديره : ودِدْتُ إخلاص الناس .

أما " لَوْ " الشرطية فالمشهور فيها أنها حرف يدل على امتناع الجواب ؛ لامتناع الشرط فإذا قلنا : لو استقام الناس لسعد المجتمع . فمعناه : امتنعت سعادة المجتمع ؛ لامتناع استقامة الناس

والأصح فيها :-

أنها حرف لِمَا كان سيقع ؛ لوقوع غيره ، وهذا تعريف سيبويه لها ، فمعنى المثال السابق: ستوجد سعادة المجتمع لو وجدت استقامة الناس .

ماذا يقع بعد (لو) ؟

يقع بعدها فى الغالب ماضى المعنى ، ويقل أن يقع بعدها مستقبل المعنى

فمثال ماضى المعنى : لو اجتهدت لنجحت ومثال مستقبل المعنى قوله تعالى (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) (النساء : ٩)

= مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب (عن دماء) جار مجرور متعلق بقوله : ننفتل ، دماء مضاف و(القوم) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ننفتل) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن ، والجملة فى محل نصب مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه قوله : لا تلفنا حيث جزمه بحذف الياء ، على أنه جواب الشرط المؤخر عن القسم ، مع أنه لم يتقدم عليهما ذو خبر .

ومنه قول الشاعر : (توبة بن الحُمير)

٣٤٤- ولَوْ أنَّ لَيلَى الأخيلية سَلَّمتْ ** علَيَّ ودُونِي جَنْدلٌ وصفائحُ
لَسلَّمتُ تسليمَ البشاشةِ أوْ زَقَا ** إليها صدًى من جانب القبر صائحُ [(١)]

وإذا وقع بعدها مضارع قلبت معناه إلى المضى ، كقول الشاعر : (كثيِّر عزة)

٣٤٥- رُهبانُ مَدْينَ والذين عهدتهُم ** يبكونَ مِنْ حَذَرِ العذابِ قعودَا
لو يسمعون كما سمعتُ كلامَها ** خرُّوا لعَزَّةَ رُكَّعًا وسُجودَا [(٢)]

---

(١) **اللغة :** (جندل) حجارة (صفائح) حجارة عراض (البشاشة) طلاقة الوجه (زقا) صاح (الصدى) ذكَر البُوم .
المعنى : لو سلمت ليلى الأخيلية علىَّ وأنا فى قبرى ، وبينى وبينها أحجار القبر لرددت السلام عليها ببشاشة ، أو صاح إليها طائر ، أو سمعت صوتا من جانب قبرى ، يحييها نيابة عنى .
الاعراب : (ولو) الواو بحسب ما قبلها ، لو [illegible] (ليلى) [illegible] أن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على [illegible] من ظهورها التعذر (الأخيلية) نعت لـ (ليلى) ونعت المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة [illegible]) فعل ماض ، مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى ، والجملة من الفعل ، والفاعل فى محل رفع خبر أن ، وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل [illegible] محذوف تقديره : ولو ثبت ، أو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ولو سلامها ثابت لسلمت (علىَّ) جار ومجرور متعلق بسلمت (ودونى) الواو للحال من الياء فى على ، دون : ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم ، دون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (جندل) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة فى محل نصب حال ، (لسلمت) اللام واقعة فى جواب (لو) سلمتُ : فعل وفاعل (تسليم) مفعول مطلق ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، تسليم مضاف و(البشاشة) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أو) حرف عطف (زقا) فعل ماض معطوف على سلمت ، مبنى على فتح مقدر على الألف ، منع من ظهوره التعذر (إليها) جار ومجرور متعلق بصائح (صدى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف (من جانب) جار ومجرور جانب مضاف و (القبر) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (صائح) نعت لصدى .
الشاهد فيه قوله : ولو أن ليلى سلمت ، حيث وقع بعد لو فعل مستقبل فى معناه ، **وهذا قليل** .

(٢) **اللغة :** (رهبان) جمع راهب ، وهو عابد النصارى (مَدْين) قرية فى منطقة الطور (قعودا) جمع قاعد ، من قعد للأمر ، أى : اهتم به (حذر) خوف .
المعنى : أن عباد مدين ، والذين عرفتهم يبكون من خوف العذاب ، فلو سمعوا كلام عزة كما سمعته لسقطوا لها راكعين ساجدين.
الاعراب : (رهبان) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (مدين) مضاف إليه ، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث (والذين) الواو حرف عطف ، والذين معطوف على رهبان مبنى على الفتح فى محل رفع (عهدتهم) عهد : فعل ماض ، مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع ، و : هم: مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة من الفعل ، والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (يبكون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع ، والجملة حال من المفعول السابق : هم (من حذر) جار ومجرور متعلق بـ (يبكون) (العذاب) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (قعودا) حال من الواو فى يبكون أو من المفعول : هم (لو) حرف امتناع لامتناع (يسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة شرط لـ (لو) (كما) الكاف حرف جر وتشبيه ، و : ما مصدرية (سمعت) فعل وفاعل ، وما ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا ، والتقدير : لو يسمعون سماعا كسماعى ويصح أن تكون ما موصولا اسميا لا حرفيا (كلامها) كلام : تنازعه كل من : يسمعون وسمعت ، فكل منهما يطلبه مفعولا فأعمل الثانى عند البصريين لقربه ، وأضمر فى الأول ، أى : لو يسمعونه ، ثم حذف الضمير ، لكونه فضلة ، كلام مضاف و : ها مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر (خروا) خر : فعل ماض ، مبنى على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع ، والجملة جواب لو ، وجملة لو فى محل رفع خبر المبتدأ ، وهو رهبان (لعزة) اللام حرف جر . وعزة مجرور باللام ، وعلامة جره الفتحة نيابة =

اختصاص (لو) الشرطية :
تختص (لو) بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، لكنها تدخل على (أنَّ) واسمها وخبرها
مثل : لو أن المعلّم أخلص لنجحنا.
آراء العلماء فى (لو) الشرطية الداخلة على (أنَّ) واسمها

- **الأول** : أنها باقية على اختصاصها بالفعل ، و (أنَّ) وما دخلت عليه فاعل بفعل محذوف ، والتقدير : لو ثبت إخلاص المعلم لأخلصت .
- **الثانى** : أنها زالت عن الاختصاص بالفعل ، و (أنَّ) وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : لو اخلاص المعلم ثابت لنجحنا وهذا رأى سيبويه .

وعن (لو) يقول ابن مالك :

لَوْ حرفُ شَرطٍ فى مُضِيٍّ وَيقِلْ ** إيلاؤُها مُستقبَلا لَكِنْ قُبِلْ

وَهْىَ فى الاختصاصِ بالفعلِ كإنْ ** لكنَّ لَوْ أنَّ بها قد تَقتَرنْ

وإنْ مضارعٌ تلاها صُرِفَا ** إلى المُضىِّ نَحو : لو يَفِى كَفَى

الشرح : لو حرف يدل على ارتباط فعل بفعل فى الماضى ، ويقل أن يقع بعدها مستقبل المعنى ، لكنه مقبول ؛ لورود السماع به
وهى تختص بالفعل كإنْ ، لكنها قد تدخل على (إنَّ) واسمها ، وخبرها ، وإن وقع بعدها فعل مضارع قلبت معناه إلى المضى .

جواب (لو) وأنواعه

جواب (لو) إما فعل ماض ، أو مضارع منفى بـ (لَمْ)
اقتران جوابها باللام له ثلاث حالات :-

- **الأولى** : يكثر اقترانه باللام إذا كان مُثْبتا مثل : لو صلح الراعى لصلحت الرّعية ويجوز حذفها فتقول : لو صلح الراعى صلحت الرعيّة .
- **الثانية** : يمتنع اقترانه باللام وذلك إذا كان منفيا بـ (لم) مثل : لو صلح الراعى لم تفسد الرعيّة .
- **الثالثة** : يكثر تجرده من اللام إذا كان منفيا بـ (ما) مثل : لو استقام الناس ما عُذّبوا ويجوز اقترانه بها ، فتقول : لَمَا عذبُوا .

أسئلة وإجابتها

س : ما الأدوات التى تجزم فعلا واحدا ؟ مثل لما تقول جـ : فى ص ١١١

= عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بخروا (ركعا) حال من الواو فى خروا (وسجودا) معطوف على ركعا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الشاهد فى البيت قوله : لو يسمعون : حيث وقع المضارع بعد لو مرادا به الماضى ، وهذا قليل .

س : ما الحروف التى تجزم فعلين ؟ وما الاسماء التى تجزم فعلين ؟ **جـ :** فى ص ١١١

س : ما الأوجه التى يأتى عليها فعل الشرط وجوابه ؟ أو : ما أنحاء جملتى الشرط والجزاء ؟ **جـ :** فى ص ١١٦

س : متى يكون كل من فعل الشرط وجوابه فى محل جزم ؟ ومتى يكونان مجزومين ؟
جـ : فى ص ١١٥

س : متى يكون جواب الشرط فى محل جزم ؟ ومتى يجب جزمه ؟ ومتى يجوز فيه الجزم ، والرفع ؟ ومتى يكون رفعه ضعيفا ؟ مثل لكل حالة .

جـ : يكون جواب الشرط فى محل جزم إذا كان ماضيا ، ويجب جزمه إذا كان هو وفعل الشرط مضارعين ، ويجوز فيه الجزم ، والرفع إذا كان فعل الشرط ماضيا والجزاء مضارعا ، ويكون رفعه ضعيفا إذا كانا مضارعين – مثال الجواب الذى فى محل جزم (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم) ومثال ما يجب جزمه : إن تجتهد تنجحْ – ومثال ما رفع الجزاء فيه ضعيف : من يذاكر ينجح .

س : متى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء ؟ ومتى لا يجب ؟ مثل لما تقول .
جـ : فى ص ١١٦ ، ١١٧

س : متى يجوز اقتران جواب الشرط بـ (إذا) الفجائية ؟ مثل لما تذكر .
جـ : فى ص ١١٧

س : ما حكم الفعل المقترن بالفاء ، أو الواو بعد الجزاء ؟ مثل لما تذكر .
جـ : فى ص ١١٧

س : ما حكم حذف كل من فعل الشرط وجوابه ؟ مثل لكل منهما . **جـ :** فى ص ١١٩

س : متى يكثر حذف جواب الشرط ؟ ومتى يجب حذفه ؟ مثل

جـ : يكثر حذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل ، مثل : أنت ناجح إن اجتهدت ، ويجب حذف جواب الشرط إذا اجتمع شرط وقسم ، وتقدم القسم على الشرط ، ولم يتقدم عليهما ذو خبر ، فحينئذ يكون الجواب للقسم لتقدمه ، ويحذف جواب الشرط وجوبا لدلالة جواب القسم عليه .

س : اجتمع شرط وقسم : فمتى يكون الجواب للقسم ؟ ومتى يكون للشرط ؟ ومتى يكون للشرط مع تأخره ؟

جـ : يكون الجواب للقسم إذا تقدم على الشرط ، ولم يتقدم عليهما ذو خبر مثل : والله إن اجتهدت لتنجحنَّ – ويكون الجواب للشرط إذا تقدم على القسم ، ولم يتقدم عليهما ذو خبر ، مثل : إن اجتهدت والله تنجحْ ، ويكون الجواب للشرط مع تأخره إذا تقدم عليهما ذو خبر ، مثل محمد والله إن اجتهد ينجح .

س : ما الفرق بين جواب الشرط وجواب القسم ؟ وبم يؤكد جواب القسم ؟ وبم يكون نفيه ؟ مثل **جـ :** فى ص ١٢٠

س : متى يؤكد جواب القسم باللام وقد ؟ ومتى يؤكد بـ (إنَّ) واللام ؟
جـ : فى ص ١٢٠

س : متى تكون (لو) مصدرية ؟ ومتى تكون شرطية ؟ وبم تختص الشرطية ؟

جـ : فى ص ١٢١ ، ١٢٤

س : متى يكثر اقتران جواب (لو) باللام ؟ ومتى يكثر تجرده منها ؟ ومتى يجب ؟

جـ : فى ص ١٢٣

س : قال ابن مالك :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ** جواب ما أخرت فهو ملتزم

وإن تواليا وقبل ذو خبر ** فالشرط رجِّح مطلقا بلا حذر

اشرح البيتين شرحا وافيا ، متضمنا ما اشتملا عليه من قواعد نحوية ممثلا .

جـ : فى ص ١٢١

س : إذا اجتمع شرط وقسم فلأيهما يكون الجواب ؟ وكيف تفرق بين جواب الشرط وجواب القسم ؟ جـ : فى ص ١٢٠

التطبيق الأول وإجابته

والله إن تخلص فى عملك ..... – إن تجتهد والله ....

محمد والله إن يسافر .... –

ضع الجواب المناسب فى الجمل السابقة ، واضبطه بالشكل ، مع ذكر السبب .

جـ : والله إن تخلص فى عملك لتسعدنَّ : اكد الجواب ؛ لكونه جوابا للقسم لتقدمه ، ولم يتقدم عليها ذو خبر .

إن تجتهد والله تنجحْ – الجواب مجزوم ، لكونه جوابا للشرط لسبقه ، ولم يتقدم ذو خبر

محمد والله إن يسافر يجد عوضا – الجواب مجزوم ، لكونه جوابا للشرط مع تأخره لأنه تقدم عليهما ذو خبر ، وهو محمد .

التطبيق الثانى إجابته

استخرج مما يلى جواب (لو) مبينا حكم اقترانه باللام ، مع ذكر السبب

لو أخلص الموظفون لتقدم الوطن – لو استقام الناس ما كان هناك نزاع ولا خصام – لو ذاكر الطالب لم يخفق فى الامتحان .

جواب لو	حكم اقترانه باللام ، وذكر السبب
لتقدم	يكثر اقترانه باللام ، لأنه مثبت .
ما كان	يكثر تجرده من اللام ، لأنه منفى بـ (ما)
لم يخفق	لا يقترن باللام ، لأنه منفى بـ (لم)

التطبيق الثالث

استخرج جواب الشرط فيما يأتى ، وبين سبب اقترانه بالفاء .

(مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ) (الكهف : ١٧) ، (وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ) (آل عمران : ٨٥) ، (إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ) (البقرة : ٢٧١) (وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا) (النساء : ٧٤) (إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ) (يوسف : ٧٧) ، إن جاء محمد فما أترك المكان ، (قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي) (آل عمران : ٣١) ، (مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦ) (فصلت : ٤٦) .

الإجابة

جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
فهو المهتد	أنه جملة اسمية
فلن يقبل منه	أنه جملة فعلية فعلها مقترن بـ (لن) .
فنعما هى	أنه جملة فعلية فعلها جامد
فسوف نؤتيه	أنه جملة فعلية فعلها مقترن بسوف
فقد سرق	أنه جملة فعلية فعلها مقترن بـ (قد)
فما أترك	أنه جملة فعلية فعلها منفى
فاتبعونى	أنه جملة فعلية فعلها أمر
فلنفسه	أنه جملة اسمية

التطبيق الرابع

بين الحكم الإعرابى لما تحته خط مع ذكر السبب :-

(لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا) (التوبة : ٤٠) ، (لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ) (الزخرف : ٧٧)

(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ) (البقرة : ٢٨٦) ، (مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ) (النساء : ١٢٣)

(وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا) (الأعراف : ١٣٢)

وإن أتاه خليل يوم مسغبة ** يقول لا غائب مالى ولا حرم
يا أقرع بن حابس يا أقرع ** إنك إن يصرع أخوك تصرع

الإجابة

ما تحته خط	حكمه الأعرابى ، وذكر السبب
تحزن	مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وجازمه (لا) الناهية

ليقض	مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وجازمه لام الدعاء
لا تؤاخذنا	مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وجازمه (لا) الدعائية
يعمل	مجزوم وعلامة جزم السكون ، لأنه فعل الشرط ، وجازمه مَنْ
يجز	مجزوم ، وعلامة حذفه الألف ، لأنه جواب للشرط (مَنْ)
تأتنا	مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، لأنه فعل الشرط (سهما)
أتاه	مبنى على فتح مقدر فى محل جزم ، لأنه فعل الشرط (إنْ)
يصرع	مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه فعل الشرط
تصرع	مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، لأنه جواب الشرط ، ورفعه قليل

أمَّا ، لولا ، لو ما

ما نوع أمَّا ؟
أمَّا : حرف شرط وتفصيل
وما معنى أمَّا ؟
معناها : مهما يكُ من شيء ، ولذلك فهى نائبة عن أداة الشرط وفعله ، وقائمة مقامهما وهما : مهما يك من شيء
وجواب الشرط هو المذكور بعدها ، ولذلك لزمته الفاء ، مثل : أما محمد فمجتهد
والأصل : مهما يك من شيء فمحمد مجتهد ، فأنيب (أمَّا) مناب ، مهما يك من شيء فصار: أمَّا فمحمد مجتهد ، ثم أخرت الفاء إلى الخبر ، فصار أمَّا محمد فمجتهد قال ابن مالك:

أمَّا كمهْمَا يكُ مِنْ شَيءٍ ، وَفَا ** لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجوبًا أُلِفَا

أى : أمَّا نائبة عن مهما يك من شيء ، والفاء وُجِدَتْ مصاحبة لتالى تاليها ، وهو الجواب .

حكم وجود الفاء فى جواب أمَّا

يلزم ذكر الفاء فى جواب (أمَّا) وقد ورد حذفها فى النثر ، وفى الشعر ، وحذفها فى النثر تارة يكون كثيرا ، وتارة يكون قليلا .

فيكثر : عند حذف القول معها ، كقوله تعالى (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ) (آل عمران : ١٠٦)

فهنا قول محذوف ، تقديره : فيقال لهم : أكفرتم بعد إيمانكم .

ويقل حذفها : إذا لم يكن هناك قول محذوف معها ، مثل : قوله ﷺ (أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله) رواه البخارى – والأصل : أما بعد : فما بال فحذفت الفاء

أما حذف الفاء فى الشعر فضرورة ، وذلك كقول الشاعر: (الحارث بن خالد المخزومى)

٣٤٦- فأما القتالُ لا قتالَ لديكمُ ** ولكنَّ سيرًا فى عِراضِ المَواكبِ [1]

---

(١) اللغة : (عِراض) جمع عُرْض ، وهو الناحية (المواكب) القوم الراكبون .
المعنى : إنكم لجبنكم ليس عندكم خيل أعددتموها للحرب والقتال ، وإنما أعددتموها لركوبكم مع الراكبين للزينة .
الإعراب : (فأما) الفاء بحسب ما قبلها ، و : أما : حرف يتضمن معنى الشرط ، لأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط ، بدليل لزوم الفاء بعدها ، فهى نائبة مناب : مهما يك من شيء (القتال) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (لا قتال) لا : نافية للجنس ، قتال : اسم لا ، مبنى على الفتح فى محل نصب (لديكم) لدى : ظرف مكان بمعنى عند ، متعلق بمحذوف خبر لا النافية للجنس ، لدى مضاف ، والضمير مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، وجملة لا مع مدخوليها فى محل رفع خبر المبتدأ، والرابط الموجود بين جملة الخبر والمبتدأ هو العموم الموجود فى اسم لا ، وقيل : إن الرابط هو إعادة المبتدأ بلفظه (ولكن) الواو حرف عطف ، لكن : حرف استدراك ونصب من أخوات إن ، تنصب الاسم ، وترفع الخبر ، (سيرا) اسم لكن ، وخبرها محذوف لدلالة ما قبله عليه ، أى : ولكن سيرا لديكم (فى عراض) جار ومجرور متعلق بـ (سيرا) عراض مضاف و (المواكب) مضاف إليه .
الشاهد فى البيت قوله : لا قتال : حيث حذف الفاء منه ، مع أنه جواب أما ، وذلك لضرورة الشعر .

وعن حذف الفاء يقول ابن مالك :

وحذفُ ذِى الفَا قلّ فى نـثْـرٍ إذا ** لم يكُ قولٌ معَها قد نـُبِـذ َا

أى : وقل حذف الفاء فى النثر إذا لم يك فى الكلام قول محذوف ، وكثر إذا وجد فى الكلام قول محذوف

لـَوْلا َ، ولـَوْمـَا

لـ (لـَوْلا) و (لـَوْما) استعمالان :-

الأول : أن يكونا دالين على امتناع الشيء ؛ لوجود غيره (أى : امتناع الجواب لوجود الشرط .

الثانى : أن يكونا دالين على التحضيض (أى : الحث على فعل الشيء) .

فإذا دلا على الامتناع : اختصا بالجمل الاسمية ، فلا يدخلان إلا على المبتدأ ، ويكون خبره محذوفا وجوبا بعدهما .

ولابد لهما من جواب ، وله ثلاث حالات :-

مثبت ، ومنفى بـ (ما) ومنفى بـ (لم) .

١- فالمثبت يقترن باللام غالبا ، مثل : لولا نبينا لهلكنا ، ولـَوْمَا رسالتُه لـَضـَلـَلـْنا .

٢- والمنفى بـ (ما) يتجرد عن اللام غالبا ، مثل : لولا نبينا ما اهتدينا ، ولوما رسالته ما سعدنا ، فكل من (نبينا) و (رسالته) مبتدأ ، خبره محذوف وجوبا .

٣- والمنفىَ بـ (لم) يمتنع اقترانه باللام ، مثل : لولا اجتهاد محمد لم ينجح ، ولـَوْمَا محمد لم ينجح سعيد

وإذا دلا على التحضيض اختصًا بالجمل الفعلية ، مثل : لولا ذاكرت درسك ، ولـَوْمَا اجتهدت فيه .

فمعناهما فى هذين المثالين : الحض على مذاكرة الدرس ، وعلى الاجتهاد فيه .

ويكون الفعل بعدهما ماضيا إذا قـُصد بهما التوبيخ ، مثل : لولا دافعت عن وطنك ، ولوما قاومت العدو .

ويكون مستقبلا بمنزلة فعل الأمر إذا قصد بهما الحث على الفعل ، كقول الحق تعالى (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ) (التوبة :١٢٢) فمعنى فلولا نفر:لينـْفِرْ

وهناك حروف أخرى للتحضيض هى : (هَلاَّ) ، و (ألاَّ) (مشددة ، ومخففة) .

تقول : هَلاَّ أكرمت جارك ، وألاَّ أحسنتَ إليه ، وألا بالتخفيف مثل : ألاَ احترمتَ مدرسَك

وقد يقع بعد حرف التحضيض اسم فيكون معمولا لفعل مضمر ، أو لقول مؤخر عن الاسم فالمعمول لفعل مضمر كقول الشاعر : (لا يعرف قائله)

٣٤٧- ألاَنَ بَعْدَ لجاجَتِي تَلْحونَنِي ** هَلاّ التقدمُ والقلوبُ صِحاحُ [١]

فـ (التقدم) مرفوع بفعل محذوف تقديره : هـلاً وُجد التقدم ، ومثله قول الشاعر : (جرير)

٣٤٨- تَعُدُّون عقرَ النِّيبِ أفضَلَ مَجْدِكم ** بَنِي ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المقنَّعَا [٢]

فـ (الكَمِيَّ) مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تعدون الكَمِيَّ المقنَّع .

ومثال الاسم الواقع بعد حرف التحضيض ، وهو معمول لقول مؤخر عن الاسم أن تقول : لولا محمداً أكرمتَ (أى : هلا أكرمت محمدا) .

فـ (محمدا) مفعول لأكرمت مقدم عليه ، قال ابن مالك :

لَـوْلاَ ولَـوْمَا يَلْزَمانِ الابْتِدَا ** إذا امْتِناعـاً بوجـودٍ عَقَـدا

وبهمـا التحضيضَ مِـزْ وهَـلاً ** ألاً ، ألاَ ، وأوْلِينْـهَا الفـعْلاَ

وقد يَليهَا اسمٌ بفِعْلٍ مُضْمَـرِ ** عُلِّقْ ، أو بظاهرٍ مُؤَخَّـرِ

---

(١) اللغة : (لجاجتى) مواظبتى على الأمر (تلحوننى) تلومنى (صحاح) خالية من الغضب (ألان) أصله : الآن : حذفت الهمزة الثانية ، ونقلت فتحتها للام قبلها .

المعنى : أبعد غضبى ، وامتلاء قلبى بالغيظ تلومنى طالبا العفو والصفح ، فهلا كان ذلك منك قبل أن تصاب القلوب بالكراهية .

الإعراب : (ألان) روى بحذف الهمزة الثانية ، ونقل فتحتها إلى اللام قبلها فأصله : الآن ، وهو ظرف زمان ، مبنى على الفتح متعلق بـ (تلحوننى) ، وقد حذفت منه همزة الاستفهام الإنكارى ، والأصل : أألان ، فحذفت همزة الاستفهام (بعد) ظرف زمان بدل من الظرف السابق ، بعد مضاف ، و (لجاجتى) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة للياء (لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها) لجاجة : مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (تلحوننى) تلحون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل ، مبنى على السكون فى محل نصب ، (هلاّ) أداة تحضيض حرف مبنى على السكون (التقدم) فاعل لفعل محذوف ، والتقدير هلا حصل التقدم (والقلوب) الواو واو الحال والقلوب مبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (صحاح) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب حال .

الشاهد فى البيت قوله : هلاّ التقدم ، حيث وَلِىَ أداةَ التحضيض اسمٌ مرفوع ، فيجعل هنا فاعلا لفعل محذوف لاختصاص أداة التحضيض بالدخول على الأفعال .

(٢) اللغة : (تعدون) تعتبرون (عقر) ضرب (النيب) الناقة المسنة (مجدكم) عزكم (ضَوْطَرى) هو الرجل الضخم اللئيم (الكمى) الشجاع (المقنّع) الذى يغطى رأسه بساتر من حديد يسمى الخوذة .

المعنى : إنكم تعتبرون نحر الإبل المسنة مجدا وشرفا ، مع أن هذا لا مجد فيه ، ولا شرف ، فهلاّ عددتم من الفخر الشجاع المتغطى بسلاحه ، فهذا هو الذي يعد من المفاخر ، اى : الذى يعد من المفاخر الشجعان ، وأبطال الفرسان .

الإعراب : (تعدون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع (عقر) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، عقر مضاف و (النيب) مضاف إليه مجرور . وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أفضل) مفعول ثان لـ (تعدون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أفضل مضاف و(مجدكم) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، مجد مضاف والضمير مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (بنى) منادى حذف منه حرف النداء ، منصوب وعلامة نصبه الياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف و (ضَوْطَرى) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف ، نيابة عن الكسرة ، لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة (الكمى) مفعول لفعل محذوف ، لدلالة ما قبله عليه والتقدير لولا تعدون الكمى ، وهو معنى الماضى ، أى : هلا عددتم (المقنعا) صفة للكمى ، وصفة المنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الشاهد فى البيت قوله : لولا الكمى حيث ولى اداة التحضيض اسم منصوب بفعل محذوف ، وذلك لأنها لا تدخل إلا على الأفعال .

الشرح :-

١ - أى : لولا ، ولوما يقتضيان مبتدأ حذف خبره ، وذلك إذا ربطا امتناع شيء بوجود غيره.

٢، ٣ - وبهما مَيِّز التحضيض ، وكذلك هَلاَّ ، وألاَّ (بالتحفيف) فَأَوْلِ هذه الأدوات الفعل ، وقد يليها اسم ارتبط بفعل محذوف ، أو يليها ظاهر ارتبط بمُؤخَّر عن الاسم .

أسئلة وإجابتها

س : ما نوع أمَّا ؟ وما معناها ؟ وعَمَّ نابت ؟ وما الأصل فى قولهم : أما محمد فمجتهد ؟
جـ : فى ص ١٢٨

س : ما حكم ذكر الفاء فى جواب (أمَّا) ؟ ومتى تحذف كثيرا ؟ ومتى تحف قليلا ؟
جـ : فى ص ١٢٨

س : لـ (لولا) و (لوما) استعمالان : فما هما ؟ ومتى يختصان بالجمل الاسمية ؟ ومتى يختصان بالجمل الفعلية ؟ مثل لكل نوع . **جـ :** فى ص ١٢٩

س : لجواب لـ (لولا) الامتناعية ثلاث حالات . وضحها مع التمثيل .
جـ : فى ص ١٢٩

س : متى يمتنع اقتران جواب (لوما) الامتناعية باللام ؟ ومتى يقترن غالبا ؟ ومتى تتجرد منها غالبا ؟ مثل ؟ **جـ :** فى ص ١٢٩

س : ما نوع الفعل الواقع بعد (لولا) و (لوما) التحضيضية ؟ مثل لها
جـ : فى ص ١٢٩

س : للتحضيض خمسة أحرف . فما هى ؟ **جـ :** فى ص ١٢٩

س : إذا وقع بعد أدوات التحضيض اسم : فما عامله ؟ مثل لما تقول **جـ :** فى ص ١٢٩

التطبيق وإجابته

بين نوع (لولا) فى الأمثلة التالية موضحا حكم اقتران الجواب باللام إن وجد جواب وكذلك (لوما)

لولا أخلصت فى عملك ، ولوما راقبت ربك فيه

لولا الإسلام ما أشرقت شمس العدالة على العالم ، ولَوْمَا تعاليمه لم يُنصف المظلوم ولولا نبيه لساد الكون جور عظيم .

المثال	نوع لولا أو لوما	الجواب وحكم اقترانه باللام
لولا اخلصت	لولا تحضيضية	لا جواب لها ، لأن التحضيضية لا تحتاج إلى جواب .
لوما راقبت	لوما تحضيضية	لا جواب لها ، لأن التحضيضية لا تحتاج إلى جواب
لولا الإسلام	لولا امتناعية	ما أشرقت . يتجرد من اللام غالبا ، لكونه منفيا بـ (ما)
ولوما تعاليمه	لوما امتناعية	لم ينصف . يمتنع اقترانه باللام ، لكونه منفيا بـ (لم)
ولولا نبيه	لولا امتناعية	لساد الكون . يقترن باللام غالبا ، لكونه مثبتا .

العدد

ألفاظ العدد من : واحد إلى ألف تنقسم إلى أربعة أقسام
مفردة ، ومضافة ، ومركبة ، ومعطوفة [1]

أولا : العدد المفرد

العدد المفرد هو : واحد ، واثنان للمذكر ، وواحدة ، واثنتان للمؤنث ـ وأسماء العقود وهي (عشرون ، وثلاثون ، وأربعون ، وخمسون ، وستون ، وسبعون ، وثمانون وتسعون) .

ثانيا : العدد المضاف

العدد المضاف نوعان

١ـ نوع لا يضاف إلا إلى جمع ، وهو العدد من ثلاثة إلى عشرة .

فإذا كان المعدود له جمع قِلة ، وجمع كثرة لم يضف العدد في الغالب إلا إلى جمع القلة ، ويقل إضافته إلى جمع الكثرة ، وإن لم يكن للعدد سوى جمع كثرة فإنه يضاف إليه

فمثال ما أضيف إلى جمع القلة : عندى ثلاث أنفس

فالعدد (ثلاث) أضيف إلى (أنفس) وهو جمع قلة ، لأنه على وزن أفْعُل ، وهذا وزن من أوزان القِلة ، ويقل إضافتها إلى جمع الكثرة (نفوس) .

ومثال ما أضيف إلى جمع كثرة : عندى ثلاثة رجال ، فالعدد (ثلاثة) أضيف إلى رجال ، وهو جمع كثرة ، لأنه على وزن من أوزانها ، وليس له وزن قلة .

٢ـ ونوع لا يضاف إلا إلى مفرد وهو :ـ مائة ، وألف ، ومثناهما .

مثل : عندى مائة كتاب ، أو مئتا كتاب (بالتثنية) ومعى ألف جنيه أو ألفا جنيه (بالتثنية) .

ويقل إضافة (مائة) إلى جمع ، كقراءة حمزة : (وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِينَ) (الكهف : ٢٥) بإضافة (مائة) إلى سنين .

ومما جاء قليلا أيضا إضافة (ثلاثة) إلى جمع كثرة لا قلة ، مثل (وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ) (البقرة : ٢٢٨) فـ (قروء) جمع كثرة ، لأنه على وزن من أوزان جمع الكثرة .

---

(١) هذا رأى ابن عقيل فى صـ ٣٢٣ ، ويرى بعض المؤلفين أن الأقسام هى : مفرد ، ومركب ، وعقد ، ومعطوف ويعتبر الأعداد المضافة من ثلاثة إلى عشرة من قسم المفرد ، وكذلك : مائة وألف والمثنى والجمع منهما .

ثالثا : العدد المركب

هو ما تركب من عشرة ، وما قبلها إلى واحد .
غير أنك حين تركب كلا من العددين : واحد ، واثنين مع عشرة تُغيِّرُ صيغتهما تذكيرا وتأنيثا .
فتقول للمذكر : أحد ، واثنا ، مثل : عندى أحد عشر كتابا ، واثنا عشر قلما .
وتقول للمؤنث : إحدى ، واثنتا ، مثل : عندى إحدى عشرة كراسة ، واثنتا عشرة رسالة .

رابعا : العدد المعطوف

هو ما اشتمل على معطوف بالواو ، ومعطوف عليه
فالمعطوف يكون دائما من العُقود ، أما المعطوف عليه فيسمى النيِّف (أى : العدد الذى بين العِقدين) والعُقود هى : عشرون ، ثلاثون ، أربعون ، ...... إلى التسعين .
فإذا قلت : عندى ثلاثة وعشرون عالما ، وجدت هذا العدد يشتمل على معطوف بالواو هو (عشرون) وهذا من أسماء العقود ، ووجدت المعطوف عليه وهو (ثلاثة) وهذا يسمى بالنيِّف .

تذكير العدد وتأنيثه

- **أولا : العددان : واحد ، واثنان :-**

يوافقان مدلولهما تذكيرا ، وتأنيثا ، مفردين ، أو مركبين ، أو معطوفا عليهما .
فالمفردان مثل : عندى واحد من البنين ، وواحدة من البنات ، وعندك اثنان من البنين واثنتان ، من البنات .
فجاء العدد (واحد) مذكرا حين دل على مذكر ، ومؤنثا بالتاء حين دل على مؤنث وكذلك : اثنان واثنتان .
والمركبان : مثل : عندى أحد عشر قلما ، وإحدى عشرة كراسة ، واثنا عشر كتابا واثنتا عشرة مسطرة .
والمعطوف عليهما مثل : عندى واحد وعشرون كتابا ، وإحدى وعشرون كراسة واثنان وعشرون جنيها ، واثنتان وعشرون أوقية من فضة .

- **ثانيا : العدد من : ثلاثة إلى تسعة :-**

يكون بالتاء مع المعدود المذكر ، وبغيرها مع المعدود المؤنث (أى : يخالف المعدود فيذكر مع المؤنث ، ويؤنث مع المذكر) [1]
سواء كان مضافا ، أو مركبا ، أو معطوفا عليه
فالمضاف مثل : اشتريت ثلاثة كتب ، وتسع كراسات
فالعدد (ثلاثة) أنث بالتاء ، لأن المعدود ، وهو (كتب) مفرده مذكر وهو : كتاب فجاء مخالفا له

---

(١) تنبيه مهم جدا : يشترط لمخالفة العدد للمعدود شرطان : الا يتقدم المعدود على العدد وأن يكون مذكورا ، فإن تقدم او حذف جاز أن يخالف ، أو يوافق مثل : قرأت صحفا ثلاثا أو ثلاثة ، وحكم مصر أربع ، أو أربعة .

والعدد (تسع) جاء مذكرا ، لأن المعدود ، وهو (كراسات) مفرده ، وهو كراسة مؤنث ، فخالفه أيضا ، والعبرة بالمفرد لا بالجمع [١] .
والمركب مثل : قرأت أربعةَ عشرَ كتابا ، وتسعَ عشرةَ مجلة ، فكل من العددين (أربعة ، وتسع) مع كونه مركبا مع عشرة جاء أيضا مخالفا للمعدود ، وهو (كتابا ومجلة) فى التذكير ، والتأنيث .
والمعطوف عليه مثل : اشتريت خمسةً وعشرين كتابا ، وستا وعشرين مجلة .
فكل من العددين (خمسة) و (ستا) مع كونه معطوفا عليه ، جاء كذلك مخالفا للمعدود (كتابا ومجلة) تذكيرا ، وتأنيثا .

- **ثالثا : لفظ (عشر)**

إن كان مركبا : وافق المعدود تذكيرا ، وتأنيثا .
وإن كان غير مركب : خالف المعدود تذكيرا ، وتأنيثا ، كالعدد من ثلاثة إلى عشرة .
فالمركب مثل : عندى ثلاثةَ عشرَ كتابا ، وسبعَ عشرةَ كراسة ، فلفظ (عشر) فى المثال الأول وافق المعدود (كتابا) فى التذكير ، وفى المثال الثانى أيضا وافق المعدود (كراسة) فى التأنيث .
ويجوز لك فى شين (عشرة) مع المؤنث التسكين ، كما يجوز الكسر عند بنى تميم .

- **رابعا : العدد المركب :-**

سبق أن قلنا إن العدد المركب : ما تركب من (عشرة) وما قبلها إلى واحد .
فإذا كان جزؤه الأول ، وهو الصدر واحدا ، أو اثنين ، وافق المعدود تذكيرا ، وتأنيثا .
فتقول للمذكر : أحد عشر ، واثنا عشر ، وللمؤنث : إحدى عشرة ، واثنتا عشرة ولا تقل : واحد عشر ، ولا : واحدة عشرة .
وإذا كان جزؤه الأول ثلاثة إلى تسعة ، خالف المعدود تذكيرا وتأنيثا - كما سبق بيانه .

خامسا : ألفاظ العقود ، وهى (عشرون ، وثلاثون .... إلخ) .
وكذلك : مائة ، وألف : تلزم كل منها مع المذكر ، والمؤنث صورة واحدة لا تتغير .
تقول : عندى عشرون قلما ، وعشرون كراسة ، فلا تجد تغييرا فيها مع المعدود المذكر ، أو المؤنث .
وتقول عندى : مائة كتاب ، وألف مجلة ، ومائة كراسة ، وألف جنيه .
فكل من (مائة) و (ألف) بقى على حاله من التذكير ، أو التأنيث ، مع المذكر والمؤنث ، فـ (مائة) مؤنث ، و (ألف) مذكر .
فلا تجد كلا منهما إلا على صورة واحدة مع المعدود المذكر ، والمؤنث
وعن تانيث العدد وتذكيره يقول ابن مالك :

---
(١) فقد يكون الجمع مؤنثا ، ومفرده مذكرا - مثل : سبعة حمامات ، أو سرادقات فمفردهما : حمام وسرادق مذكر ، ومثل سبعة غلمة وفتية وصبية .

١ـ ثلاثةً بالتـاءِ قُلْ للعشَـــرهْ ** فى عَدِّ ما آحادُه مذكَـــرهْ

٢ـ فى الضِّدِّ جَرِّدْ والمُمَيِّزَ اجْـرُرِ ** جَمْعا بلفظ قِلَّةٍ فى الأشْهرِ

٣ـ ومائةً والألْفَ للفردِ أضِـــفْ ** ومائةٌ بالجمعِ نَزْرًا قَدْ رَدِفْ

الشرح :-

١ـ قل ثلاثة بالتاء إلى العشرة فى عَدِّ ما آحاده أى : مفرداته مذكَّره .

٢ـ وفى الضد ، وهو ما مفرداته مؤنثة جرد الثلاثة إلى العشرة من التاء ، وجر تمييز هذه الأعداد حالة كونه جمع قلة ، إن وجد لها هذا الجمع ، وإلا فجمع الكثرة .

٣ـ والعددان (مائة والألف) يضافان للمفرد الذى يكون تمييزا لهما ، وندر مجئ تمييز مائة جمعا .

وعن العدد المركب تذكيرا ، وتأنيثا يقول ابن مالك :

١ـ وأحَـدَ اذكُـرْ وَصِلَنْـهُ بعَـشَرْ ** مُركّبًـا قاصِـدَ معـدودٍ ذكَـرْ

٢ـ وقُـلْ لـدَى التأنيث إحدَى عَشْرَهْ ** والشِّينُ فيهـا عـن تمَـيمٍ كَسْرَهْ

٣ـ ومـعَ غَـيْرِ أحـدٍ وإحـدَى ** مـا مَعْهمـا فعلـتَ فافعـل قَـصْدا

٤ـ ولثلاثـةٍ وتِسـعةٍ ومـا ** بينهمـا إن رُكّبـَا مـا قُـدِّمـا

٥ـ وأوْلِ عَشْرةَ اثنتَىْ وعشْـرا ** اثنَىْ إذا أنثَى تَشَا أو ذَكَـرَا

الشرح :-

١ـ إذا قصدت معدودا ذكرا فقل : أحد عشر بلا تاء

٢ـ وإذا أردت معدودا أنثى فقل : إحدى عشرة ، وعشرة المؤنثة تسكن شينها ، وعند تميم يجوز كسرها .

٣ـ وأما عشرة مع غير أحد وإحدى من اثنين إلى تسعة فافعل معها ما فعلت فى العشرة معهما من التجريد من التاء مع المذكر ، وإثباتها مع المؤنث (أى : إذا ركبت عشرة مع غير هذين العددين فحكمها تذكيرا وتأنيثا كحكمها معهما) .

٤ـ ولثلاثة ، وتسعة ، وما بينهما حال تركيبها ، ما لها فى الإفراد الذى تقدم ذكره وهو أنها تكون بالتاء مع المذكر ، وبدونها مع المؤنث .

٥ـ فى هذا البيت بين حكم كل من (اثنين واثنتين) إذا رُكّبَا ، فقال : نذكر لفظ عشرة تابعا لاثنتين إذا أردت أنثى ، ولفظ عشر تابعا لاثنين إذا أردت مذكرا ، فاثنتان بالتاء للمؤنث وبلا تاء للمذكر .

إعراب العدد

- **أولا :** العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر يُبنى على فتح الجزءين (الصدر والعجز) ما عدا : اثنى عشر ، واثنتى عشرة
فصدرهما يعرب إعراب المثنى ؛ لأنه ملحق به ، وعجزهما (عشر) يُبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ؛ لأنه بمنزلة نون المثنى .
تقول : نجح أحدَ عشرَ طالبا ، واثنتا عشرةَ طالبة .
فالعدد (أحدَ عشرَ) فاعل ، مبنى على فتح الجزءين فى محل رفع ، ومثله فى البناء على فتح الجزءين : ثلاثة عشر إلى تسعة عشر .
والعدد (اثنتا عشرة) معطوف على الفاعل ، والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الألف ، لأنه ملحق بالمثنى ، و (عشر) كلمة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .
- **ثانيا :** العدد غير المركب يعرب بالحركات ما عدا نوعين ، وهما :
١ ـ أسماء العقود ، فهى تعرب إعراب جمع المذكر السالم ، لأنها ملحقة به .
٢ ـ واثنان واثنتان ، فهما يعربان إعراب المثنى ، كما سبق بيانه ، لأنهما ملحقتان به .
تقول : نجح اثنان من المتسابقين للجوائز ، وثلاثة طلاب من المعهد ، وعشرون طالبة
فالعدد (اثنان) رفع بالألف ؛ لأنه فاعل و (ثلاثة) معطوف على المرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
و (عشرون) أيضا معطوفة على الفاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

تمييز العدد

تمييز العدد يكون مفردا منصوبا ، أو جمعا مجرورا ، أو مفردا مجرورا .
١ ـ فيكون مفردا منصوبا لثلاثة أنواع من العدد .

- **الأول :** العدد المركب مثل : فاز أحد عشر طالبا ، وتسع عشرة فتاة فكل من (طالبا ، وفتاة) تمييز للعدد قبله وهو مفرد منصوب .
- **الثانى :** أسماء العقود ، مثل : نجح عشرون طالبة ، وتسعون طالبا فكل من (طالبة ، وطالبا) تمييز للعدد قبله ، وهو مفرد منصوب .
- **الثالث :** العدد المعطوف ، مثل : حضر عشرون عالما ، وتسعون مهندسا ، فكل من (عالما ، ومهندسا) تمييز للعدد قبله ، وهو مفرد منصوب .

٢ ـ ويكون التمييز جمعا مجرورا .
وذلك للعدد من ثلاثة إلى عشرة ، مثل : صلى ثلاثُ فتياتٍ ، وعشرُ رجالٍ .
فكل من (رجال وفتيات) تمييز للعدد قبله ، وهو أمامك جمع مجرور .
٣ ـ ويكون التمييز مفردا مجرورا .
وذلك لكل من (مائة) و (ألف) مثل : حضرت مائةُ امرأةٍ ، وألفُ رجلٍ .

فكل من (امرأة ، ورجل) تمييز للعدد قبله ، وكل منهما مفرد مجرور .

أما العددان : واحد ، واثنان فلا يحتاجان إلى تمييز [1]

وعن تمييز العدد يقول ابن مالك :

١ـ وَمَيــِّزْ العــشرينَ للتـسعينَــــا ** بـــواحدٍ كــأربعين حينـــــــا

٢ـ ومَيِّزوا مُركَّــبًا بمثْــلِ مـــــا ** مُيِّزَ عشرون فسوِّيَنْهُمـــــــا

الشرح :-

١ـ في هذا البيت أشار إلى تمييز العُقود ، فبين أنه يكون مفردا منصوبا ،مثل أربعين حينا.

٢ـ وفي هذا البيت الثاني أشار إلى تمييز العدد المركب ، فوضح انه يكون كتمييز العقود مفردا منصوبا .

إضافة العدد المركب

الأعداد المركبة ما عدا (أثنى عشر ، واثنتى عشرة) يجوز إضافتها إلى غير التمييز اما هما فلا يضافان ؛ إذ لا يقال : اثنا عشرك

وإذا أضيف العدد المركب فكيف يعرب ؟

١ـ البصريون يرون أنه يبقى على بنائه ، فنقول : هذه خمسةَ عشرَك ، ورأيت خمسةَ عشرَك ، ومررت بخمسةَ عشرَكَ (بفتح الجزءين) ، في الأمثلة الثلاثة .

٢ـ يرى غيرهم إعراب العجز ، وبقاء الصدر على بنائه .

فتقول : هذه خمسةَ عشرِكَ (بكسر الراء) ورأيت خمسةَ عشَرك ، ومررت بخمسةَ عشرِك (بكسر الراء أيضا فيهما) يقول ابن مالك :

وإن أضيفَ عددٌ مركبُ ** يبقَى البِنَا وعَجزٌ قد يُعربُ

أي : إذا أضيف العدد المركب بقي على بنائه ، وقد يعرب عجزه

صوغ العدد على فاعِل

يُصاغ العدد من اثنين إلى عشرة على وزن (فاعِل) .

فيقال للمذكر : ثان ، وثالث ، ورابع ..... إلى عاشر .

ويقالُ للمؤنثة : ثانية ، وثالثة ، ورابعة ... إلى عاشرة .

ولهذا العدد الذي بُني على (فاعِل) استعمالان

الأول : أن يُفرد فلا يضاف ، مثل : ثان ، وثالث .... أي : موصوف بكونه ثانيا أو ثالثا .

الثاني : ألا يُفرد ، وحينئذ :-

إما أن يستعمل مع ما اشتق منه (أي : يُراد به بعض ما اشتق منه) مثل ثاني اثنين ، أي : أحد اثنين .

---

(١) لأن ذكر التمييز لهما يغني عن ذكر العدد قبله ، فلا يكون هناك فائدة من ذكر العدد .

وإما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتُق منه (أي : يُراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه مثل : ثالث اثنين : أي : جاعل الاثنين ثلاثة .

١ - فإن استعمل مع ما اشتق منه : وجب إضافة فاعل إلى ما بعده .

فتقول في التذكير : هذا ثاني اثنين ، وذاك ثالثُ ثلاثةٍ ، إلى : عاشرُ عشرة .

وتقول في التأنيث : هذه ثانيةُ اثنتين ، وتلك ثالثة ثلاث ، إلى : عاشرة عشر .

ومعنى ثاني اثنين : أحد اثنين ، ومعنى ثانية اثنتين : إحدى اثنتين .

٢ - وإن استعمل مع ما قبل ما اشتُق منه ففيه وجهان :

- **الأول :** إضافة فاعل إلى العدد الذي قبله ،

فتقول في التذكير : هذا ثالثُ اثنين ، وذاك رابعُ ثلاثة ، إلى : عاشر تسعة

ومعناه : جاعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعةً ، والتسعة عشرة

وتقول في التأنيث : هذه ثالثة اثنتين ، وتلك رابعة ثلاث

والمعنى كما سبق

- **الثاني :** تنوين فاعل ونصب ما يليه به ، كاسم الفاعل

فنقول هذا ثالثٌ اثنين (بتنوين ثالث) أي : جاعل الاثنين ثلاثة ، وهذه رابعةٌ ثلاثا أي : جاعلة الثلاث أربعة .

وعن ذلك يقول ابن مالك :

١ - وصُغْ من اثنين فما فوقُ إلى ** عشَرةٍ ، كفاعلٍ من فعَلاَ

٢ - واختِمْهُ في التأنيث بالتَّا ، ومتَى ** ذكَّرتَ فاذكُرْ فاعِلا بغير تَا

٣ - وإن تُرِدْ بعضَ الذى منه بُنِى ** تُضِفْ إليهِ مثلَ بَعْضٍ بيِّنِ

٤ - وإن تُرِدْ جعلَ الأقلِّ مثلَ مَا ** فوقُ فحكمَ جاعلٍ له احْكُمَا

الشرح :-

١- صُغ وزناً كفاعِل من اثنين فما فوقها إلى عشرة .

٢- واختمه بالتاء للمؤنث ، واذكره بلا تاء للمذكر .

٣- وإن ترد بـ (فاعل) واحدا مما اشتق منه فأضفه إلى ما بعده إضافة بعض إلى كل .

٤- وإن تُرد بـ (فاعل)جعل الأقل مساويا لما فوق جاز لك أمران : إضافة (فاعل) إلى ما يليه ، أو تنوينه ونصب ما يليه ـــ ومعنى (فحكم جاعل له) أي : فاحكم له بحكم اسم الفاعل من الفعل (جعل) من حيث جواز هذين الأمرين .

صوغ العدد المركب على فاعل

إذا أردت بناء فاعل من العدد المركب ؛ لتفيد أنه واحد مما اشتق منه ، أى : أخذ منه فلك ثلاث حالات .

- الحالة الأولى : أن تأتى بتركيبين
صدر أولهما : فاعل للمذكر ، وفاعلة للمؤنث ، وعجز المذكر (عشر) وعجز المؤنث (عشرة) .
وصدر ثانيهما للمذكر : أحد ، واثنان ، وثلاثة – بالتاء – إلى تسعة
وللمؤنث : إحدى ، واثنتان ، وثلاث – بغير تاء – إلى تسع
مثل : هذا ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ ... وهكذا إلى تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرَ ، وهذا للمذكر .
ومثل : هذه ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ .... وهكذا إلى تاسعةَ عشرةَ تسعَ عشرةَ
وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح .
- الحالة الثانية : أن تكتفى بصدر المركب الأول ، وتحذفَ عجُزَه ، فيُعرب ذلك الصدر مضافا إلى المركب الثانى الذى يظل باقيا على بناء جزأيه .
مثال ذلك للمذكر : هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ ، وللمؤنث : هذه ثالثةُ ثلاثةَ عشرةَ .
- الحالة الثالثة : أن تكتفى بالمركب الأول باقيا على بناء صدره وعجزه ، وتحذف المركب الثانى كله .
فتقول للمذكر : هذا ثالثَ عشرَ ، وللمؤنث : هذه ثالثةَ عشرةَ .

واعلم أنه لا يستعمل فاعل من العدد المركب ، ليراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه فلا يقال : رابع عشر ثلاثة عشر .

تنبيه : يُستعمل فاعل من اسم العدد قبل العقود ، وتُعطف عليه العقود ، مثل : حادى وعشرون ، وتاسع وثلاثون للمذكر ، وحادية وعشرون ، وتاسعة وثلاثون للمؤنث .
ولا تستعمل حادى إلا مع عشر ، ولا حادية إلا مع عشرة .
وعن بناء العدد المركب على فاعل يقول ابن مالك :

١- وإنْ أردتَ مثلَ ثانِي اثنينِ	**	مُركبًا فجيءْ بتركيبينِ
٢- أو فاعلاً بحالتَيْهِ أضِفِ	**	إلى مركبٍ بما تنوى يَفِ
٣- وشاعَ الاستغناءُ بحادِى عشرَا	**	ونَحوه ، وقبلَ عشرينَ اذكُرَا
٤- وبَابِهِ – الفاعلَ – من لفظ العَددْ		بحالتَيْهِ قبلَ واوٍ يُعْتَمَدْ

الشرح :-

١ ، ٢ – إن أردت بناء فاعل من المركب فجيء بتركيبين : صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث ، وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه ، فيكون فى التذكير أحد وفى التأنيث إحدى ، وأول التركيبين مضاف إلى الثانى إضافة ثانى إلى اثنين ، وهناك استعمالان آخران : أولهما : ان يقتصر على صدر الأول ، ويضاف إلى المركب الثانى باقيا على بنائه ، وإلى ذلك أشار فى البيت الثانى حيث قال : أو فاعلا بحالتيه أى: أضف فاعلا بحالتيه : التذكير ، والتأنيث إلى المركب الثانى بعد حذف كلمة عشر.

٣- وفى هذا البيت أشار إلى الاستعمال الثانى ، الذى وضحناه فى الحالة الثالثة فى شرح القواعد ، وهو الاكتفاء بالمركب الأول ، ولذلك قال ، وشاع الاستغناء بحادى عشر ونحوه ، والمراد بنحوه مثل : ثانى عشر ، وثالث عشر .... إلخ .
٤- وقبل عشرين وبابه ، وهو أسماء العقود ، اذكُر صيغة فاعل بحالتيه : التذكير والتأنيث ، بشرط أن يكون متقدما على واو العطف ، فنقول : الحادى والعشرون والحادية والعشرون حتى التاسع والتسعين .

كم الاستفهامية والخبرية

" كم " اسم ، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ، مثل : بكم قرشٍ اشتريت الكتاب ، وهى اسم لعدد مبهم ، ولابد لها من تمييز .

وهى نوعان : استفهامية ، وخبرية

١- **فالاستفهامية** : هى التى يُسأل بها عن العدد ، مثل : كَمْ جُنيهاً تصدقت بها (أى : ما عدد الجنيهات التى تصدقت بها) .
٢- **والخبرية** : هى التى تفيد التكثير : مثل كَمْ جنيهٍ معك (أى : اخبار عن كثرة الجنيهات التى معك) .

" كم " الاستفهامية والخبرية يتفقان فى أمور ، ويختلفان فى غيرها .

١- فيتفقان : فى الاسمية ، والبناء على السكون ، والاحتياج إلى تمييز ، وتَصدُّر الكلام .
٢- ويختلفان فى أن تمييز " كم " الاستفهامية يكون مفردا منصوبا ، كقولك : كم فقيرا أعطيت ، ويجوز جره بـ (مِنْ) مضمرة إذا جُرت (كم) ، بحرف جر ، مثل : بكم جنيه تصدقت ، وإلا وجب نصبه .

أما تمييز " كم " الخبرية فيكون جمعا مجرورا ، مثل : كم دراهمٍ أنفقت ، أو مفردا مجرورا مثل : كم كتابٍ ملكت ، والمعنى : وكثير من الدراهم انفقت ، وكثير من الكتب ملكت.

ويجوز حذف تمييز " كم " الاستفهامية إذا دل عليه دليل ، مثل : كم صمت ، أى : كم يوما ، وعن " كم " يقول ابن مالك :

١- مَيِّزْ فى الاستفهامِ " كَمْ " بمثلِ ما * مَيَّزْتَ عِشرينَ كـ (كَمْ) شَخْصا سَمَا
٢- وأجِزَ انْ تَجرَّهُ (مِنْ) مُضْمَرَا * إن وَلِيَتْ " كَمْ " حرفَ جَرٍّ مُظْهَرا [1]
٣- واستَعْمِلَنْها مُخْبِرًا كعشرةْ * أو مائةٍ كـ (كَمْ) رجالٍ أو مرَهْ

الشرح :-

١- ميز (كم) الاستفهامية بما ميَّزْتَ به عشرين ، وهو التمييز المفرد المنصوب مثل كم جنيها معك ، وكم شخصا سما .
٢- وأجز جر هذا التمييز بـ (من) مضمرة إذا جرت (كم) بحرف جر .
٣- واستعمل (كم) للأخبار ، فتُميز كعشرة بجمع مجرور ، أو بمفرد مجرور ، كمائة مثل : كم رجال أو : مرَة (لغة فى امرأة) .

---

(١) الأصل : اجز ان : فحذفت همزة (أن) للشعر ، وانتقلت حركتها إلى الزاى قبلها .

كأىٍّ ، وكذا ، وتمييز كل منهما

كل من (كأىٍّ) و (كذا) يدل على التكثير مثل (كم) الخبرية .

وتمييزها : يكون مفردا منصوبا ، أو مجرورا بـ (مِنْ) وهو الأكثر

مثال (كأىٍّ) قوله تعالى (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ) (آل عمران : ١٤٦) .

أى : وكثير من الأنبياء قاتل معه ربيون

ومثال " كذا " ملكت كذا درهما ، أى : ملكت كثيرا من الدراهم

و (كأى) لها الصدارة ، بخلاف (كذا) فتأتى وسطا ، يقول ابن مالك :

كَـ (كَمْ) كَـأىٍّ ، وكذا ، ويَنْتصِبْ ** تَـمييزُ ذَيْنِ ، أو به صِلْ (مِنْ) تُـصِبْ

أى : ومثل (كم) فى الدلالة على التكثير كأى ، وكذا ، وينصب تمييزهما ، أو يجر بـ (مِنْ) .

أسئلة وإجابتها

س : ما أقسام ألفاظ العدد ؟ مع التمثيل لكل نوع . جـ : فى ص ١٣٢

س : ما العدد الذى يضاف إلى جمع ؟ والذى يضاف إلى مفرد ؟ مثل جـ : فى ص ١٣٢

س : ما حكم إضافة (مائة) إلى جمع ؟ وإضافة ثلاثة إلى جمع كثرة ؟ مثل لكل منهما .
جـ : فى ص ١٣٢

س : ما العدد المركب ؟ جـ : فى ص ١٣٣

س : ما حكم العددين : واحد ، واثنين من حيث التذكير والتأنيث مع التمثيل .
جـ : فى ص ١٣٣

س : ما حكم العدد (ثلاثة إلى تسعة) من حيث التذكير والتأنيث ؟ مع التمثيل
جـ : فى ص ١٣٣

س : من أسماء العدد (عشرة) فمتى تخالف المعدود؟ ومتى توافقه مع التمثيل
جـ : فى ص ١٣٤

س : متى يلزم العدد صورة واحدة من حيث التذكير والتأنيث ؟ ممثلا جـ : فى ص ١٣٤

س : قال ابن مالك :

ثلاثة بالتاء قل للعشرة ** فى عد ما آحاده مذكره

فى الضد جرد والمميز اجرر ** جمعا بلفظ قلة فى الأكثر

اشرح هذين البيتين ، واستخرج ما فيهما من قواعد . جـ : فى ص ١٣٥

س : متى يعرب العدد ؟ ومتى يبنى ؟ وعلام يبنى ؟ مثل لما تذكر . جـ : فى ص ١٣٦

س : متى يعرب العدد إعراب المثنى ؟ ومتى يعرب إعراب جمع المذكر السالم ؟ مثل لما تذكر . جـ : فى ص ١٣٦

س : متـى يكـون تمييـز العـدد مفـردا منـصوبا ؟ ومتـى يكـون مفـردا مجـرورا ؟ ومتـى يكون جمعـا مجرورا ؟ مثل لمـا تـذكر ، ومتـى لا يحتـاج العدد إلـى تمييز ؟
جـ : فى ص ١٣٦

س : متـى يمتنـع إضـافة العـدد المركـب إلـى غيـر تمييـزه ؟ ومتـى يجـوز ؟ مثـل جـ : فـى ص ١٣٧

س : إذا أضيف العدد المركب إلى غير مميزه فكيف يعرب ؟ مثل جـ : فى ص

س : إذا بنى العدد على فاعل . فمتى يجب إضافته إلى ما بعده ؟ ومتـى يجـب إضـافته إلـى العدد الذى قبله ؟ مثل جـ : فى ص ١٣٧ ، ١٣٨

س : إذا بنى العدد المركب على فاعل . فما حالاته ؟ مع التمثيل . جـ : فى ص ١٣٩

س : مـا الدليل علـى اسمية (كـم) ؟ ومتـى تكـون استفهامية ؟ ومتـى تكـون خبريـة ؟ مع التمثيل جـ : فى ص ١٤٠

س : فيم تتفق كم الاستفهامية مع الخبرية ؟ وفيم يختلفان ؟ مثل جـ : فى ص ١٤٠

س : ما حكم حذف تمييز (كم) الاستفهامية ؟ مع التمثيل جـ : فى ص ١٤٠

س : ما الذى تدل عليه كل من (كأى) و (كذا) وما الفرق بينهما ؟ جـ : فى ص ١٤١

تطبيقات وإجابتها ـ التطبيق الأول

اكتب بالعربى الأرقام التالية :

سار الجيش المؤلف من ٣ كتائب ، و١٧ صاروخا ، و١٩ مدفعا ، و١٠ طائرات و ١٠٠٠ جندى إلى ميدان الجهاد ، فاستولى على ٨ بطاريات صواريخ ، و١٢ مدفعا ،و١١ دبابة وأسر ٣٠٠ جنديا .

الإجابة

سار الجيش المؤلف من ثلاث كتائب ، وسبعة عشر صاروخا ، وتسعة عشر مدفعا وعشر طائرات ، وألف جندى إلى ميدان الجهاد ، فاستولى على ثمانى بطاريات صواريخ واثنى عشر مدفعا ، وإحدى عشرة دبابة ، وأسر ثلثمائة جندى .

التطبيق الثانى

بين نوع (كم) فى الجمل التالية مع ذكر السبب ، وتوضيح التمييز .

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ (البقـرة : ٢٤٩) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ﴾ (الإسراء : ١٧) ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (المؤمنون : ١١٢) .

كم كتابا اشتريت : أثلاثة أم أربعة ؟

وكم ذنب مولـــــده دلال ** وكم بعد مولده اقتــراب

كم ذكى قد عاش وهو فقير ** وغبيٍّ يضفو عليه الثراء

الإجابة

المثال	نوع (كم) فيه	التميز
كم من فئة .... إلخ	خبرية ، لأنها تفيد التكثير	فئة
وكم أهلكنا	خبرية ، لأنها تفيد التكثير	القرون
كم لبثتم	استفهامية لأنها تفيد السؤال	عدد

المثال	نوع (كم) فيه	التميز
كم كتابا	استفهامية لأنها تفيد السؤال	كتابا
وكم ذنب	خبرية ، لأنها تفيد التكثير	ذنب
كم ذكى	خبرية ، لأنها تفيد التكثير	ذكى

تم بعون الله وتوفيقه

و ﷺ على رسوله

الموجز لجميع أبواب هذا الكتاب

(١) موجز باب النعت

النعت : هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته ، أو من صفات ما تعلق به .
أغراض النعت : التخصيص ، والمدح ، والذم ، والترحم ، والتأكيد ، مثل : ذهبت إلى سعيد البقال فأعطاني طعام سالما من الصفات الذميمة – وعطفت على رجل مسكين بلقمة واحدة .
أنواع النعت : النعت نوعان :
١- حقيقي : وهو ما رفع ضميرا مستترا يعود على المنعوت ، كهذا رجل عالم .
ويتبع منعوته : في أربعة أمور من عشرة .
واحد من أوجه الإعراب الثلاثة ؛ وواحد من كل من التعريف والتنكير ، والتذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع .
٢- سببي : وهو ما رفع اسما ظاهرا ، كهذه امرأة عالم أبوها ، ويتبع منعوته في أمرين الإعراب ، والتعريف والتنكير .
ويطابق مرفوعه الظاهر في التذكير والتأنيث ، ويخالف كلا من المنعوت ومرفوعه الظاهر في التثنية والجمع فيكون مفردا دائما ، مثل : عطفت على رجلين فقير أبواهما.

الأشياء التي ينعت بها

المشتق ، والمؤول به ، والجملة ، والمصدر .
١- فالمشتق : ما أخذ من المصدر ؛ ليدل على معنى وصاحبه ، وهو يشمل اسم الفاعل واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل ، مثل : أحب الرجل العالم المحمود فعله ، الوفي الأوفى .
٢- والمؤول بالمشتق : هو الجامد الذي يفيد معنى المشتق ، وأنواعه أربعة اسم الإشارة ، و (ذو) بمعنى صاحب ، و (ذو) الموصولة ، والمنتسب ، كاستفدت من المعلم هذا ، وتلقيت العلم على عالم ذي خلق ، وفرحت بمحمد المصري ذي تصدق .
٣- والنعت بالجملة : اسمية كانت ، أو فعلية ، ويشترط فيها ما يلي :-
أن تكون خبرية ، وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ، وأن يكون المنعوت بها نكرة ، مثل : تتلمذت على معلم علمه غزير.
٤- النعت بالمصدر : وينعت به كثيرا ، ويلزم هذا المصدر الإفراد ، والتذكير حتى ولو كان المنعوت غير مفرد ، أو غير مذكر ، كأعجبني قضاة عدل .
والنعت به : على خلاف الأصل ، ولذلك يؤول بمشتق ، أو يكون على تقدير مضاف محذوف ، وهذا المحذوف هو النعت ، أو يكون المقصود بالمصدر المبالغة .

تعدد النعت لمنعوت واحد

إذا نُعت غير الواحد (أي : المثنى ، أو الجمع) فإما أن يتفق النعت لفظا ومعنى وإما أن يختلف .
١- فإذا اتفق النعت أتيت به مثنى ، أو مجموعا كالمنعوت ، كأكرمت الطالبين المجتهدين.
٢- وإذا اختلف وجب التفريق بالعطف ، كأكرمت الطالبين : الكاتب والشاعر .

تعدد النعت لمنعوت متعدد اتحد عامله أو اختلف

إذا نُعت معمولان لعاملين : فإما أن يتحد العاملان فى المعنى ، والعمل ، أو يختلفا .

١ـ فإذا اتحد العاملان معنى وعملا ، جاز اتباع النعت للمنعوت فى إعرابه ، مثل : ذهب محمد وانطلق سعيد المجتهدان .

٢ـ وإذا اختلف العاملان فى المعنى والعمل ، أو فى أحدهما وجب قطع النعت ، وامتنع إتباعه ، فالأول مثل : انطلق محمد وكلمت سعيدا العاقلين ، أو العاقلان ، والثانى مثل : جاء سعيد وذهب على المخلصين أو المخلصان .

وجوب إتباع النعت للمنعوت وجواز قطعه

إذا تكررت النعوت لمنعوت واحد فلها ثلاث حالات

الأولى : وجوب الإتباع فيها كلها للمنعوت فى إعرابه : إذا كان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعا : كأكرمت على الفقيه الكاتب الشاعر .

الثانية : جواز الإتباع والقطع ، إذا كان المنعوت يتضح بدونها كلها ، مثل : حضر خالد السباح الشاعر الكاتب .

الثالثة : وجوب الإتباع فى بعضها ، وجوازه فى بعضها الآخر ، إذا كان المنعوت لا يتضح إلا ببعضها ، فيجب فى هذا البعض الإتباع ، ويجوز فيما عداه الإتباع والقطع ، مثل : حضر سعيد المهندس التاجر الشاعر .

إعراب النعت المقطوع : يعرب مفعولا لفعل مضمر ، أو خبرا لمبتدأ مضمر .

حكم عامل النعت المقطوع من حيث الإضمار والإظهار

لذلك حالتان :-

١ـ يجب إضمار ذلك العامل : إذا كان النعت لمدح ، أو ذم ، أو ترحم ، مثل : أكرمت عليا العالم ، واحتقرت أخاه البخيل ، وعطفت على ابنه المسكين .

٢ـ ويجوز إضماره وإظهاره : إذا كان النعت للتخصيص ، مثل : ذهبت إلى محمود الصائغ .

حكم حذف كل من النعت والمنعوت

جائز إذا دل عليه دليل ، غير أن حذف المنعوت كثير ، وحذف النعت قليل ، فالمنعوت مثل : أنفق كثيرا ، أى : أنفق مالا كثيرا ، والنعت مثل : اشتريت بقرة لأنتفع بلبنها أى : بقرة حلوباً .

(٢) موجز باب التوكيد

التوكيد نوعان : لفظى ، ومعنوى

وألفاظ التوكيد :المعنوى سبعة : النفس ، والعين ، وكل ، وجميع ، وعامة ، وكِلا ، وكلتا.

الغرض من التوكيد المعنوى :-

١- إما إرادة رفع توهم مضاف إلى المؤكَّد ، ولهذا لفظان : النفس ، والعين ، مثل : حضر القائد نفسه.

٢- وإما رفع توهم عدم إرادة الشمول ، ولهذا النوع خمسة ألفاظ : كل ، وجميع ، وعامة وكلا ، وكلتا ، مثل : نجح الطلاب كلهم .

ويشترط فى ألفاظ التوكيد إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكَّد

وإذا أُكِّد المثنى ، أو الجمع بالنفس ، أو العين ، جمعتهما على وزن (أَفْعُل) مضافة إلى ضمير يطابق المثنى ، أو الجمع ، مثل : حضر الزعيمان أنفسهما .

ما الذي يؤكد بـ (كل) و (جميع) و (عامة) ؟

الذي يؤكَّد بكل من هذه الألفاظ : ما له أجزاء ، يصح وقوع بعضها موقعه ، مثل : اجتهد الطلاب جميعهم .

وما الذي يؤكد بـ (كلا) و (كِلتا) ؟

يؤكد بـ (كِلا) المثنى المذكر ، وبـ (كِلتا) المثنى المؤنث ، مثل : فاز الطالبان كلاهما والطالبتان كلتاهما .

تقوية قصد الشمول :

إذا أردت تقوية قصد الشمول فى التوكيد : جاز لك أن تأتى بعد (كُل) بـ (أَجْمَع) وبعد (كلها) بـ (جَمْعاء) ، وبعد (كلهم) بـ (أجمعِين) ، وبعد (كلهن) بـ (جُمَع) وقد جاءت هذه الألفاظ التى لتقوية قصد الشمول غير مسبوقة بما ذكرنا .

توكيد النكرة :-

جائز عند المصنف والكوفيين إذا كانت محدودة ؛ وذلك لحصول الفائدة ، مثل :صمت شهرا كله ، وغير جائز عند البصريين .

توكيد المثنى

للعلماء فى ذلك رأيان :-

١- رأى البصريين : أنه يجوز توكيد المثنى بالنفس ، أو بالعين ، مجموعتين على (أفعُل) ومضافتين إلى ضمير المثنى ، كما يؤكد بـ (كلا) المثنى المذكر وبـ (كِلتا) المثنى المؤنث .

٢- رأى الكوفيين : أنه يجوز توكيد المثنى بما ذكره البصريون ، وبغيره ، كأجمعان وجمعاوان ، فتقول : جاء الجيشان أجمعان .

توكيد الضمير المتصل

الضمير المتصل : تارة يجب توكيده بضمير منفصل ، قبل تأكيده تأكيدا معنويا وتارة يجوز ذلك .

١ـ فيجب : إذا كان مرفوعا ، وأُكِّد بالنفس ، أو العين ، مثل : أخلِصوا أنتم أنفسكم .
٢ـ ويجوز : إذا لم يكن مرفوعا ، بأن كان منصوبا ، أو مجرورا ، أو كان مرفوعا وأكِّد بغير النفس ، والعين ، فالمنصوب مثل : رأيتك نفسك ، والمجرور مثل : فرحت بك نفسك ، والمرفوع المؤكد بغير النفس والعين مثل : أخلِصوا كلكم فى العمل .

التوكيد اللفظى

تعريفه : هو تكرار اللفظ بعينه ، والغرض منه : الاعتناء بالمؤكَّد .
والذى يؤكد توكيدا لفظيا يكون فعلا ، أو اسما ، أو حرفا ، أو جملة ، فالفعل مثل : فاز فاز من اتقى ، والاسم مثل : إلى أين إلى أين يذهب الجاهل ، والجملة مثل : اتق اتق ربك.

توكيد الحرف

الحرف إما أن يكون حرف جواب ، أو لا .
١ـ فحرف الجواب يؤكد توكيدا لفظيا بإعادته وحده بغير ما اتصل به ، مثل : نعَم نعَم أنت الأول .
٢ـ وغير الجواب يجب أن يعاد معه ما اتصل بالمؤكَّد قبله ، مثل : إن محمدا إن محمدا مجتهد .

توكيد الضمير توكيدا لفظيا :-
الضمير المتصل إذا أكدته توكيدا لفظيا : وجب أن يعاد مع المؤكَّد ما اتصل بالمؤكَّد قبله مثل : فرجت بك بك ، وهذا الضمير المتصل مرفوعا كان ، أو منصوبا ، أو مجروراً يجوز توكيده لفظيا بالضمير المرفوع المنفصل ، فالمرفوع مثل : اجتَهدْ أنت والمنصوب مثل : أكرمتنى أنا ، والمجرور مثل : فرحتُ به هو .

(٣) موجز باب (العطف)

العطف نوعان : عطف بيان ، وعطف نسق

١ ـ فعطف البيان :-

هو التابع ، الجامد ، المشبه للصفة فى إيضاح متبوعه ، وعدم استقلاله مثل : اقتَديْتُ بالنبىِّ محمد ﷺ فلفظ (محمد) عطف بيان للنبى .

ما يوافق فيه عطف البيان متبوعه

يوافقه فى إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده ، أو تثنيته أو جمعه .

حكم وقوعه ومتبوعه نكرتين

للعلماء فى ذلك مذهبان :-

الأول : مذهب أكثر النحويين أنه يمتنع ذلك .

الثانى : مذهب قوم ، ومنهم المصنف : أنه يجوز ذلك : فيكونان نكرتين ، كما يكونان معرفتين ، فالنكرتان مثل : قوله تعالى (وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ) (إبراهيم : ١٦) . ،

ما يصلح من عطف البيان ، أن يكون بدلا

كل ما جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدلا إلا فى مسألتين :-

الأولى : أن يكون التابع مفردا ، معرفة ، معربا ، والمتبوع منادى مبنيا ، مثل : يا أستاذ محمداً ، فـ (محمدا) يتعين إعرابه عطف بيان ، ولا يصح إعرابه بدلا .

المسألة الثانية : أن يكون التابع خاليا من (أل) والمتبوع بـ (أل) وقد أضيف إليه وصف فيه (أل) مثل نحن المكرمو الصَّباغ سعد ، ومثلها أنا ابن التارك البكرى بشر ، فـ (بشر) عطف بيان لـ (التارك) وليس بدلا ، و(سعد) عطف بيان لـ (الصباغ) وليس بدلا.

٢ ـ عطف النسق :-

هو التابع المتوسط بينه ، وبين متبوعه أحد حروف العطف .

ما يشترك فيه كل من المعطوف والمعطوف عليه

حروف العطف قسمان :-

(أ) قسم يجعل المعطوف مشاركا للمعطوف عليه لفظا ، وحكما (أى : إعرابا ، ومعنى) وله ستة أحرف : الواو ، والفاء ، وثم ، وحتى ، وأو ، وأم .

(ب) وقسم يجعل المعطوف مشاركا للمعطوف عليه لفظا فقط ، أى : إعرابا دون معنى : وله ثلاثة أحرف : بل ، ولا ، ولكن .

معنى كل من حروف العطف ، وشرط العطف به

حروف العطف تسعة ، ولكل منها معنى : -

١- الواو : تفيد مطلق الجمع عند البصريين ، فتعطف اللاحق ، والسابق ، والمصاحب .

ومذهب الكوفيين : أن الواو تفيد الترتيب ، ورد عليهم بقوله تعالى (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) (المؤمنون : ٣٧)

٢- الفاء : تفيد الترتيب والتعقيب

ما تختص به كل من الواو والفاء ، وما يشتركان فيه

(أ) تختص الواو بشيئين :-

الأول : أنه يُعطف بها حيث لا يُكتفى بالمعطوف عليه مثل : اشترك محمد وسعيد .

الثاني : أنها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ، مثل : وزججن الحواجب والعيونا .

(ب) وتختص الفاء : بأنها تعطف على الصلة ، ما لايصلح أن يكون صلة ، لخلوه من العائد ، مثل : الذى ينطلق فيخاف طفلك الصاروخ .

(جـ) وتشترك الواو ، والفاء : بجواز حذف كل منهما مع المعطوف للدلالة ، فالواو مثل : راكب السيارة معروفان ، والفاء كقوله تعالى (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (البقرة : ١٨٤) .

٣- ثُمَّ : وتفيد الترتيب والتراخى .

٤- حتّى : ويشترط فى المعطوف بها أن يكون بعضا مما قبله ، وغاية له فى زيادة أو نقصان ، مثل : وصل المسافرون حتى المشاة .

٥- أم : وهى نوعان : متصلة ، ومنقطعة

(أ) فالمتصلة : هى التى تقع بعد همزة التسوية ، أو همزة مُغنية عن (أىّ) .

(ب) والمنقطعة : هى التى لم تتقدم عليها همزة التسوية ، ولا همزة مُغنية عن (أىّ) مثل : إنها لإبل أم شاء .

وهمزة التسوية : هى التى تقع بعد كلمة (سَواء) . والهمزة المغنية عن (أىّ) هى التى بمعنى : أىّ ، مثل : سواء على أحضرت أم لا ، أمحمد عندك أم سعيد .

والمتصلة سميت بذلك ؛ لوقوعها بين شيئين ، لا يكتفى بأحدهما عن الآخر .

والمنقطعة سميت بذلك ؛ لانقطاع ما بعدها عما قبلها .

٦- أوْ : ولها عدة معان :-

التخيير ، والإباحة ، والتقسيم ، والإبهام ، والشك ، والإضراب ، وبمعنى الواو عند أمن اللبس .

والفرق بين التخيير والإباحة : أن التخيير يمنع الجمع بين المتعاطفين كتزوج فاطمة أو أختها ، والإباحة لا تمنعه ، مثل : ذاكر النحو أو الفقه والتقسيم ، مثل : الكلمة اسم ، أو فعل ، أو حرف ، والابهام مثل : قوله تعالى (وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) (سبأ : ٢٤) ، والشك مثل : نجح سعيد أم على ، والاضراب: كقول الشاعر :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية **:: ....

والتى بمعنى الواو مثل : جاء الخلافة أو كانت له قدرا .

٧- لكن :-

وهى تقرر حكم ما قبلها ، وتثبت نقيضه لما بعدها . ويُعطف بها بعد النفى وبعد النهى ومثال الأول : ما ذاكرت الفقه لكن النحو ، والثانى : لا تعاشر الكذاب لكن الصادق.

٨- لا : ويعطف بها بعد الإثبات ، وبعد الأمر ، وبعد النداء ، فلاثبات مثل : ذاكرت النحو لا الفقه ، والأمر مثل : أكرمْ المجتهد لا المهمل ، والنداء مثل : يا محمد لا سعيد اجتهد.

٩- بل : ولها حالتان :-

الأولى : انها تقرر حكم ما قبلها ، وتُثْبت نقيضه لما بعدها ، وذلك إذا وقعت بعد نفى أو نهى ، وحينئذ ، تكون كـ (لكِنْ) فالنفى مثل : ما فاز الكسول بل المجتهد ، والنهى مثل : لا تكرمْ العاصى بل المطيع .

الثانية : أنها تفيد الإضراب عما قبلها ، حتى يصير كالمسكوت عنه ، وتنقل الحكم إلى ما بعدها ، وذلك إذا وقعت بعد الاثبات أو الأمر ، فالاثبات مثل : نجح المهمل بل المجتهد ، والأمر مثل : أكرم سعيد لا على .

العطف على الضمير المرفوع ، أو المجرور

للعطف على الضمير ثلاث حالات :

- **الحالة الأولى :** العطف على الضمير المرفوع المتصل ، أو المرفوع المستتر .

وفى هذه الحالة : يجب الفصل بين كل منهما ، وبين المعطوف بفاصل ، أيا كان هذا الفاصل .

ويكثر الفصل بالضمير المنفصل ، ويحصل الفصل بالمفعول به ، وبـ (لا) النافية وقد ورد فى الشعر كثيرا العطف على الضمير المستتر بغير فصل ، وورد فى النثر قليلا ، فمثال الفصل بالضمير المنفصل قوله تعالى : (لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) (الانبياء : ٥٤) ، والفصل بالمفعول مثل : أكرمتك ومحمدا ، والفصل بـ (لا) مثل : ما لعبنا و لا أبناؤنا .

- **الحالة الثانية :** العطف على الضمير المرفوع المنفصل ، أو المنصوب ، وفى هذه الحالة لا يحتاج إلى فاصل ، بل يعطف بدونه ، فالمرفوع المنفصل مثل : محمد ما فاز إلا هو وعلى ، والمنصوب مثل : المخلص أكرمته وسعيدا .
- **الحالة الثالثة :** العطف على الضمير المجرور

وفى هذه الحالة يجب إعادة الجار للضمير مع المعطوف ، وذلك عند جمهور النحويين ، مثل : فرحت بك وبسعد ، وأجاز الكوفيون ، والمصنف عدم إعادة الجار مع المعطوف ، لورود ذلك نثرا ، ونظما.

حكم حذف المعطوف عليه

يجوز حذف المعطوف عليه للدلالة ، كما يجوز حذف كل من الواو ، والفاء مع معطوفها فمثال حذف المعطوف عليه قوله تعالى : (أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ) (الجاثية : ٣١) ومثال حذف الواو مع معطوفها : راكب السيارة معروفان ، ومثال حذف الفاء مع معطوفها : قوله تعالى : (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (البقرة : ١٨٤) .

عطف الفعل على الفعل

يجوز عطف الفعل على الفعل ، مثل : جد سعيد واجتهد .

كما يجوز عطف الفعل على الاسم ، المُشبه للفعل ، كقوله تعالى : (فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا) (العاديات : ٣ ، ٤) ، ويجوز العكس ، وهو عطف الاسم على الفعل الواقع موقع الاسم كقوله تعالى : (إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) (الحديد : ١٨).

(٤) موجز البدل

تعريف البدل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة

أقسام البدل أربعة :-

بدل كل من كل ، ويسمى : المطابق ، وبدل بعض ، وبدل اشتمال ، والبدل المباين ، فالكل مثل : جاء أخوك محمد ، والبعض : كذاكرت الفقه ثلثه ، والاشتمال : كأعجبنى الشافعى علمه .

والمباين نوعان : بدل إضراب وبداء ، وبدل غلط ونسيان

مثل : أعطيتك ذهبا فضة ، فإن قصدتَ أولا : الإخبار بأنك أعطيت ذهبا ، ثم ظهر لك أن تخبر أنك أعطيته فضة أيضاً ، كان بدل إضراب وبَداء .

وإن قصدت البدل فقط ، وقد غلط لسانك ، بذكر المبدل منه وهو الذهب، كان بدل غلط .

وسُمي بدل غلط : لأنه مزيل للغلط الذى سبق ذكره وليس هو نفسه غلطا .

ويشترط فى كل من بدل البعض ، وبدل الاشتمال : اتصاله بضمير يعود على المبدل منه كما فى الأمثلة .

•إبدال الظاهر من الضمير

كما يجوز إبدال الظاهر من الظاهر ، يجوز أيضا إبدال الظاهر من ضمير الغَيبة ، مثل : أكرمْه خالدا .

ولا يجوز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر ، إلا فى ثلاث حالات :-

أن يكون البدل بدل كل من كل ، واقتضى الإحاطة والشمول ، أو بدل بعض من كل أو بدل اشتمال ، فالأول كقوله تعالى : (تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا) (المائدة : ١١٤) ،

والثانى كقول الشاعر :

أوعدنى بالسجن والأداهم *** رِجْلِي ....

الإبدال مما يتضمن معنى الاستفهام

يجب دخول همزة الاستفهام على البدل : إذا كان المبدل منه اسم استفهام .

مثل : من هذا أسعيد أم على ؟

ويبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل ، أو بدل اشتمال ، فالأول كقوله تعالى : (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا) (الفرقان : ٦٨ ، ٦٩)

والثانى كقول الشاعر :

إن علىَّ الله أن تبايعا *** تؤخذ كرها ....

(٥) موجز باب النداء

النداء لغة : الدعاء

واصطلاحا : طلب الإقبال بـ (يا) أو إحدى أخواتها .

حروف النداء : (يا) ، و(أيا) ، و(هيا) ، و(أىْ) ، و(آ) ، والهمزة ، و (وا) .

أنواع المنادى : مندوب ، وغير مندوب .

فالمنادي المندوب : هو المتفجع عليه ، أو المتوجع منه ، وله من حروف النداء (وا) وكذلك (يا) عند أمن اللبس .

وغير المندوب : نوعان : قريب ، وبعيد وما فى حكمه .

فالقريب : له من أدوات النداء الهمزة ، مثل : أمحمد اجتهد .

والبعيد : له من حروف النداء خمسة : يا ، وأيا ، وهيا ، وأى ، و (وا) .

حكم حذف حرف النداء : ممتنع ، وقليل ، وجائز .

١- **فالممتنع مع أربعة أشياء** : المندوب ، والضمير ، والمستغاث ، ولفظ الجلالة .

٢- **والقليل** : مع اسم الإشارة ، واسم الجنس ، وذلك جائز عند جماعة من النحويين منهم المصنف ، **ومنعه أكثر النحويين معهما** .

واستدل هؤلاء الذين أجازوه قليلا بورود السماع به نثرا ، وشعرا، **فمن النثر** مع اسم الإشارة قوله تعالى (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) (البقرة : ٨٥) ومن الشعر مع اسم الإشارة قول الشاعر : ذا ارعواء .... إلخ .

ومن النثر مع اسم الجنس قولهم : أصبح لَيْلُ ، وأطْرِق كَرَا

٣- والجائز فى غير المواضع التى يمتنع فيها ، أو يقل .

أقسام المنادي وحكم كل قسم :-

المنادى : إما مفرد ، أو مضاف ، أو شبيه بالمضاف .

١ - **فالمفرد ثلاثة أنواع :-**

معرفة ، ونكرة مقصودة ، ونكرة غير مقصودة ، ولكل منها حكم .

أ) فالمعرفة ، والنكرة المقصودة يبنى كل منهما على ما يرفع به ، ضمة كان ، أو ألفا أو : واوا ، مثل : يا محمدُ استقم ، يا محمدان استقيما ، يا محمدون اجتهدوا.

ب) والنكرة غير المقصودة حكمها النصب ، مثل : يا رجلا خذ بيدى.

٢ - **والمضاف** : وهو ما أضيف إلى ما بعده مثل : يا عبد الله.

٣ - **والشبيه بالمضاف** : هو ما اتصل به شيء يتمم معناه ، مثلُ : يا لطيفا بالعباد الطف بنا.

ويبنى المنادي على ضم مقدر :-

إذا كان مبنيا قبل النداء ، كاسم الإشارة ، ويجوز فى تابعه الرفع ، والنصب ، مثل : يا هذا الظريفُ رفقا باليتامى.

ويجوز في المنادي الضم والفتح :- إذا كان أحد أمرين :-

- **الأول** : إذا كان علما ، مفردا ، موصوفا بابن ، أو ابنة ، متصلين به ، مضافين إلى علم مثل : يا محمد بن سعيد ، وياسلوى ابنة على .

● الثاني : أن يكرر المنادى مضافا مثل : يا سعد سعد الأوس
ف (سعد) الأول يجوز فيه الضم والفتح ، والثاني يجب نصبه .
يجوز تنوين المنادى المبني على الضم ، ونصبه :إذا اضطُر الشاعر إلى تنوينه أو نصبه .
فمثال المنون : سلام الله يا مطرٌ عليها ، ومثال المنصوب : يا عديا لقد وقتك الأواقي .

الجمع بين حرف النداء و (أل)

لا يجوز إلا في ثلاثة مواضع .
مع لفظ الجلالة ، وما سمي به من الجمل ، وضرورة الشعر : فالأول مثل : يا الله أعني
والثاني ، مثل : يا المنطلق اجتهد (فيمن سمي بذلك) .
والأكثر في نداء لفظ الجلالة حذف حرف النداء ، وتعويض ميم مشددة ، فيقال : اللـّهم أعنيَ .
ومثال ضرورة الشعر :
فيا الغلمان اللذان فرا *** ....

(٦) موجز تابع المنادى المبنى

تابع المنادى المبنى له أربع حالات :-

وجوب النصب ، وجوب الرفع ، جواز الأمرين ، إعطاؤه حكم المنادى المستقل وإليك توضيح كل حالة :

١- يجب نصبه :-

إذا كان التابع مضافا ، مجردا من (أل) وكان نعتا ، أو توكيدا ، أو عطف بيان فالنعت كيا محمدُ صاحب الحق أمهلنى ، والتوكيد : كيا عربُ كلكم اتحدوا ، وعطف البيان : كيا محمد أبا سعيد اتق الله .

٢- ويجب رفعه :-

إذا كان نعتا لـ (أىّ) أو : اسم الإشارة ، بشرط أن يكون اسم الإشارة وُصلة لنداء ما فيه (أل) فالأول: كيا أيها المهمل ستندم ، والثانى: كيا أيها المجتهد أبشر بالنجاح .

٣- ويجوز الأمران : النصب والرفع :-

إذا كان التابع أحد شيئين :-

الأول : ان يكون نعتا ، مضافا ، مقترنا بـ (أل) كيا سعيدُ الكريمُ الفِعَالِ أنت محبوب.

الثانى : أن يكون التابع مفردا ، نعتا ، أو: توكيدا ، أو: عطف بيان ، أو: عطف نسق بـ (أل) فالنعت : كيا محمد المجتهد هنيئا لك النجاح ، والتوكيد : كيا طلاب كلكم تعاونوا على الخير ، وعطف البيان : كيا شيخ محمد واصل عطاءك ، وعطف النسق : كقوله تعالى : (يَـٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ) (سبا : ١٠) .

٤- ويعطى حكم المنادى المستقل :-

إذا كان عطف نسق بغير (أل) أو كان بدلا .

فيُضم إذا كان مفردا ، وينصب إذا كان مضافا ، فالمفرد : كيا سعيد وعلى اجتهدا ، والمضاف : كيا محمد أبا عبد الله استقم .

نداء كل من (أى) واسم الإشارة وشرطه

تُبنى كل من (أى) و (أية) عند النداء على الضم الظاهر .

ويُبنى اسم الإشارة عند النداء على الضم المقدر .

وشرط نداء (أى) و (أية) .

أن توصف كل منهما باسم جنس محلى بـ (أل) أو باسم إشارة ، أو بموصول محلّى بـ (أل) - وتابع (أي) يعرب نعتا مرفوعا عند الجمهور ، وأجاز المازنى نصبه .

وشرط نداء اسم الإشارة أن يوصف بما فيه (أل) أو بموصول محلى بـ (أل) ، فاسم الجنس : كيا أيها الرجل استقم ، واسم الاشارة : كيا أيهذا لا تغفل ، والموصول : كيا هذا الذى أكرم أباه أبشر .

المنادى المفرد المكرر مضافا

هذا النوع من المنادى سبقت الإشارة إليه فى باب النداء ، عند حديثنا عن المنادى الذى يجوز فيه الضم ، والفتح ، فارجع إليه هناك فى ص ١٥٣ (الموضع الثانى)

(٧) موجز اسم الفعل

أسماء الأفعال : الفاظ تقوم مقام الأفعال ، فى الدلالة على معناها ، وفى عملها .

أنواعها من حيث القياس وخلافه : نوعان : سماعى ، وقياسى

١- **فالسماعى** : منه ما هو بمعنى الأمر ، كصَهْ ، **وهو الكثير فيها** ، ومنها ما هو بمعنى الماضى ، كهيهات ، أو بمعنى المضارع ، كوَيْ ، **وهذا قليل** .

٢- **والقياسى** : ما كان على وزن (فَعالِ) مبنيا على الكسر ، من كل فعل ثلاثى ، كدراك .

أنواعها من حيث الوضع والنقل : نوعان :-

١- ما وضع من أول الأمر اسمَ فعل ، كـ (صَهْ) .

٢- منقول من : ظرف ، أو جار ومجرور ، أو مصدر ، فالظرف : كدونك الكتابَ ، والجار والمجرور : كعليك الصدقَ ، والمصدر : كرويد المعسرَ .

وأسماء الأفعال كلها مبنية ؛ وذلك لشبهها بالحرف فى النيابة عن الفعل ، وعدم التأثر بالعوامل (فهى تعمل ولا يعمل فيها غيرها) .

عمل اسم الفعل :-

اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذى ينوب عنه .

١- فيرفع فاعلا فقط : إذا كان الفعل الذى ناب عنه يرفع فاعلا فقط ، كهيهات.

٢- ويرفع فاعلا ، وينصب مفعولا ، إذا كان الفعل الذى ناب عنه كذلك ، كدراك محمدا .

حكم تقديم معمول اسم الفعل عليه :-

يجب تأخير معمول اسم الفعل عليه ، ولا يجوز تقديمه عليه .

الدليل على اسمية : أسماء الأفعال .

وجود التنوين فى بعضها ، والتنوين من خصائص الأسماء ، فما نون منها فهو نكرة ، كصَهٍ ، وما لم ينون فهو معرفة ، كنزالِ .

أسماء الأصوات

أسماء الأصوات نوعان :

١- نوع يخاطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل فى الاكتفاء به ، مثل عَدَسْ: لزجر البغل .

٢- ونوع يُحكى به صوت كـ (غَاق) لحكاية صوت الغراب .

(٨) موجز الممنوع من الصرف

الاسم إذا اشبه الحرف سُمِّيَ مبنيا ، وغير متمكن (أى : غير معرب) وإذا لم يشبه الحرف سُمِّيَ معربا ، ومتمكنا .
والمعرب قسمان :-
١ - قسم يشبه الفعل ، ويسمى : غير منصرف (أي : غير مُنوَّن)
٢ - وقسم لا يشبه الفعل ، ويسمى منصرفا (أى : منونا) .
وعلامة المنصرف :-
أن يجر بالكسرة مع الألف واللام ، ومع الإضافة ، وبدونهما .
وأن يدخله التنوين ، الذى ليس لمقابلة ، أو عوض ، الدال على معنى ، يستحق به الاسم أن يسمى أمكن ، وذلك المعنى : هو عدم شبهه بالفعل .

إعراب الاسم الذى لا ينصرف

يُرفع بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة : إذا لم يقترن بـ (أل) ولم يُضف ، كصليت في مساجدَ كثيرة .
فإن اقترن بـ (أل) أو أضيف جُر بالكسرة كالمنصرف ، فالأول : كصليت فى المساجدِ طلبا لرضا ربى ، والثانى : مثل : لمساجدِ القاهرة تاريخ عريق .

متى يمنع الاسم من الصرف ؟

يمنع الاسم من الصرف : إذا وجد فيه علتان من علل تسع ، أو واحدة منها ، تقوم مقام العلتين .
والذى يقوم مقام العلتين شيئان :-
الأول : ما فيه ألف التأنيث مطلقا : مقصورة كانت ، أو ممدودة ، فالمقصورة ، مثل : فى ليلى صفات حميدة ، والممدودة ، مثل : فى شيماء ذكاء وفطنة .
الثانى : الجمع المتناهى (أى : صيغة منتهى الجموع) .
وهو كل جمع ، بعد ألف تكسيره حرفان ، أو ثلاثة ، أوسطها ساكن ، سواء وجد فى أوله ميم ، كمساجد ومصابيح ، أم لا : كضوارب ، وقناديل .
وهذا الجمع نوعان : صحيح الآخر ، ومعتل الآخر .
١ - فصحيح الآخر : يرفع بالضمة ، وينصب ، ويجر بالفتحة ، فالرفع والنصب : كهذه مساجدُ تجد فيها مصابيحَ الهدى ، والجر : مثل : صليت فى مساجدَ كثيرة .
٢ - ومعتل الآخر : يعامل معاملة المنقوص ، رفعا ، وجرا ، فينون ويقدر رفعه وجره ، وفى حالة النصب : تثبت الياء مفتوحة ، بغير تنوين ، فتقول رفعا : هذه جوارٍ حديثة ، وتقول جرا : ركبت فى جوارٍ حديثة ، وتقول نصبا : اشترت مصر جواريَ حديثة .

الملحق بالجمع المتناهي :-
يلحق بصيغة منتهى الجموع في المنع من الصرف شيئان :
١- ما كان على وزن صيغة منتهى الجموع ، من الأسماء الأعجمية ، كسراويل .
٢- ما سُمِّي به من صيغة منتهى الجموع ، أو مما لحق بها من الأسماء الأعجمية .
الممنوع من الصرف لعلتين إحداهما الصفة :-
يُمنع من الصرف لعلتين إحداهما الوصفية ثلاثة اشياء :
١- الصفة مع زيادة الألف والنون (أى : الصفة التى على وزن فَعْلان) بشرط أن يكون مؤنثها بغير تاء ، كسكران ، وعطشان .
٢- الصفة التى على وزن أفْعَل بشرطين : كونها أصلية ، ولم تقبل التاء ، مثل : أحمر وأخضر .
٣- الصفة والعدل ، وذلك فى ألفاظ العدد ، المبنية على فُعال ، ومَفْعَل ، كثلاث ومثلث ، وفى أُخَر المعدولة عن (الأخَر) أى : المعدولة عن المُحلَّى بـ (أل) .
الممنوع من الصرف لعلتين إحداهما العلمية :-
يمنع من الصرف لعلتين إحداهما العلمية سبعة أشياء .
١- العلمية مع التركيب المزجي ، وهذا النوع يكون إعرابه على جزئه الثاني ، كذهبت إلى بعْلبك .
٢- العلمية مع زيادة الألف والنون ، كصمت أياماً فى شعبانَ .
٣- العلمية مع التأنيث : إن كان المؤنث بالتاء مطلقا ، أو مجردا منها ، وكان زائدا على ثلاثة ، أو ثلاثيا محرك الوسط ، أو ساكنه وهو أعجمي ، أو منقولا من مذكر والأمثلة على الترتيب كما يلي :-
فاطمة - زينب - سقَر - جُور - زيد (اسم امرأة) فإن كان المؤنث ثلاثيا ساكن الوسط ، وليس أعجميا ، ولا منقولا من مذكر ، جاز فيه وجهان : المنع وعدمه ، كهند .
٤- العلمية والعجمة ، فالعَلم الأعجمي يُمنع من الصرف ، إن كان علما فى اللسان الأعجمي ، وزائدا على ثلاثة أحرف ، كإبراهيم وإسماعيل .
فإن لم يكن علما عند العجم ، كلجام ، أو كان غير زائد على ثلاثة أحرف ، كنوح ، فإنه يصرف .
٥- العَلم الذى على وزن يخص الفعل : أو يغلب فيه .
فالذي على وزن خاص بالفعل ما كان على وزن (فُعِل) بالبناء للمجهول أو (فَعَّل) كضُرِب وكلَّم (علَمين) .
والذي على وزن غالب في الفعل : إما لكثرته فيه ، أو لأن فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ، دون الاسم ، فالأول : كإصبَع ، والثاني : كأحمد (علَمين) .
وإن كان على وزن غير خاص بالفعل ، ولا غالب فيه : لا يُمنع من الصرف كضَرَب بالبناء للمعلوم .

٦- العلمية وألف الإلحاق المقصورة ، كعلقَى علما ، وذلك لأن ألف الإلحاق تشبه ألف التأنيث ، من حيث إن ما هى فيه - وهو علم - لا يقبل تاء التأنيث .
فإذا كان ما فيه ألف الإلحاق غير علم ، أو كانت تلك الألف ممدودة لا يُمنع من الصرف ، كَعلقَى غيرَ علَم ، وعِلْباء .
٧- العلمية ، أو شبهها مع العدل ، وذلك فى أربعة مواضع :
(أ) ما كان على (فُعَل) من ألفاظ التوكيد ، كجُمَعَ ، وذلك لشبه العلمية والعدل فهو يُشبه العلَم ؛ لأنه معرفة بالإضافة المقدرة . أى : جُمعَهنُ .
وهو معدول ؛ لأنه عُدل به عن جمعه جمع مؤنث ، إلى جمعه جمع تكسير فمفرده جَمْعاء ، وهذا يجمع جمع مؤنث سالما .
(ب) سَحَر ، مرادا به سحر يوم معين ، وهذا يشبه العلَم ؛ لأنه كالعلم فى الدلالة على معين ، دون اقترانه بـ (أل) .
(جـ) العلم المعدول إلى (فُعَل) كعُمَر ، وزُفَر .
(د) العلم المؤنث الذى على وزن (فَعالِ) عند بنى تميم ، كحَذام ، والحجازيون يرون أنه مبنى على الكسر .

صرف الاسم الممنوع من الصرف :-

يُصرف الاسم الممنوع من الصرف فى ثلاث حالات : إذا كان ممنوعا للعلمية ، وعلة أخرى ، وزالت عنه هذه العلمية بتنكيره ، لدخول رُبَ عليه ، وبقيت العلة الأخرى وحدها كـ (رُب) إبراهيمٍ زارنى .
أو كان هناك ضرورة شعرية ، أو لإرادة التناسب .

حكم الممنوع من الصرف إذا كان منقوصا .

إذا كان الممنوع من الصرف منقوصا عُومل معاملة (جوارٍ) .
فينون رفعا وجرا ، وينصب بفتحة على الياء بغير تنوين ، كقاضٍ (علم امرأة) .

حكم مَنْع الاسم المصروف من الصرف :-

مَنَع ذلك أكثر البصريين ، وأجازه قوم ، واستدلوا بقول الشاعر :
وممَّن ولدوا عامـ *** ـرُ ذو الطول وذو العرض

(٩) موجز إعراب الفعل

١- يُرفع المضارع : إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، كتَسعدُ .

٢- ويُنصب : إذا سبقه ناصب ، والنواصب : أنْ ، ولَنْ ، وكَي ، وإذن ، وهذه الأربعة تنصب المضارع بنفسها ، أمَّا لام الجر ، و : أو ، وحتى ، وفاء السببية ، وواو المعية فلا تنصبه بنفسها ، بل بـ (أن) المضمرة وجوبا بعدها .

٣- حكم المضارع بعد (أنْ) : له ثلاث حالات : وجوب النصب ، ووجوب الرفع وجواز الأمرين.

(أ) فيُرفع بعدها :-

إذا وقعت (أنْ) بعد عِلْمٍ ونحوه ، مما يدل على اليقين ، وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة ، مثل : علمت أن يسافرُ محمد .

(ب) ويُنصب بعدها :-

إذا لم تُسبق بما يدل على يقين أو رُجحان مثل : (وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ) (البقرة : ١٨٤) .

(جـ) ويجوز الأمران : النصب ، والرفع .

إذا وقعت (أنْ) بعد ما يدل على الرجُحان ، كظن ، وحسب ، وخال .

مثل : ظننت أن يسافر .

حكم المضارع بعد (إذَنْ)

له ثلاث حالات : وجوب النصب ، ووجوب الرفع ، وجواز الأمرين .

١- فينصب المضارع بعد (إذَنْ) :-

إذا كان مستقبلا ، وكانت (إذَنْ) مُصدَّرة ، ولم يُفصل بينهما ، كإذن تكرمك ، جوابا لمن قال سأزورك .

٢- ويرفع الفعل بعد (إذَنْ) :-

إذا كان الفعل حالا ، أو لم تُصدَّر (إذن) أو فُصل بينها ، وبينه بغير القسم ، فالحال : كأن يقال لك أحبك ، فتقول إذن أكرمُك ، والتى لم تصدر : كمحمد إذن يكرمُك ، والتى فصل بينها وبين الفعل بغير القسم : كإذن محمد يكرمُك .

أما الفصل بالقسم فلا يمنع النصب ، كإذن والله أكرمك .

٣- ويجوز الأمران : النصب ، والرفع .

إذا تقدم عليها حرف عطف .

إضمار (أنْ) وإظهارها

اختصت (أنْ) من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مُظهَرة ومُضمَرة (اى : مذكورة ومحذوفة) .

ولها فى ذلك ثلاث حالات : وجوب الإظهار ، ووجوب الإضمار ، وجواز الأمرين : الإظهار والإضمار .

(أ) فيجب إظهار (أنْ) :-

إذا وقعت بين لام الجر ، ولا النافية .

(ب) ويجب إضمار (أنْ) في خمسة مواضع .
الأول : أن تقع بعد لام جر ، مسبوقة بـ (كان) المنفية ، وهذه اللام تسمى : لام الجحود .
الثانى : أن تقع بعد (أو) المُقدَّرة بـ (حتى) أو (إلاَّ) .
الثالث : أن تقع بعد (حتى) بشرط أن يكون الفعل للاستقبال .
الرابع ، والخامس : ان تقع بعد فاء السببية ، أو واو المعية المسبوقتين بنفى محض أو طلب محض .
والنفي المحض :- هو الخالص من معنى الإثبات .
والنفي غير المحض :- هو المنتقض بـ (إلاَّ) والفعل بعده لا يُنصب ، وإنما يُرفع .
والطلب المحض :-
هو ما ليس مدلولا عليه باسم فِعْل ، ولا بلفظ الخبر .
وأنواعه سبعة : الأمر ، والنهى ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرْض ، والتخضيض والتمنى .
والطلب غير المحض : هو ما كان مدلولا عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، والفعل بعدهما لا يُنصب ، وإنما يُرفع .
وإذا سقطت الفاء ، وقصد الجزاء جُزِم الفعل بعدهما .
إذن : متى ينصب الفعل الواقع بعد الفاء ؟ ومتى يرفع ؟
١- ينصب :- إذا كان الطلب محضا ، والنفى محضا .
٢- ويرفع :- إذا كان الطلب غير محض ، والنفى غير محض .
وإذا سقطت الفاء بعد الطلب ، وقُصد الجزاء جُزِم المضارع ، محضا كان الطلب أو غير محض .
وإذا سقطت بعد النفى رُفع الفعل المضارع .
(ج) ويجوز إضمار (أنْ) وإظهارها :-
إذا وقعت بعد لام جر ، ولم تصحبها (لا) النافية .
وكذلك إذا وقعت بعد عاطف مسبوق باسم خالص من معنى ، الفعل وهو الذى سماه الشارح : الاسم الصريح .
سواء كان العطف بالواو ، أو بالفاء ، أو بثم ، أو بـ (أو) .

جزم المضارع الواقع جوابا للطلب

يُجزم المضارع الواقع جوابا للطلب إذا سقطت الفاء ، وقصد الجزاء ، سواء كان الطلب محضا ، أو غير محض .
إلا أنه إذا كان الطلب نهيا اشتُرِطَ فيه صحةُ المعنى مع تقدير دخول (إنْ) الشرطية على (لا) .
فإذا لم يصح المعنى معها رُفع الفعل
الأوجه الجائزة فى مثل (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)
يجوز لك فى الفعل (تشرب) ثلاثة أوجه .
الجزم ، والرفع ، والنصب .

١ - فيجزم :-

إذا كانت الواو للعطف ، بأن أردت التشريك بين الفعلين : تشرب وتأكل .
فيكون المراد: النهى عن كل من أكل السمك وشرب اللبن (أى: النهى عن كل منهما) .

٢- ويرفع :-

إذا كانت الواو للاستئناف ، فيكون ما بعد الواو خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير : وأنت تشرب اللبن .
فيكون المراد : النهى عن أكل السمك ، فقط ، وشرب اللبن مباح .

٣- وينصب :-

إذا كانت الواو للمعية ، ويكون المراد : النهى عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن
فيكون الفعل منصوبا بـ (أن) المضمرة وجوبا بعد واو المعية .

تنبيهان :-

- **الأول :** أجاز الكوفيون جميعا أن يعامل الرجاء معاملة التمنى ، فينُصب جوابه المقرون بالفاء ، كما يُنصب جواب التمنى .
- **الثانى :** شذ حذف (أنْ) والنصب بها في غير ما ذكرنا من المواضع التى يجب النصب بها ، والتى يجوز فيها ذلك ، مثل : خُذ اللصَّ قبلَ يَأخذك .

(١٠) موجز الجوازم

الأدوات الجازمة قسمان :-

قسم يجزم فعلا واحدا ، وقسم يجزم فعلين

١- فالجازم لفعل واحد أربعة أحرف :-

لَمْ ، ولَمَّا ، واللام الدالة على الأمر ، أو الدعاء ، و (لا) الدالة على النهى ، أو الدعاء .

لم ، ولمَّا يتفقان ويختلفان :-

فيتفقان فى الاختصاص بالمضارع ، وجزمه ، ونفيه ، وقلب معناه إلى المضى .

وتختص لمَّا فى أن المنفى بها يكون متصلا بالحال .

٢- والجازم لفعلين نوعان : حروف ، وأسماء .

فالحروف : إن ، وإذْما

والأسماء : مَنْ ، ومَا ، ومَهْما ، ومَتَى ، وأيَّان ، وأينَما ، وحيثُما ، وأنَّى .

أقسام جملتى الشرط والجزاء أربعة :

الأول : أن يكونا فعلين ماضيين ، وحكمهما الإعرابى أنهما فى محل جزم ، مثل : ان استقمت نجحت.

الثانى : أن يكونا فعلين مضارعين ، وحكمهما وجوب الجزم ، ورفع الجزاء ضعيف ، مثل : إن تأكل كثيرا تمرضْ .

الثالث : أن يكون فعل الشرط ماضيا ، والجزاء مضارعا ، وحينئذ يجوز فى الجواب الجزم ، والرفع ، وكلاهما حسن ، مثل : إن احترمت أستاذك يخلص لك (بجزم يخلص ورفعه) .

الرابع : أن يكون فعل الشرط مضارعا ، والجزاء ماضيا ، وهذا قليل ، مثل : إن تطع أمك رضى عنك ربك.

اقتران جواب الشرط بالفاء :-

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا لم يصلح أن يكون شرطا ، وذلك إذا كان أحد الأشياء التالية :-

١- إذا كان جملة اسمية ، كمن يحتقر الفقير فهو مذموم .

٢- إذا كان جملة فعلية ، فعلها أمر ، أو جامد ، أو منفى بـ (ما) أو (لن) ، أو مقترن بـ (قد) أو السين ، أو سوف فالأمر : كإن صليت فاخشع لربك ، والجامد : كإن أكرمت جارك فعسى أن يكرمك ، والمنفى بما : كمن يبخل فما يزيد ماله ، أو فلن يزيد ماله ، أو فقد تقل بركة ماله .

ولا يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا صلح أن يكون شرطا ، وذلك إذا كان أحد أمرين :

الأول : أن يكون مضارعا ، غير منفى بـ (ما) أو (لن) وغير مقرون بحرف التنفيس ، أو قد ، كمن يعتدل فى مأكله يأمن المرض .

الثانى : أن يكون ماضيا متصرفا ، غير مقرون بـ (قد) كمن تصدق أحسن إلى نفسه .

اقتران جواب الشرط بـ (إذا) :
يجوز اقتران جواب الشرط بـ (إذا) إذا كان جملة اسمية ، وهى بذلك تحل محل الفاء ، مثل : الضعيف إن أصابه مكروه إذا هو يائس.
اقتران الفعل بالفاء ، أو الواو قبل الجزاء ، أو بعده :-
١- المضارع المقرون بالفاء ، أو الواو إذا وقع بعد جواب الشرط يجوز فيه **ثلاثة** أوجه :-
الجزم عطفا على الجزاء ، والرفع على الاستئناف ، والنصب بـ (أن) مضمرة مثل : إن تحمل حقدا ينكشف أمرك ويعاقبك ربك ، ومثل : إن تحمل عداوة تسئ إلى الناس ويعاقبك ربك أو فيعاقبك ربك .
٢- والمضارع المقرون بالفاء ، أو الواو إذا وقع بين فعل الشرط ، والجزاء يجوز فيه وجهان : الجزم ، والنصب .
حذف فعل الشرط أو الجزاء :-
١- يكثر حذف الجواب ، والاستغناء عنه بالشرط إذا دل دليل على حذفه ، مثل : أنت ناجح إن اجتهدت .
٢- ويقل حذف الشرط ، والاستغناء عنه بالجواب ، كذاكرْ وإلا ترسب.

اجتماع الشرط والقسم :-
كل من الشرط ، والقسم يحتاج إلى جواب ، والفرق بينهما :-
أن جواب الشرط يكون مجزوما ، أو مقرونا بالفاء
وجواب القسم يكون مؤكّدا ، او مَنْفيا .
١- فإن كان جملة اسمية أكّد بـ (إنَّ) واللام ، أو بأحدهما ، مثل : والله إن التقى لفائز.
٢- وإن كان جملة فعلية ، فعلها مضارع أكد باللام والنون ، وإن كان ماضيا أكد باللام و(قد) فالأول : كقولك والله لأطيعنّ أبى .
أما النفى فيكون بـ (ما) أو (لا) أو (إنْ) كانت الجملة اسمية ، أو فعلية ، مثل : والله ما مخلص نادم .
فإذا اجتمع شرط وقسم :
كان الجواب للسابق منهما ، وحذف جواب المتأخر ، لدلالة جواب السابق عليه بشرط ألا يتقدم عليهما ذو خبر ، وإلا كان الجواب للشرط تقدم ، أو تأخر – ويقل ترجيح الشرط المتأخر عن القسم إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر ، فيكون الجواب له ، مثل : إنْ نجحت والله يبتهج والدك ، فالجواب يبتهج للشرط لتقدمه ، ولم يتقدم عليهما ذو خبر ومثل : محمد والله إن يستقم يفز ، فالجواب للشرط مع تأخره عن القسم لأنه تقدم عليهما ذو خبر .

(١١) موجز باب العدد

ألفاظ العدد أربعة أقسام :-

مفردة ، ومضافة ، ومركبة ، ومعطوفة

١) **فالمفردة هى** : واحد واثنان ، ومؤنثهما ، وأسماء العقود (عشرون ، ثلاثون ، أربعون .... إلى تسعين) .

٢) **والمضافة** : نوعان : نوع يضاف إلى جمع ، ونوع يضاف إلى مفرد .

فالذى يضاف لجمع هو :

ثلاثة إلى عشرة ، وتضاف غالبا لجمع تكسير للقلة إن وجد للكلمة جمع قلة ، كعندى ثلاث أنفس ، وإلا أضيفت إلى جمع كثرة ، كعندى ثلاثة رجال .

والذى يضاف إلى مفرد هو :

مائة ، وألف ، ومثناهما ، ويقل إضافة " مائة " إلى جمع

٣) **والمركبة** : ما تركبت من عشرة ، وما قبلها إلى واحد

وتتغير صيغة العددين : واحد ، واثنين حين التركيب ، فيقال للمذكر أحد عشر واثنا عشر ، ولا يقال : واحد عشر ...... إلخ وللمؤنث : إحدى عشرة ، واثنتا عشرة .

ويسمى الجزء الأول من العدد المركب : الصدر ، ويسمى الثانى : العَجُز .

٤) **والمعطوفة** : هى ما اشتملت على معطوفة بالواو ، ومعطوف عليه ، مثل : قرأت ثلاثة وعشرين كتابا .

فالمعطوف عليه : هو ما قبل الواو ، ويسمى : النيِّف

ومعطوف ، وهو ما بعد الواو ، ويسمى : العِقْد

فالنيِّف : هو العدد الذى بين العِقْدين : من واحد إلى تسعة .

والعِقْد : يُطلق عند النحويين على ثمانية ألفاظ هى :-

عشرون ، ثلاثون ، أربعون ، خمسون .... إلى تسعين

تذكير العدد وتأنيثه

- **أولاً** : العددان : ١ ، ٢ (واحد واثنان)
  يوافقان فى التذكير والتأنيث ، مفردين ، أو مركبين ، أو معطوفا عليهما .
- **ثانيا** : الأعداد من ٣ : ٩ (من ثلاثة إلى تسعة)
  تخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا ، مضافة ، أو مركبة ، أو معطوفا عليها .
- **ثالثا** : لفظ (عشر) يخالف المعدود تذكيرا ، وتأنيثا ، إن كان غير مركب ، ويوافق المعدود إن كان مركبا ، فالأول : كقرأت عشرة كتب ، والثانى : كلخصت ثلاث عشرة قصة .
- رابعا : كل من ألفاظ العقود ، و (مائة) و (ألفٌ) يلزم صورة واحدة مع المذكر ، والمؤنث ، مع أن (مائة) مؤنث و (ألف) مذكر .

إعراب العدد

- أولا : العدد المركب يبنى على فتح الجزءين (الصدر والعجز) ما عدا اثنى عشر واثنتى عشرة ، فصدرهما يعرب إعراب المثنى بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا وعجزهما يبنى على الفتح ، مثل : نجح ثلاثةَ عشرةَ طالبا واثنتا عشرةَ طالبة .
- ثانيا : العدد غير المركب يعرب بالحركات الظاهرة ، ما عدا شيئين .

١- ألفاظ العقود ، فهى تعرب إعراب جمع المذكر بالواو رفعا ، وبالياء نصبا وجرا لأنها ملحقة به .

٢- اثنان واثنتان ، فهما يعربان إعراب المثنى ؛ لأنهما ملحقان به .

تمييز العدد

١- يكون تمييز العدد مفردا منصوبا للأشياء التالية :-
لأسماء العقود ، والعدد المركب ، والمعطوف / مثل : فاز عشرون طالبا ، وثلاثَ عشرةَ طالبة ، وخمسُ وعشرون رياضيا .

٢- ويكون مفردا مجرورا : لـ (مائة) و (ألف) مثل : عندى مائة كتاب وألف جنيه .

٣- ويكون جمعا مجرورا : لثلاثة إلى عشرة ، مثل : قرأت ثلاثةَ كتب.

إضافة العدد المركب

يجوز إضافة الأعداد المركبة إلى غير التمييز ، ما عدا (اثنى عشر ، واثنتى عشرة) فإنهما لا يضافان ، مثل : هذه خمسة عشرَك .
وإذا أضيف العدد المركب بقى على بنائه عند البصريين ، ويجوز عند غيرهم إعراب العجز ، وبقاء الصدر على بنائه .

صوغ العدد على فاعل

يصاغ العدد من اثنين إلى عشرة على وزن (فاعل)
وحينئذ يكون له استعمالان :-
الأول : أن بفرد ، والثانى ألا يفرد .
والذي لا يفرد له استعمالان :-
أن يستعمل مع ما اشتق منه (أى : يراد به بعض ما اشتق منه) كهذا ثانى اثنين .
أو يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه (أى : يراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه) .
فإن استعمل مع ما اشتق منه وجب إضافة فاعل إلى ما بعده
وإن استعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففيه وجهان :-
إضافة فاعل إلى العدد الذى قبله : كهذا ثالث اثنين ، أو تنوين فاعل ، ونصب ما يليه : كهذا ثالثٌ اثنين بتنوين ثالث .

صوغ العدد المركب على فاعل

يبنى فاعل من العدد المركب ؛ ليفيد أنه واحد مما أخذ منه ، وإذا بنى فاعل من هذا المركب فلك ثلاث حالات

- **الحالة الأولى :** أن تأتى بتركيبين :
صدر الأول منهما فاعل للمذكر ، وفاعلة للمؤنث ، وعجزه : (عشر) للمذكر و(عشرة) للمؤنث ، وصدر الثاني منهما للمذكر : أحد ، واثنان ، وثلاثة بالتاء إلى تسعة ، وللمؤنث : إحدى ، واثنتان ، وثلاث بغير تاء إلى تسع ، وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح ، فتقول للمذكر : هذا ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ ، وللمؤنث : هذه ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ .
- **الحالة الثانية :** الاكتفاء بصدر المركب الأول ، ويحذف عجزه ، ويعرب ذلك الصدر ويضاف إلى المركب الثانى ، باقيا ذلك الثانى على بناء جزءيه ، فتقول للمذكر : هذا ثالثُ ثلاثةَ عشر ، وللمؤنث : هذه ثالثةُ ثلاثةَ عشرةَ .
- **الحالة الثالثة :** الاكتفاء بالمركب الأول باقيا على بناء صدره وعجزه ، ويُحذف المركب الثانى كله ، فتقول للمذكر : هذا ثالثَ عشرَ ، وللمؤنث : هذه ثالثةَ عشرةَ .

ولا يصاغ (فاعِل) من العدد المركب ؛ ليراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه .

واعلم أنه يستعمل (فاعل) من العدد قبل العقود ، ويعطف عليه العقود ، فيقال : حادى وعشرون ، وتاسع وعشرون .

تطبيقات عامة

التطبيق الأول (من امتحان سنة ۸۰ ـ ۸۱ الدور الأول أدبى)

(أ) لأبى القاسم الشابى :

ألا أيهـــا الظـــالم المـــستبد ** حبيـــب الظـــلام عـــدو الحيـــاة

سـخرت بأنـات شـعب ضـعيف ** وكفـك مخـضوبة مـن دمـاه

رويـدك لايخـدعنك الربيـع ** وصـحو الفـضاء وضـوء الـصباح

حذار فتحت الـرداء اللهيـب ** ومن يبذر الشوك يـجن الجـراح

(أ) استخرج من الأبيات ما يأتى :-

منـادى حـذف منـه حـرف النـداء ، وبـين نوعـه ، وحكمـه ، اسـم فعـل وبـين نوعـه وهل هو قياسى ، أو سماعى ؟

(ب) لا يخدعنّك الربيع تسلم (بسكون الميم) لا يخدعنك الربيع تندم (بسكون الميم) أى التعبيرين هو الصحيح . ولماذا ؟

(جـ) أعرب ما تحته خط .

(د) **فيا رُبَّ وجهٍ كصافى النمير ** تشابه حامله والقمر**

يا لله للبائس المحروم

لمـاذا يتعين العطـف بـالواو دون سـواها فـى البيـت ؟ ولمـاذا يمتنـع حـذف (يـا) فـى المثال الذى بعد البيت ؟

(هـ)

إن الـشمائل إن رقـت يكـاد بهـا ** يغـرى الجمـاد ويغـرى كـل ذى نـسم

يا غافلا وله فى الدهر موعظـة ** إن كنت فى سنة فالدهر يقظـان

١ـ عين جواب الشرط فى البيت الأول ، وبين لماذا جاز رفعه ؟

٢ـ عين الممنوع من الصرف فى البيت الثانى ، ووضـح سبب المنـع ، ثـم بين لمـاذا اقترن جواب الشرط فيه بالفاء ؟

(و) " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون " .

ولو أنى حببت الخلد فردا ** لما أحببت بالخلد انفرادا

١ـ لماذا انتصب الفعلان " يضل ويبين " فى النص الكريم ؟

٢ـ ما نوع " لو " فى البيت ؟ وما موقع المصدر المؤول بعدها ؟

الإجابة

(أ) المنـادى المحذوف منه حرف النـداء هو : أيهـا ، ويصح أيضا أن يكون كل مـن : حبيب الظلام ، و : عدو الحياة منادى حذف منه حرف النداء ، والأصـل : يـا حبيب الظـلام ، يـا عدو الحياة ، فـالأول (أيهـا) ، وحكمـه البنـاء علـى الضم ، والآخـران مضافان ، وحكم كل منهما النصب .

اسم الفعل هو : رويـدك ، أو حـذار : والأول منقول مـن مـصدر ، والثـانى مـأخوذ من فعل ثلاثى ، والأول سماعى ، والثانى قياسى .

(ب) التعبير الأول هو الصحيح ؛ لأن المعنى يصح بتقدير دخول (إن) على (لا)
أما التعبير الثانى فلا يصح معه المعنى بتقدير دخول (إن) على (لا)

(جـ) ضعيف : نعت لشعب ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (وكفك) الواو واو الحال ، و : كف : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر (لايخدعنك) لا : ناهية ، يخدعن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وهو فى محل جزم بلا ، والكاف مفعول به مقدم ، مبنى على الفتح فى محل نصب الربيع فاعل مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ومَن) الواو حرف عطف ، مَنْ : اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه وهو مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ (يبذر) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو (يجن) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمَنْ ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره : هو (الجراح) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(د) يتعين العطف بالواو ؛ لأنها اختصت بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به كما فى هذا البيت ، والفعل (تشابه) لا يقع إلا من اثنين – ويمتنع حذف الياء فى المثال ؛ لأن المنادى مستغاث به .

(هـ) ١- جواب الشرط فى البيت الأول هو : يكاد ، وإنما جاز رفعه ؛ لأن فعل الشرط ماض ، والجواب مضارع .

٢- الممنوع من الصرف هو : يقظان : وسبب المنع أنه صفة مزيدة بالألف والنون ومؤنثها يقظى ليس مختوما بالتاء – وجواب الشرط هو (فالدهر يقظان) وسبب اقترانه بالفاء أنه جملة اسمية .

(و) ١- انتصب الفعل (يضل) لوقوعه بعد أن المضمرة وجوبا بعد لام الجر المسبوقة بكان المنفية ، وانتصب الفعل (يبين) لوقوعه بعد (أن) المضمرة وجوبا بعد حتى ، والفعل بعدها للمستقبل .

٢- نوع (لو) شرطية ، وموقع المصدر بعدها فيه قولان: الأول أنه فاعل لفعل محذوف ، والتقدير: لو ثبت ، والثانى: فى موضع رفع مبتدأ ، والخبر محذوف .

التطبيق الثانى وإجابته (من امتحان سنة ٨١ ــ ٨٢ للقسمين)

(أ) لم صح العطف بالفاء ، وامتنع العطف بالواو فى قولهم : الذى يطير فيغضب زيد الذباب ؟

(ب) لماذا جاز اتباع النعت للمنعوت فى قولك : ذهب على وانطلق محمد العاقلان ؟ وامتنع الاتباع فى قولك (حضر بكر وسافر خالد العاقلان) ؟

(جـ) إن تطعم عليا تكسُه جلبابا يشكرك ــ إن جئتنى تمش إلىَّ أكرمك ــ إن تصل تسجد لله يرحمك : عين البدل ونوعه فى الجمل السابقة .

(د) صه فأحسن إليك ــ اسكت فأحسن إليك

اضبط بالشكل الفعل المضارع فى الجملتين مبينا سبب الضبط .

(هـ) أنى يذهب كريم الخصال والله يجد أصدقاء ــ لئن كثرت المصانع فى مصر لتزيدنَّ ثروتها .

قدم القسم على الشرط فى الجملة الأولى ، وأخر القسم إلى ما بعد الشرط فى الثانية وغير ما يلزم ، واذكر سبب التغيير .

الإجابة

(أ) صح العطف بالفاء ، وامتنع بالواو لأن الفاء اختصت بأنها تعطف على الصلة ما لا يصلح أن يكون صلة ، لخلوه من الرابط فاستغنى بالفاء عن هذا الرابط لأنها تدل على السببية ، أما الواو فلا تدل على السببية المغنية عن الرابط .

(ب) جاز اتباع النعت للمنعوت فى المثال الأول ، لأن العاملين متحدان فى المعنى والعمل وامتنع الإتباع فى المثال الثانى ، لاختلاف العاملين فى المعنى .

(جـ) البدل فى (إن تطعم عليا تكسه جلبابا) هو الفعل : تكسه ، ونوعه بدل غلط من " تطعم " والبدل فى (إن جئتنى تمش) هو الفعل (تمش) ونوعه بدل كل من : جئتنى لأن المجئ نفس المشى (حاشية الخضرى) ، والبدل فى (إن تصل تسجد لله يرحمك) ، هو الفعل: تسجد ، ونوعه بدل بعض من كل لأن السجود بعض الصلاة .

(د) صه فأحسنُ (بالرفع) لأن الفاء واقعة بعد طلب غير محض - وهو (صه) اسكت فأحسنَ - (بالنصب) لأن الفاء واقعة بعد طلب محض وهو فعل الأمر : اسكت فهى لذلك فاء السببية التى ينصب الفعل بعدها .

(هـ) والله أنى يذهب كريم الخصال ليَجدنَّ أصدقاء ، الذى حدث أن الجواب أصبح للقسم لتقدمه على الشرط ولم يتقدم عليهما ذو خبر ، ولذلك أكد باللام والنون بعد أن كان محزوما ــ إن كثرت والله المصانع تزْدْ ثروتها ، الذى حدث أن الجواب صار للشرط لتقدمه ، ولذلك جزم هذا الجواب بعد أن كان مؤكـَّدا باللام والنون .

التطبيق الثالث (من امتحان ٨١-٨٢ للقسمين)

(أ)

أيـا راكبـا إمـا عرضـت فبلغـا ** نـداماى مـن نجـران ألا تلاقيـا

ضربت صدرها إلىَّ وقالــت ** يا عديا لقد وقتك الأواقـى

يا على بن محمد – يا سعيد أخى – اللهم اغفر لنا ذنوبنا .

لـم نـصب المنـادى فـى البيتـين الـسابقين ؟ ومـا حكـم المنـادى فـى الجمـل الـثلاث ؟ وما السبب ؟

(ب) يا إياك قد لقيتك – يا عبد الله أقبل

بين حكم حذف حرف النداء فى الجملتين السابقتين .

الإجابة

(أ) نصب المنادى فى البيت الأول ؛ لأنه نكرة غير مقصودة ، ونصب المنادى فى البيت الثانى لضرورة الشعر .

المنادى (على) يجوز فيه البناء على الضم والفتح اتباعا لابن ، والسبب : أنه علم مفرد ، موصوف بابن ، مضاف إلى علم ، ولم يفصل بينهما فاصل ، والمنادى (سعيد) يجب فيه البناء على الضم لأنه مفرد معرفة ، وكذلك : يا اللهم ، غير أن الميم فيه زائدة عوضا عن حرف النداء المحذوف .

(ب) حذف حرف النداء فى الجملة الأولى ممتنع ؛ لأن المنادى ضمير ، وحذف حرف النداء فى الجملة الثانية جائز .

التطبيق الرابع (من امتحان سنة ٨٢-٨٣ علمى)

(أ) إن تجتهد والله .... ضع الجواب المناسب فى هذا المثال واضبطه .

(ب) لا تهمل تنجح – لا تهمل ترسب

بين حكم المضارع الذى تحته خط فى المثالين السابقين مع التعليل

(جـ) استخرج مما يأتى جواب الشرط وبين سبب اقترانه بالفاء

١- ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه .

٢- ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

٣- من يطع الرسول فقد أطاع الله .

٤- إن أردت النجاح فاجتهد .

٥- من يؤد واجبه فليس بنا دم .

٦- من يجتهد فسوف ينجح .

(د) بين الشاهد فى البيتين التاليين ، وأعرب ما تحته خط .

لـولا توقـع معتـر فأرضـيه ** مـا كنـت أوثـر إترابـا علـى تـرب

ومن يقترب منا ويخضع نـؤوه ** ولا يخش ظلما ما أقـام ولا هضما

الإجابة

(أ) إن تجتهد والله تنجحْ .

(ب) حكم المضارع (تنجح) يجوز فيه الجزم جوابا للنهى ؛ لأن المعنى يصح مع تقدير (إن) قبل (لا) والمضارع (ترسب) يجب رفعه ، ولا يصح جزمه جوابا للنهى لأن المعنى لا يصح مع تقدير (إن) قبل (لا) الناهية ، وأجاز الكسائى جزمه لأنه لا يشترط ذلك .

(جـ)

جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
فلن يقبل منه	أنه جملة فعلية فعلها مقترن بلن
فهو حسبه	أنه جملة اسمية
فقد أطاع الله	أنه جملة فعلية مقترنة بقد
فاجتهد	أنه جملة فعلية فعلها أمر
فليس بنادم	أنه جملة فعلية فعلها جامد
فسوف تنجح	أنه جملة فعلية مسبوقة بسوف

(د) الشاهد فى البيت الأول قوله (فأرضيه) حيث نصب المضارع بأن المضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح .

والشاهد فى الثانى قوله : ويخضع حيث نصب ذلك الفعل ، وهو متوسط بين فعل الشرط وجوابه .

الإعراب : (فأرضيه) الفاء حرف عطف : أرضيَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة على اسم خالص من معنى الفعل ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والهاء مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب (ما) نافية (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها ، مبنى على الضم فى محل رفع . (ومن) الواو بحسب ما قبلها (من) اسم شرط جازم ... إلخ ارجع إلى ص١١٨

التطبيق الخامس وإجابته [مأخوذ من امتحان سنة ٨٢ – ٨٣ النحو للجمع]

(أ) اقرأ الأسئلة بتدبر توفق – إن تتأن فى إجابتك توفق

الفعل (توفق) فى المثالين السابقين مجزوم . فما سبب جزمه فى كل منهما .

(ب) يا جمال بن على – المنادى فى هذا المثال يجوز فيه وجهان . فما هما ؟ مع التوجيه .

(جـ) بين الشاهد فى البيتين الآتيين وأعرب ما تحته خط .

جاء الخلافة أو كانت له قدرا ** كما أتى ربه موسى على قدر

إن على الله أن تبايعا ** تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

(د) استبدل بالأعداد فى العبارة الآتية ألفاظا عربية .

فى هذا العام ترددت على مكتبة المعهد لمدة ٦ أشهر ، وكنت أزورها فى كل شهر ٤ مرات ، وقد اطلعت فيها على ١٣ كتابا ، وقرأت ١١ قصة ، فاستفدت استفادة عظيمة .

الإجابة

(أ) سبب جزم الفعل (توفق) فى المثال الأول أنه وقع جوابا لفعل الأمر (اقرأ) وسبب جزمه فى المثال الثانى أنه وقع جوابا لأداة الشرط (إن) .

(ب) الوجهان هما : الفتح والضم للمنادى ، والسبب أنه علم ، مفرد ، موصوف بابن مضاف إلى علم ، ولم يفصل بينهما فاصل .

(جـ) الشاهد فى البيت الأول قوله : أو كانت ، حيث جاءت أو بمعنى الواو ، وارجع إلى الإعراب فى ص ٣٤

والشاهد فى البيت الثانى قوله (أن تبايعا تؤخذ) حيث أبدل الفعل (تؤخذ) من الفعل (تبايع) بدل اشتمال .

(د) فى هذا العام ترددت على مكتبة المعهد لمدة ستة أشهر ، وكنت أزورها فى كل شهر أربع مرات ، وقد اطلعت فيها على ثلاثة عشر كتابا ، وقرأت إحدى عشرة قصة فاستفدت استفادة عظيمة .

امتحان الشهادة الثانوية لسنة ٩٩ / ١٤٠٠ هـ - (٧٩ / ١٩٨٠ م) الدراسية النحو (أدبى)

١- قال ابن مالك :

وإن نعوت كثرت وقد تلت ** مفتقرا لذكرهن اتبعت

واقطع أو اتبع إن يكن معينا ** بدونها أو بعضها اقطع معلنا

اشرح هذين البيتين . مبينا ما تضمناه من أحكام مع التمثيل .

٢-

(أ) بين نوع المحذوف وحكم الحذف فى الجمل الآتية :

أطع ربك وإلا يغضب عليك – إن اتحدت الأمة والله تنتصر على أعدائها – قالوا الآن جئت بالحق .

(ب) لا تتبع هواك فتأمن العواقب – لا تتبع هواك تأمن العواقب .

ما أثر وجود الفاء فى المثال الأول ؟ وما أثر سقوطها فى الثانى ؟ وضح ما تقول .

(جـ) لا تأكل السمك وتشرب اللبن . يجوز فى الفعل (تشرب) الرفع والنصب والجزم . فبماذا توجه كلا ؟

٣-

(أ) ما شرط منع الاسم من الصرف للوصفية ووزن الفعل ؟ ولماذا صرف فى مثل (مررت بنسوة أربع) واختلف فى (أجدل وأخيل وأفعى) ؟

(ب) متى يجب نصب المنادى ؟ ومتى يجوز فيه الضم والفتح ؟ وما الحكم إذا نون المنادى المبنى ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

٤-

(أ) ما وجه الشذوذ فى قول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فرا ** إياكما أن تعقبانا شرا ؟

(ب) علام استشهد ابن عقيل بالبيت الآتى :

إذا ما الغانيات برزن يوما ** وزججن الحواجب والعيونا

(جـ) أعرب ما تحته خط فيما يأتى :

يا أقرع بن حابس يا أقرع ** إنك إن يصرع أخوك تصرع

الإجابة

جـ ١ : شرح هذين البيتين فى ص١٤ وما تضمناه فى ص١٤

جـ٢ :

(أ) المحذوف فى الجملة الأولى فعل الشرط ، وهذا قليل ، وفى الجملة الثانية جواب القسم ، وهذا واجب وفى الجملة الأخيرة المحذوف هو النعت ، وهذا قليل .

(ب) (وجود الفاء جعل الفعل منصوبا ، بـ (أن المضمرة) وسقوطها جعل الفعل مجزوما

(جـ) توجيه الأوجه فى (تشرب) فى ص ١٠٠

جـ٣ :

(أ) شرط منع الاسم من الصرف للوصفية ووزن الفعل فى ص ٨١ وصرف (أربع) فى ص ٨٢ واختلف فى (أجدل وأخيل وأفعى) فى ص ٨٢ .

(ب) وجوب نصب المنادى فى ص ٥٤ ، ويجوز فيه الضم والفتح فى ص ٥٦ ، وحكم المنادى المنون فى ص ٦٠

جـ٤ :

(أ) وجه الشذوذ فى قول الشاعر فى ص ٥٩

(ب) الذى استشهد عليه ابن عقيل فى ص ٣٠

(جـ) إعراب ما تحته خط فى ص١١٥

امتحان الشهادة لسنة ٩٩ / ١٤٠٠ هـ - (٧٩ / ١٩٨٠ م) النحو (للعلمى)

١- قال ابن مالك :

وشرط جزم بعد نهى أن تضع ** " إن " قبل " لا " دون تخالف يَقَعْ
والأمر إن كان بغير أفعل فــلا ** تنصب جوابه ؛ وجزمـــه اقْبلا

اشرح هذين البيتين مبينا ما تضمناه من احكام مع التمثيل .

٢-

(أ) متى يمتنع حذف حرف النداء ؟ ومتى يقل ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

(ب) مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

١- منادى مبنى على الواو .
٢- مضارع منصوب بأن مضمرة .
٣- منادى مفرد معرفة يجوز ضمه وفتحه .
٤- جواب الشرط المحذوف وجوبا .

٣-

(أ) (والله يريد أن يتوب عليكم) – (علم أن سيكون منكم مرضى) .
ما نوع " أن " فى الجملتين ؟ وما حكم المضارع بعدها فى كلتا الجملتين ؟

(ب) إذا اجتمع شرط وقسم فلأيهما يكون الجواب ؟ وبم يعرف جواب كل منهما ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

٤-

(أ) اكتب الأعداد فى العبارة الآتية بألفاظ عربية ، واضبط تمييز العدد بالشكل : يتكون المعهد من ٣ طوابق – كل طابق به ١١ حجرة و ١٨ عمودا ، و ١٠٠ مقعد ، و ٢٥ مصباحا .

(ب) قال الشاعر :

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ** ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

١- علام استشهد ابن عقيل بهذا البيت ؟
٢- أعزب الشطر الأول من البيت .

الإجابة

جـ ١ : شرح البيتين فى ص ١٠٢ ، وما تضمناه من أحكام فى ص ١٠٢

جـ٢ :

(أ) امتناع حذف حرف النداء فى ص ٥٢ ، ويقل فى ص ٥٣

(ب) التمثيل لهذه الأشياء الأربعة فى ص ٥٤ لرقم ١ ، ٩٥ لرقم ٢ ، ٥٦ لرقم ٣ ١٢٠ لرقم ٤

جـ٣ :

(أ) نوع (أن) فى الجملتين فى ص ٩٢

(ب) اجتماع الشرط والقسم ولأيهما يكون لجواب فى ص ١٢٠

جـ٤ :

(أ) كتابة هذه الأعداد بألفاظ عربية هى : يتكون من ثلاثة طوابق ، كل طابق به احدى عشر حجرة ، وثمانية عشر عمودا ، ومائة مقعد ، وخمسة وعشرون مصباحا

(ب) استشهاد ابن عقيل بهذا البيت فى ص ١١٨ ، وإعراب الشطر الأول فى ص ١١٨

امتحان الشهادة لسنة ١٤٠٣ هـ (٨٢/٨٣ / ١٩٨٣ م) النحو (للعلمى) للجميع

١-

(أ) ما الحروف التى تستعمل فى نداء البعيد ؟ وما الذى يجوز أن يستعمل للمندوب ؟ وما شرطه ؟ مثل .

(ب) إن تجتهد والله ....
ضع الجواب المناسب فى المثال السابق ، واضبطه .

٢-

(أ) متى ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد حتى ؟ ومتى يرفع ؟ مثل لما تذكر .

(ب) لا تهمل تنجح – لا تهمل ترسب .

بين حكم المضارع الذى تحته خط فى كل مثال من المثالين السابقين ، مع التعليل .

٣- يقول ابن مالك :

ونصبوا بإذن المستقبلا ** إن صُدِّرت والفعل بعد موصلا

أو قبله اليمين وانصب وارفعا ** إذا إذن من بعد عطف وقعا

اشرح البيتين السابقين شرحا وافيا مع التوضيح بالأمثلة .

٤- استخرج مما يأتى جواب الشرط ، وبين سبب اقترانه بالفاء :

(أ) " ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه " . (و) من يجتهد فسوف ينجح .

(ب) " ومن يتوكل على الله فهو حسبه " . (د) إن أردت النجاح فاجتهد .

(جـ) من يطع الرسول فقد أطاع الله " . (هـ) من يؤد واجبه فليس بنادم .

٥- بين الشاهد فى كل من البيتين الآتيين ، وأعرب ما تحته خط فى البيت الثانى :

لولا توقع معترٍّ فأرضيه ** ما كنت أوثر إترابا على ترب

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ** ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

الإجابة

جـ ١ :

(أ) إجابة هذا فى ص ٥٢

(ب) إن تجتهد والله تنجحْ (بالجزم) .

جـ٢ :

(أ) الإجابة فى ص ٩٦

(ب) حكم المضارع " تنجح " الجزم ؛ لأن المعنى يصح مع تقدير دخول إن على " لا "
وحكم المضارع " ترسب " الرفع ؛ لأن المعنى لا يصح مع تقدير دخول (إن) على (لا)

جـ٣ : شرح البيتين فى ص ٩٥

جـ٤ :

جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
(أ) فلن يقبل منه	أنه جملة فعلية مقترنة بلن .
(ب) فهو حسبه	أنه جملة اسمية .
(جـ) فقد أطاع الله	أنه جملة فعلية مقترنة بقد .
(د) فاجتهد	أنه جملة فعلية فعلها أمر .
(هـ) فسوف ينجح	أنه جملة فعلية مقترنة بسوف .
(و) فليس بنادم	أنه جملة فعلية فعلها جامد .

جـ٥ : الشاهد فى البيت الأول قوله " فأرضيه " حيث نصب المضارع بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح ، فقد عطف المصدر المؤول من أن والفعل على المصدر (توقع)

والشاهد فى الثانى قوله (ويخضع) حيث نصب الفعل المضارع وهو متوسط بين فعل الشرط وجوابه –

الإعراب (ومن) الواو بحسب ما قبلها . من : اسم شرط جازم مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (يقترب) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على (من) والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ، (مِنّا) من : حرف جر ، ونا ضمير مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، ويخضع : الواو للمعية . يخضع فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. (نؤوه) نؤو: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن ، والهاء مفعول ما بعده بنحن .

امتحان الشهادة لسنة ١٤٠٣ هـ - (٨٢ / ١٩٨٣ م) النحو (للجميع)

١-

(أ) عرف النعت ، واذكر أربعة من أغراضه ، ومثل لكل بمثال .

(ب) اقرأ الأسئلة بتدبير توفق – إن تتأن فى إجابتك توفق .

الفعل " توفق " فى المثالين السابقين مجزوم ، فما سبب جزمه فى كل منهما ؟

٢-

(أ) يا جمال بن على .

المنادى فى المثال السابق يجوز فيه وجهان ، فما هما ؟ مع التوجيه .

(ب) متى يجوز رفع المضارع الواقع جوابا لأداة شرط جازمة ؟ وضح إجابتك بمثال .

٣- يقول ابن مالك :

والعلم امنع صرفه مركبا ** تركيب مزج نحو معد يكربا

كذاك حاوى زائدى فعلانا ** كغطفان وكأصبهانا

اشرح البيتين السابقين شرحا يتضمن ما اشتملا عليه من القواعد النحوية .

٤- بين الشاهد فى البيتين الآتيين ، وأعرب ما تحته خط فى البيت الأول :

جاء الخلافة أو كانت له قدرا ** كما أتى ربه موسى على قدر

إن على الله أن تبايعا ** تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

٥- استبدل بالأعداد فى العبارة الآتية ألفاظا عربية :

فى هذا العام ترددت على مكتبة المعهد لمدة ٨ أشهر ، وكنت أزورها فى كل شهر ٦ مرات ، وقد اطلعت فيها على ١٣ كتابا ، وقرأت ١٢ قصة ، فاستفدت استفادة عظيمة .

الإجابة

جـ١ :

(أ) تعريف النعت فى ص ٥ ، وأغراضه فى ص ٥ ، ٦

(ب) سبب جزم الفعل (توفق) فى المثال الأول أنه واقع جوابا للأمر (اقرأ) وسبب جزمه فى المثال الثانى أنه واقع جوابا لأداة الشرط (إن)

جـ٢ :

(أ) يا جمال بن على : الوجهان الجائزان فى هذا فى ص ٥٦

(ب) الإجابة فى ص ١١٥

جـ٣ : شرح هذين البيتين تجده فى ص ٨٣

جـ٤ : الشاهد فى البيت الأول قوله (أو) حيث جاءتْ بمعنى الواو .

الإعراب : جاء : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب وهو هنا متعد بمعنى وصل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود إلى عمر بن عبد العزيز (الخلافة) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، (قدرا) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة (أتى) فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على الألف (ربه) رب مفعول به مقدم ، منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر (موسى) فاعل ، مرفوع بالضمة المقدرة على الألف .

والشاهد فى الثانى قوله (أن تبايعا تؤخذ) حيث أبدل الفعل (تؤخذ) من الفعل (تبايع) بدل اشتمال .

جـ٥ :فى هذا العام ترددت على مكتبة المعهد لمدة ثمانية أشهر ، وكنت أزورها فى كل شهر ست مرات ، وقد اطلعت فيها على ثلاثة عشر كتابا ، وقرأت اثنتىْ عشرة قصة فاستفدت استفادة عظيمة .

تم بحمد الله وتوفيقه

والصلاة والسلام على خير رسله

أسلوب سهل، وأمثلة تربوية هادفة، وإعراب تفصيلى للشواهد الشعرية، وشرح لأبيات الألفية بإيجاز وضبط لها وللشواهد بالشكل، وتوضيح المصطلحات النحوية الغامضة، وملخص لقواعد كل باب، وأسئلة شاملة له، وتطبيقات متنوعة، والإجابة عنها، وعن بعض امتحانات الأزهر.

صدقة جارية
لا يباع ولا يشترى

رقم الإيداع

٢٠١١/٥٣٧٣

